

اعتقال بالعراق قاد لتفجير بدمشق

رواية إسرائيلية تكشف تفاصيل عملية اغتيال عماد مغنية

القدس المحتلة - «القدس العربي»:



عماد مغنية

نشرت صحيفة «يديعوت آخرونوت» الجمعة تفاصيل حول عملية اغتيال القيادي العسكري في حزب الله عماد مغنية بناء على رواية ضابط في المخابرات اللبنانية.

وتحدثت الصحيفة بشكل مباشر مع ضابط المخابرات اللبنانية الذي أطلعها على تفاصيل عملية الاغتيال، ومع ضابط سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي ايه) وروبرت بار. وقالت الصحيفة ان التخطيط لعملية اغتيال مغنية كان إثر اعتقال أحد المسؤولين في جهاز «العمليات الخارجية» في حزب الله ويدعى علي موسى دقوق، وقد تم اعتقاله عن طريق الصدفة على أيدي رجال أمن عراقيين عندما كان قرب مركز شعبي في كربلاء في شهر كانون الثاني (يناير) من العام الماضي.

ويعد تحقيق قصير تم تسليم دقوق إلى محقق المخابرات الأمريكية الذين بحسب الصحيفة الإسرائيلية قدروا جيدا «الكنز الذي وقع بين أيديهم» لأن دقوق يعتبر أحد أكثر المقيمين من مغنية، وزود دقوق المحققين الأمريكيين بأرقام هواتف مغنية، والتي كان نادرا ما يستخدمها، وبار قام هو آنف القريبين القليلين من مغنية.

وقال ضابط قديم في المخابرات اللبنانية «الذي تم تكليفه بالتحقيق في ملبسات اغتيال مغنية قبل عام» -«يديعوت آخرونوت»، إن الأمريكيين سلموا المعلومات الاستخباراتية التي استخرجوها من دقوق إلى الموساد الإسرائيلي، إذ كان هناك تطابق مصالح لأن «الأمريكيين أرادوا تصفية مغنية، فيما كان الإسرائيليون يتوقون إلى تصفية حساب طويل معه، خصوصا حيال ضلوعه في أسر الجنديين الإسرائيليين يهود غولدفايسر والإداع الذي تمزق (يوليو) العام 2006.

ونكرت الصحيفة أنه بات بالإمكان اغتيال مغنية بسبب ارتكابه «خطأ واحدا أكثر مما ينبغي»، ويتمثل هذا الخطأ بأن عددا من الأشخاص كانوا يعلمون بأنه سيوزر السفير الإيراني في دمشق حجة الإسلام موسى خال خلال حفل استقبال أقامه الأخير بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والعشرين للثورة الإسلامية في 12 شباط (فبراير) من العام الماضي.

وتعقب مخطو الاغتيال مغنية منذ مساء اليوم الذي سبق الاغتيال والاستخدام الصورة التي رسمها دقوق حول تصرف وسلوك مغنية، ويبدو أنه تم التصنت على الهاتف، إذ تبين أن مغنية طلب من مرافقيه وسائقه عدم الوجود في محيط البيت الذي يوجد فيه، وبحسب الصحيفة الإسرائيلية فإنه كان

أكد تصميمه على اقامة مرجعية للمقاومة مقابل منظمة التحرير

مشعل يربط التهدئة بكسر الحصار وفتح المعابر وشلح يدعو لحكومة وطنية وفق «اتفاق مكة»



الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي رمضان شلح (يمين) ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل يتحدثان في احتفال في دمشق «بانصارت غرة»



الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي رمضان شلح (يمين) ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل يتحدثان في احتفال في دمشق «بانصارت غرة»

بريطانيا تعرض توطين لاجئين فلسطينيين فروا من العراق

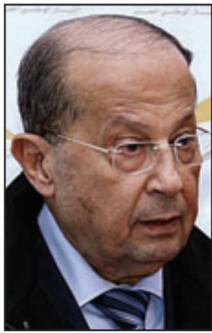
■ لندن- يوبي أي: ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» الصادرة الجمعة أن بريطانيا عرضت اعادة توطين لاجئين فلسطينيين أجبروا على مغادرة العراق ويقومون الآن في مخيمات على حدوده. وقالت الصحيفة إن الحكومة البريطانية تقود الآن جهودا دولية لاعادة توطين آلاف اللاجئين عديمي الجنسية تورد السلطات السورية ترحيلهم عن أراضيها، مشيرة إلى أن بعض اللاجئين الفلسطينيين والذين ولدوا في العراق لكنهم لم يحصلوا على جنسيتها توجهوا إلى دول في أوروبا وبلدان أخرى مثل تشيلي.

وأضافت أن معسكر التفت الحدودي للاجئين توسع بشكل كبير بسبب حملة السلطات السورية الرامية إلى إبعاد المزيد من اللاجئين الذين دخلوا أراضيها بعد غزو العراق وتعود بريطانيا الآن تحاولات لاقناع دول باستيعاب جميع

حالة الانقسام الفلسطيني وتشكيل حكومة وحدة وطنية وفق «اتفاق مكة»، وقال إنه لن يقبل أن تبقى منظمة التحرير الفلسطينية «مخطوفة»، وطالب شلح في الاحتفال في دمشق، بإنهاء حالة الانقسام الفلسطيني من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية وفق «اتفاق مكة»، الذي توصلت إليه حركتنا حماس وبرعاية سعودية عام 2007 وينص على وقف الصراع المسلح بين الحركتين وتشكيل حكومة وحدة وطنية والسعي لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف شلح أن «الأحد من قوى المقاومة يريد إلغاء منظمة التحرير الفلسطينية، لكن أحدا لا يقبل أن تبقى هذه المنظمة مخطوفة ومسروقة في ثلاجة الموتى». (رأي القدس ص 19)

تكتل عون يطالب بتنظيم تملك الاجانب في لبنان وحرمان الفلسطينيين مستمر بحجة رفض التوطين



ميشال عون

الي 50 الفاً، وجاء في الاسباب الموجبة للاقتراح:

- 1) عدم اعتبار ان تلك الاعمال هي «ارض لبنان اللبنانيين» وان تلك الاجنبي هو الاستثناء، فإباح هذا التملك بسبب سرعة وغير جدية احياها.
- 2) عدم النص على مبدأ المعاملة بالمثل، المعمول به في كافة البلدان.
- 3) عدم النص على منع التملك في مناطق الحدود.
- 4) عدم وجود سقف لملك الشخص الاجنبي الواحد، ما سمح لبعض الاشخاص بملك مئات الاف الامتار المربعة لكل منهم، دون اي جدوى اقتصادية او منفعة عامة.
- 5) عدم مراقبة تملك الاجنبي، ومدى توافق هذا التملك مع المصالح العليا للبلاد، وبالأخص مصالح الأمن والاستقرار فيها.
- 6) عدم وضع غايات محددة للتملك، الهدفي منها النفع العام والمصلحة الوطنية العليا.
- 7) عدم الحفاظ على حقوق الخزينة، بتخفيض الرسم من 17.2 % إلى 5.65 %، وتخفيض القيمة التجارية في العقارات المبنية من 20 إلى 12.5 %.
- 8) عدم اعفاء اللبناني من رسم التسجيل عند شرائه عقارا من اجنبي. وأنه لا يوجد سقف لملك الاجنبي المتعرف بها (من قبل لبنان) الحق بملك عقارات شرط الاتعاض هذه الملكية مع مبدأ رفض التوطين الذي كرسه الدستور.

الي 50 الفاً، وجاء في الاسباب الموجبة للاقتراح:

- 1) عدم اعتبار ان تلك الاعمال هي «ارض لبنان اللبنانيين» وان تلك الاجنبي هو الاستثناء، فإباح هذا التملك بسبب سرعة وغير جدية احياها.
- 2) عدم النص على مبدأ المعاملة بالمثل، المعمول به في كافة البلدان.
- 3) عدم النص على منع التملك في مناطق الحدود.
- 4) عدم وجود سقف لملك الشخص الاجنبي الواحد، ما سمح لبعض الاشخاص بملك مئات الاف الامتار المربعة لكل منهم، دون اي جدوى اقتصادية او منفعة عامة.
- 5) عدم مراقبة تملك الاجنبي، ومدى توافق هذا التملك مع المصالح العليا للبلاد، وبالأخص مصالح الأمن والاستقرار فيها.
- 6) عدم وضع غايات محددة للتملك، الهدفي منها النفع العام والمصلحة الوطنية العليا.
- 7) عدم الحفاظ على حقوق الخزينة، بتخفيض الرسم من 17.2 % إلى 5.65 %، وتخفيض القيمة التجارية في العقارات المبنية من 20 إلى 12.5 %.
- 8) عدم اعفاء اللبناني من رسم التسجيل عند شرائه عقارا من اجنبي. وأنه لا يوجد سقف لملك الاجنبي المتعرف بها (من قبل لبنان) الحق بملك عقارات شرط الاتعاض هذه الملكية مع مبدأ رفض التوطين الذي كرسه الدستور.

توقعات بانتشاره بسبب الحالة الاقتصادية وزيادة عدد الارامل بعد الحروب الاهلية

هيئة علماء السودان تتدخل لحسم جدال واسع حول «المسيار»: زواج صحيح وتحريمه يؤدي لضرر كبير

السودانيين الذين اضطروا الى اللجوء سرا لتعدد الزوجات كحل وسط يسمح باستمرار حياتهم العائلية خاصة ان المجتمع اصبح أكثر قيولا بيمبدأ التعددية باعتباره حكما اسلاميا ورد ذكره في القرآن الكريم. واخيرا فبان الجدل قد يستمر بالرغم من فتوى هيئة العلماء، حيث ان عددا من الشيوخ ما زال يصصر على ان المسيار سيفتقد غالبا الى الاشهر الذي لا يصح الزواج الما، ما قد يجعله أحد اشكال «الزنا القتل». يذكر ان عددا من الدول العربية بينها مصر اقترت الزواج المسيار، باعتباره أحد الاشكال الشرعية للزواج الاسلامي.

بجواز هذا مثل الزواج من بينها فتوى المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي. وتتضارب الآراء حول ما اذا كان الزواج المسيار سينتشر في السودان، إذ يرى البعض ان المجتمع السوداني محافظ وشديد التمسك بالتقاليد التي لا تتوافق مع هذا النوع من الزواج. ويجادل هؤلاء بأن مبدأ «المساكنة» اي العيش المشترك الذي يعتقد اليه «المسيار» قد يتسبب في الاضرار بسعادة النساء اللاتي يقبلن به.

من الاشتغال على اإباحة مخطور أو جواز ممنوع. وقالت الهيئة في بيان توضيحي حول زواج المسيار ان تحريم هذا الزواج يترتب عليه ضرر كبير مثل ان تشترط المرأة على زوجها الاغتتاب، وأبانت إمكانية اشتراط المرأة على زوجها بيان تقوم على رعاية والدتها المريضة مثلا كمكتفية بحضور زوجها في الإجازات. وأوضحت الفتوى التي وقع عليها البروفيسور حسن أحمد حامد رئيس دائرة الفتوى بهيئة علماء السودان ان فتوى العلماء لم تتكلم عن مسألة الشروط بل اكتفت بذكر الجواز لمثل هذا النكاح وهو ما لم يختلف على صحته عالم حيث التراضي من الزوجين حاصل ولئن كانت إقامة الرجل من مقاصد الزواج إلا أنها ليست من شروط الزواج ولا أركانه حسب ما جاء في البيان، مشيرة إلى ان فتاوى كثيرة صدرت

من شأنها وقف «انتخابات حرة». وقال مشعل خلال احتفال اقيم في دمشق بعنوان «وانتصرت غرة»، شاركت فيه معظم فصائل المقاومة الفلسطينية الموجودة في سورية «نسعى الى تشكيل مرجعية وقيادة حتى اللحظة التي تقرر فيها اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية» فتقتلي البندقية مع المنظمة كما في العام 1969.

واكد مشعل «نحن لدينا غيرة علينا (منظمة التحرير) وتريد اعادة بناؤها». كما اكد مشعل التمسك بأولوية رفع الحصار عن قطاع غزة كشرط للتهدئة مع اسرائيل، واصفا لحرّوض الاسرائيلية التي قدمت حتى الان لرحبته عبر مصر بانها «مخرصة، ملتبسة وناقصة».

وقال مشعل خلال الاحتفال ان «اولويتنا رفع الحصار وفتح المعابر بصورة دائمة والاستعجال في اعمار غزة»، مؤكدا أنه «إذا لم يستجيب العدو لهذه المطالب فلا تهدئة».

واضاف في الاحتفال الذي شارك فيه قرابة الف شخص وقلقه مباشرة على القوات التلفزيون السوري ان اسرائيل قدمت الى حركة حماس «عبر مصر عرضا مغرصة، ناقصة، لا معنى لها الا استمرار الحصار»، مؤكدا ان «العدو لم يقدم حتى اللحظة اي ضمانات»، واضاف «لن نقبل تهدئة الا اذا كان مقابلها كسر الحصار وفتح المعابر».

من جهته دعا الامين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح لإنهاء

السعودية تدافع امام الامم المتحدة عن « خصوصيتها » في موضوع حقوق الانسان دول غربية تطالب الرياض بوقف الجلد وتحسين حقوق المرأة

وأقر كريستوف وليكي من هيومن رايتس ووتش بيان عمل الجمعية جعل «من الشرعي التحدث عن حقوق الانسان».

وقال لفرانس برس انه تم اقرار بعض قوانين الحقوق الاساسية الا انها لم تطبق مطلقا، كما جرت صياغة عدد آخر من القوانين الا انه لم تمر.

واضاف «الحكومة تواصل اطلاق الوعود، ولكن لا شيء يحصل (...) الحكومة تستخدم التقاليد كعذر لعدم البدء في اي شيء».

الا ان لأمري شيروف من منظمة العفو الدولية قال «لا شك في انهم ينجزون شيئا، ولكن لسوء الحظ فان الوضع على الارض لا يزال قاتما للغاية».

وقال الخنيزي ان الجمعية في كفاح يومي للتعامل مع اكثر من 6500 حالة قدمت اليها منذ بدأت عملها في اواخر 2005.

وقال انه يتم التعامل مع معظم تلك القضايا بواسطة مكالمات هاتفية ورسائل ترسل الى السلطات التي غالبا ما تكون غير متعاونة.

واضاف «علينا ان نتحرك بشكل تدريجي لكي نتيج للحكومة والناس قبول دورنا».

التعبير والديانة والانتفاء والتجمع تقع بشدة في القانون وفي الممارسات».

وتحدثت هيئة حقوق الانسان السعودية في تقريرها عن التقدم الثابت الذي يتم تحقيقه في الانضمام الى المعاهدات الدولية ووضع قوانين في مجالات مختلفة مثل اجراءات المحاكم.

كما يدعو التقرير الى الصبر عليها في تحديها المتشغل في التعامل مع «العادات والتقاليد الموروثة» والذي يتطلب «انواع معينة من التكيف وربما يستغرق وقتا طويلا (...) للتأقلم على التغيير».

وقال محمد الخنيزي احد اعضاء جمعية حقوق الانسان السعودية لوكالة فرانس برس «نحن ما زلنا جديدين على هذا الامر (...) بعض الناس هنا لا يفهمون حتى ما يعني مصطلح حقوق الانسان».

الا ان تقرير الجمعية لا يشتمل سوى على تفاصيل قليلة عن الوضع الفعلي او حالات معينة.

ورفضت السعودية العام الماضي طلبات من عدد من مقرري حقوق الانسان في الامم المتحدة ومنظمة العفو الدولية بزيارة البلاد. وتقول هيومن رايتس ووتش انها لم تحصل على اذن بالدخول منذ آذار/مارس 2008.

منذ سنوات، وخاصة بسبب ارتفاع عدد الاعدامات التي يجري تنفيذها حيث وصل العدد الى 102 بينما بلغ في عام 2007 الى 153 حالة اعدام.

وتتحدث عن التطبيق الصارم للشرطة ويفرض حصول المرأة على اذن من محرم رجل سواء للسفر او العمل او الزواج، على سبيل المثال.

كما تنتقد ممارسات مثل اساءة معاملة المرأة والتعذيب والاعتقالات التعسفية والحجز الى فترة غير محدودة دون توجيه التهم او محاكمة المتحجزين، وكذلك سجن نشطاء سياسيين مثل متروك الفالح الذي انتقد الحكومة واعتقل في ايار/مايو 2008.

واحتجز الفالح لمدة 235 يوما دون ان توجه له التهم ودون خضوعه لمحاكمة ودون السماح له بالاتصال بمحام. وافرغ عن الفالح في العاشر من كانون الثاني/يناير دون اي تفسير.

وقالت منظمة العفو الدولية في تقريرها لشهر شباط/فبراير عن السعودية ان المنظمة السعودية «لا تتماشى مع ايسب المعايير الاساسية للانصاف وحقوق السجناء».

وقالت ان «المعارضة السياسية وحريات

بتحقيق تقدم ان الا انها تقول ان السعودية لا تقوم بما يلزم لحماية حقوق المواطنين.

وقالت سارة ويتسون المديرة التنفيذية لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا لمنظمة هيومن رايتس ووتش في بيان قبل المراجعة انه «طيلة سنوات والسعودية تطلق وعودا بان تحسن من حمايتها للحقوق».

واضافت «نحن على المجتمع الدولي ان يضمن ان لا تؤدي مراجعته لسجل السعودية للمزيد من الوعود فحسب، ثم ترك الشعب السعودي خالي الفاضل». وهذه هي المرة الاولى التي تخضع فيها السعودية الى المراجعة التي تجري كل اربع سنوات.

وخلال المراجعات التي يجريها المجلس تقدم جماعات حقوق الانسان الالية اراءها بينما يقدم البلد المعنى تقريرا حول التقدم الذي احدثه.

وبعد ذلك تجري مناقشة القضايا والتوصيات الرئيسية ويطلب اليها او يرفضها. ولا تعتبر نتائج هذه المراجعة ملزمة، الا ان نشطاء حقوق الانسان يأملون في ان تلتزم الدولة المعنية بما تعد به.

وتنتقد منظمات حقوق الانسان السعودية بشدة

اربع سنوات حيث ستجري مراجعة السجل. ودافع زيد الحسين نائب رئيس جمعية حقوق الانسان السعودية التي تم تشكيلها قبل ثلاثة ايام عن «خصوصيتها الدينية والثقافية» لتبرير امام مجلس حقوق الانسان الانتهاكات الناجمة عن «ممارسات فردية» لحقوق الانسان في المملكة.

وقال لدى تقديمه تقريره حول بلاده «نحن نعترف بوجود انتهاكات لحقوق الانسان نعزى الى ممارسات فردية».

ولكنه اوضح ان هذه الممارسات مردها «الخصومية الدينية والثقافية» للبلاد، والمجتمع القبلي» الذي شهد «تحولات سريعة» والتي تجربة محدودة في مجال حقوق الانسان بصيغتها «العصرية».

ونذكر الحسين حالات العنف المنزلي التي تتصدر لائحة الاتهامات الموجهة من قبل منظمات حقوقية غير حكومية الى المملكة في مجال انتهاكات حقوق الانسان، مؤكدا انها ناجمة عن «الخط بين الشرعية والعادات» القبلية. كون الشرعية تحمي المرأة من كل اشكال الاستغلال.

ولكن وفيما تقر منظمات حقوق الانسان

الرياض-جنيف-اف ب-رويترز: طالبت دول غربية المملكة العربية السعودية الجمعة بوقف الجلد وبتر الأطراف كعقوبة والسماح بالحريات الدينية والغاء نظام ولاية الرجل الذي يقيد بشدة حقوق المرأة.

وتحدثت بريطانيا وكندا وسويسرا واسرائيل واليابان في عدد من القضايا من بينها العدد المرتفع لأحكام الإعدام في المملكة، وتطبيق السعودية عقوبة الإعدام ضد مرتكبي جرائم القتل والاغتصاب وتهريب المخدرات وتنفيذ العقوبة عادة بقطع الرأس علانية ويحكم القضاة أحيانا بالإعدام على مرتكبي جرائم السرقة المسلحة وبعض الجرائم الأخرى.

ودافع مندوب السعودية بمجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة عن سجل بلاده قائلًا إن البلاد تتخذ إجراءات صارمة ضد العنف الأسري الذي يرتكبه رجال يسيئون استخدام أدواتهم كأولياء وضربون زوجاتهم وابناءهم. وقدمت السعودية الجمعة للمرة الأولى سجلها الحقوقي لمناقشته أثناء المراجعة الدورية التي يجريها مجلس حقوق الانسان في جنيف مرة كل

روسيا تعلن فتح الطرق لإمدادات القوات الأمريكية بكابول.. واوباما بحاجة الى مهمة واضحة في أفغانستان



سيدة أفغانية وطفلها بانتظار تلقي العلاج في أحد المراكز الصحية بكابول الجمعة

مجلس النواب التي قوبلت بتهايل طبقا لخبرها الاجتماع قال اوباما ان أفغانستان لا يمكن ان تصبح «ملاذ أمنًا» للارهابيين.

(نوفمبر) فيما يرجع جزئيا الى تعهده بسحب القوات الامريكية من العراق وتخصيص مزيد لها لفغانستان. وخلال تصريحاته لديمقراطيي

الى اعلى مستوياته منذ غزو عام 2001 اطاح بطلايوان لايوتشا اسامة بن لادن وغيره من متشددى تنظيم القاعدة. وانتخب اوباما في تشرين الثاني

مهمة عسكرية مركزة في أفغانستان فيما تستعد ادارته لزيادة عدد القوات هناك. وكان اوباما يتحدث امام ديمقراطيي مجلس النواب في اليوم الاول من اجتماع غير رسمي يستمر ثلاثة ايام بوليمسبورغ بولاية فرجينيا. وفي اعقاب خطاب ركز على الاقتصاد المحلي تلقى اوباما اسئلة من المشرخين خلال جلسة خاصة قصيرة.

وقالت المصادر التي حضرت الجلسة المغلقة ان اوباما سئل عن ارائه عن الوضع في أفغانستان.

ورد الرئيس بأن الولايات المتحدة لا يمكنها الانتصار في الحرب في أفغانستان بالوسائل العسكرية فقط وانها «بحاجة لهمة واضحة» مضيفا ان احد الاخطار الرئيسية التي تواجه الولايات المتحدة هي «مضي المهمة دون معالم واضحة».

وقالت المصادر التي رفضت نشر هويتها ان اوباما ابغى ديمقراطيي مجلس النواب ان واشنطن بحاجة الى الانخراط في جهود دبلوماسية مع باكستان جارة أفغانستان.

تاتي تصريحات اوباما عشية جولة لثابته جو بايدين الى ميونخ حيث سيلتقي بقاءة اوروبيين للتشاور معهم بشأن بقاع ساخنة بينها أفغانستان.

وتشن الولايات المتحدة حربا ضد مقاتلي طالبان في أفغانستان بعد فترة قصيرة من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على نيويورك وواشنطن. ومن المتوقع ان يوافق

المتحدة في حربها ضد «الإرهاب» ومن ناحية اخرى، أكدت باكستان ان قرارها باغلاق القاعدة الجوية الامريكية «ماناس» التي تعد احدى مراكز امداد القوات الامريكية في أفغانستان أصبح نهائيا وينتظر فقط موافقة البرلمان وسط توقعات بحصول القرار على موافقة الاغلبية.

الى ذلك قالت مصادر في اجتماع للحزب الديمقراطي ان الرئيس الامريكي باراك اوباما عبر الخميس عن قلقه ازاء صعوبة الحفاظ على

مسكو - فرجينيا - رويترز - د ب: أعلنت روسيا الجمعة فتح الطرق عبر أراضيها امام نقل الإمدادات الخاصة بالقوات الامريكية إلى أفغانستان.

وقال سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي الجمعة في حديث تلفزيوني «يستبي» الروسي ان بلاده مستنخ التصريح الرسمي لنقل الإمدادات عبر أراضيها في حال «تقدم شركائنا الامريكيين بطلب محدد».

وأشار الوزير الروسي الى ان

أفغانستان: غارة بقيادة امريكية قتلت ستة مدنيين في الجنوب

قندهار (أفغانستان) - رويترز: قال مسؤولون افغان الجمعة ان قوات قودها الولايات المتحدة قتلت ستة اشخاص في غارة بإقليم زابل في جنوب أفغانستان.

وشهدت أفغانستان تصاعدا في العنف في السنوات الاخيرة وهي تمر باكثر فتراتها دموية منذ اطاحت قوات قودها الولايات المتحدة وقوات افغانية بحكومة طالبان عام 2001.

وقال محمد هاشم العضو بمجلس اقليم زابل ان ضحايا الحادث الاخير ستة رجال مدنيين من عائلتين.

واكد جولا ب شاه علي خيل نائب حاكم الاقليم ان الستة قتلوا في عملية خلال الليل لكنه لم يستطع تأكيد ما اذا كانوا مدنيين او من مقاتلي طالبان.

وقالت متحدة باسم الجيش الامريكي انها لا تعلم

دعوى قضائية ضد الماني صدر خامات تستخدم في صناعة الصواريخ الى إيران

وفقا للملف القضائية، صدر المدعى عليه في الفترة بين 2007 ونحو 16 طنا من مادة الغرافيت عالي القيمة الى إيران عبر شركة تركية. وقال الأمانى في شهادات التصدير ان هذه المادة هي من الجرافيت العادي الذي ليس له قيمة كبيرة.

وفشلت محاولة الأمانى في تصدير نحو عشرة اطنان اخرى من المادة التي تدخل في صناعة الصواريخ حيث ضبطتها السلطات التركية.

وتم إلقاء القبض على الرجل في حزيران/يونيو الماضي قبل ان يتمكن من توريد شحنة جديدة.

(نوفمبر) فيما يرجع جزئيا الى تعهده بسحب القوات الامريكية من العراق وتخصيص مزيد لها لفغانستان. وخلال تصريحاته لديمقراطيي

الى اعلى مستوياته منذ غزو عام 2001 اطاح بطلايوان لايوتشا اسامة بن لادن وغيره من متشددى تنظيم القاعدة. وانتخب اوباما في تشرين الثاني

إمام جمعة طهران يرى ان شعار التغيير الذي رفعه اوباما «كاذب» احمدى نجاد: إيران مستعدة لمساعدة الولايات المتحدة في حل مشاكل العالم

سفير إيراني: محطة بوشهر ستكون جاهزة للتشغيل في النصف الثاني من 2009

بحلول نهاية السنة. وتأخر انجاز اعمال بناء محطة بوشهر مرارا على خلفية توترات بسبب البرنامج النووي الإيراني الذي يشتبه الغربيون بأنه يخفي شفا عسكريا.

ويتمم الغربيون طهران بالسعي الى امتلاك السلاح الذري لكن الإيرانيين يؤكدون ان البرنامج النووي الإيراني لغراض مدنية بحتة.

كارلسروه (ألمانيا) - دب: أعلن الإدماء العام في ألمانيا الجمعة عن تحريك دعوى قضائية ضد مدير إحدى الشركات الألمانية بتهمة تصدير خامات تستخدم في صناعة الصواريخ إلى إيران.

وقال المقرن ان بعض مدير الشركة الواقعة في ولاية شمال الراين ويستفاليا بغرب ألمانيا أمام محكمة كوليس العليا.

ويواجه المواطن الألماني 63 عاما/تهمة خرق الحظر المفروض على إيران من خلال نقل هذه المواد إليها بطريقة غير شرعية وخرق مبادئ قانون التجارة الخارجية.

اوباما الذي لم يمر على دخوله البيت الابيض سوى اسبوعين على ارسال 17 الف جندي مقاتل آخر الى أفغانستان للمساعدة في صد تمرد متنام تصاعد

الليبنانية بمثابة الذروة. لأن الكيان الصهيوني يعتبر جيشه رابع جيش في العالم ومع ذلك فإنه في حربه على لبنان لم يحقق أي من أهدافه».

واعتبر «أن فضيحة الكيان الصهيوني على مدى 61 عاما الماضية تمثل هزيمة سياسية لهذا الكيان». ان المظاهرات الاحتجاجية ضد الكيان الصهيوني التي خرجت في 222 مدينة في 69 بلدا في العالم تمثل فضيحة دولية وعارا لهذا الكيان «الجرم».

وقال «ينبغي على العالم ان يدرك بان الكيان الصهيوني يشكل تهديدا كبيرا للسلام والأمن العالميين، واذ اراد العالم ان يكون في مأمن من هذا الحيوان المتوحش فعليه ان يجده له حلا».

واضاف «على العالم الحر ان يقوم على اقل تقدير بمحاكمة زعماء الكيان الصهيوني كمجرمي حرب».

واشار خاتمي الى معارضة اسرائيل إعادة إعمار قطاع غزة وعدم فتحها للمابير وعزلتها ايصال المساعدات الى سكان غزة منتقدا «من يقول بتسليم المساعدات الدولية الى السلطة الفلسطينية» منها ايها بانها «شريكة للكيان الصهيوني (اسرائيل) في جرائمه التي ارتكبتها في غزة».

الأمريكي باراك اوباما هو سياسة تهدف الى «خداع» الراي العام في امريكا. مضيفا انه طالما ان امريكا ترى نفسها سيدة العالم فان شعار التغيير بالتاكيد «كاذب».

ونقلت وكالة انباء «مهتر» شبه الرسمية عن خاتمي قوله في خطبة الجمعة قوله «ان اوباما جاء الى السلطة برفع شعار التغيير وقد خذ الشعب الامريكي وحصل على غالبية الاصوات» وقال ان مواقف اوباما خلال الاسابيع الماضية «تدل على ان شعار التغيير كاذب لأنه بدأ بخرق اخطاء» (الرئيس الامريكي السابق جورج بوش) نفسها ويقول انه يتعهد بالحفاظ على أمن اسرائيل وكذلك العقوبات على ايران لا زالت مستمرة».

واضاف «لو كانت امريكا صادقة فعليها ان تقوم بتغيير حقيقي وتتخلى عن نزعتها الاستكبارية... ان امريكا في هذا العالم بلد كسائر البلدان، وطالما ان امريكا ترى نفسها سيدة العالم فإن شعار التغيير بالتاكيد كاذب».

من جهة ثانية قال خاتمي «ان قضية غزة لا تزال قائمة... فقد مني الكيان الصهيوني خلال العاين الماضيين بهزائم سياسية وعسكرية عديدة، فعلى الصعيد العسكري كانت هزيمته يد المقاومة

طهران - دب - يو بي اي: قال الرئيس الإيراني محمد احمدى نجاد الجمعة ان بلاده مستعدة لمساعدة الولايات المتحدة تحت إدارة الرئيس الجديد باراك اوباما في حل مشاكل العالم.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «ارنا» عن احمد نجاد خلال لقاء مع السفير السويسري الجديد لدى طهران القول إن «إيران جاهزة للترحيب بالتغيير الحقيقية وصحة العلاقات الدبلوماسية الجديدة والمساهمة لحل مشاكل العالم في أجواء يسودها الاحترام المتبادل».

وكان احمدى نجاد شدد في أكثر من مناسبة على أن إيران مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة في تسوية المشكلات في العراق وأفغانستان لكن في مقابل ان تبدي واشنطن احتراما لإيران وسياساتها.

ويشار الى ان سويسرا تمثل المصالح الامريكية في طهران حيث انطلقت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ ثلاثة عقود تقريبا.

وقال احمدى نجاد: «أمل ان تكون أخلاقيات وأفعال وسلوكيات الرئيس (الأمريكي سابق جورج) بوش أصبحت مجرد تاريخ وان يكون سياسة الإدارة الامريكية الجديدة أخذوا درسا

مدفيديف: روسيا تواجه «خطر» التطرف

القوقاز». وخلص الى ان «الدفاع عن النظام العام في هذه المنطقة هو هدف استراتيجي».

واشار وزير الداخلية الروسي رشيد نورغالييف الى ان الخطر الارهابي ما زال قويا في هذه المناطق رغم العمليات التي نفذتها قوات الامن.

وقال المتحدث بحضور الرئيس ان «الارهاب ما زال كامنا ببقته، وموجات العمليات التي تسجل بانتظام تثبت ان مخاطر الارهاب لا تتراجع».

وترى منظمات الدفاع عن حقوق الانسان ان التجاوزات التي ترتكبها قوات الامن من تعذيب وعمليات اعدام بدون محاكمات وعمليات خطف، تغذي حركات التمرد، وكذلك الفساد المتفشى. وخاضت روسيا منذ سقوط الاتحاد السوفييتي العام 1991 حربين في الشيشان. وان كان الهدوء عاد نسبيا الى هذه الجمهورية، الا ان جمهورتي انغوشيا وداغستان المجاورتين تشهدان هجمات يومية وعمليات قتل واعتداءات.

وفي انغوشيا قتلت العصابات المسلحة الناشطة في المنطقة خلال العام 2008 سبعين مذبلا عن قوى الامن.

موسكو - اف ب: أعلن الرئيس الروسي دميتري مدفيديف الجمعة ان التطرف يشكل «خطرا» على الامن القومي الروسي ويسبب «قلقا كبيرا» في روسيا. وفق ما نقلت عنه وسائل الاعلام.

وقال مدفيديف خلال اجتماع مع كبار المسؤولين في وزارة الداخلية ان «تنامي التطرف يثير قلقا كبيرا. العام الماضي في حين كانت نسبة الاجرام تتراجع عموما، ارتفع عدد الاعمال (المتطرفة) بنسبة الثلث».

واوضح ان «روسيا دولة متعددة القوميات والاديان وهذا النوع من مخالفة القانون يلحق ضررا كبيرا بروسيا ويشكل خطرا على نظام الامن القومي برمته».

واشار الى استمرار «التوتر» في جمهوريات القوقاز الروسي حيث لا تزال حركة تمرد ذات توجه اسلامي مستوحاة من حركة التمرد في الشيشان تهدد قوات الامن والسلطات المحلية».

وقال مدفيديف ان «المتطرفين يكتفون بنشاطاتهم الارهابية وعمليات التخريب بموازاة شن حملة لاقفاد هيئات السلطة مصداقيتها في جمهوريات شمال



علي لاريجاني في مؤتمر ميونخ الامريكي

لندن. ومن المنتظر ان يبحث ساركوزي هذه المسألة مع المستشارة الألمانية ميركل اليوم السبت في ميونخ.

اللبنانية الماضية: «من غير الممكن الا تأخذ أوروبا المبادرة في مثل هذا الموقف»، وشدد على ضرورة ان تتخذ الدول الأوروبية موقفا مشتركا خلال قمة الـ20 المقبلة في

رئيس المؤتمر ان الأوروبيين على استعداد تام لبحث مطالب الإدارة الامريكية الجديدة المحملة فيما يخص أفغانستان. يذكر ان اوباما يسعى لتعزيز وجود العسكري لبلاد في أفغانستان.

وقال ايشنجر لصحيفة «كونتر شتات» انتسايجر، الألمانية الجمعة ان «ألمانيا - وغيرها من الدول - تتمتع بوجود جيد في أفغانستان وهذا لا يقتصر على المجال العسكري فقط، مضيفا انه يعارض ويشدد ان تقتصر المناقشات الدائرة حول قضية أفغانستان على سؤال واحد فقط وهو: هل تستطيع الإدارة الامريكية الجديدة من الأوروبيين ارسال المزيد من القوات؟». وأعرب رئيس المؤتمر ان يتم بحث موضوع أفغانستان بشكل كامل واتفاقيات جديدة فيما يخص أفغانستان.

وفي الوقت نفسه، وجه السياسي الألماني البارز نقدا لاذعا للأوروبيين بقوله: «لم تتمكن خلال 40 عاما من جعل أوروبا تتحدث بصوت واحد... لن ينتظر العالم حتى ننتهي من أداء واجباتنا، ومن جهته، قال فوغلغافن ايشنجر

مؤتمر ميونخ للامن يبدأ أنشطته وسط مشاركة دولية كبيرة

وأعرب الكثير من الساسة الألمان قبل كلمة بايدين التريفة عن مجموعة من التوقعات إذ قال ايحون بار السياسي في الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا ان يتوقع ان تتغير السياسة الامريكية تجاه أفغانستان.

وقال بار في تصريحات لصحيفة «برلينر تسايونج»، الألمانية اليوم: «أمريكا هي أمريكا... لن تدع نفسها تهزم»، وأضاف: «التهم تماما رغبة اوباما في تعزيز الوجود العسكري في أفغانستان

رغبة منه في توصيل رسالة مفادها انه لا يمكن هزيمة امريكا عسكريا... وأعرب السياسي الألماني عن امله في ألا يحرض اوباما على ارسال هذه الرسالة فحسب بل يحاول أيضا الوصول الى ترتيبات واتفاقيات جديدة فيما يخص أفغانستان.

ومن جميع الجوانب خلال المؤتمر الذي تستضيفه مدينة ميونخ.

من ناحية أخرى، طالب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الدول الأوروبية بالتكاتف والتصرف بشكل جماعي لمواجهة الأزمة الاقتصادية الراهنة.

وقال ساركوزي في مقابلة لتلفزيونية

ميونخ-دب: بدأت الجمعة فعاليات الدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر الامن الدولي في مدينة ميونخ بجنوب ألمانيا. ويشارك في المؤتمر الذي يستمر حتى يوم الأحد المقبل مجموعة من رؤساء الدول والحكومات لمناقشة مجموعة من اهم القضايا المطروحة على الساحة الدولية في الوقت الحالي مثل قضية نزاع السلاح والوضع المتأزم في الشرق الاوسط وأفغانستان بالإضافة إلى البرنامج النووي الإيراني.

ويامل الكثيرون في ان يضع هذا المؤتمر نهاية لفترة العجول في العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا خاصة بعد تولى الإدارة الامريكية الجديدة بقيادة الرئيس باراك اوباما مقاليد الحكم في الشرق الاوسط.

وسيعقد المؤتمر من الجانب الامريكي إلى المستشارة الألمانية ليجيلا ميركل والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي. ومن المنتظر ان تلقى الشخصيات السياسية الثلاث بكلمات خلال المؤتمر.



تفاصيل الخارطة السياسية في العراق كما رسمتها نتائج الانتخابات المحلية



نوري المالكي

بغداد - «القدس العربي»	
من ضياء السامرائي:	
توضحت الخارطة السياسية الجديدة في العراق بإعلان مفوضية الانتخابات لنتائج الانتخابات المحلية، والتي لم تكن بعيدة عن التوقعات التي رافقت مآثرات الانتظار الذي استمر منذ اغلاق صناديق الاقتراع عصر يوم السبت (13/1) وحتى عصر الآن، إذ اكتسحت قائمة ائتلاف دولة القانون منافسيها وهيمنت على الصدارة في تسع محافظات عراقية، وكانت مجمل النتائج في انتخابات مجالس المحافظات، تشير الى فرصة ائتلاف دولة القانون في تسديد مجالس المحافظات في بغداد وثمانية محافظات اخرى، فيما توزعت باقي النسب على القوائم الاخرى، وبالشكل التالي	
بغداد: ائتلاف دولة القانون (38%) - تيار الاحرار المستقل (9%) - جبهة التوافق (9%) - القائمة العراقية (8.6%) - تجمع المشروع الوطني (6.2%) - شهيد المحراب الوطني (5.2%) - تيار الإصلاح الوطني (4.2%) - حزب الفضيلة (1.3%) - مدنيون (1.2%) - الحركة الوطنية للإصلاح (1.1%) .	
النجف: ائتلاف دولة القانون (38%) - شهيد المحراب (14.8%) - تيار الاحرار المستقل (12.2%) - تيار الإصلاح الوطني (8.3%) - تيار الإصلاح الوطني (7%) - اتحاد النجف (3.7%) - عشائر النجف المستقلة (2.6%) - الشخصيات الوطنية (2.4%) - خيمة المستقلين (2.3%) - تجمع الإصلاح (1.9%) .	
المرتبطة: ائتلاف دولة القانون (37%) - قائمة شهيد المحراب (11.6%) - تجمع العدالة والوحدة (5.5%) - تيار الاحرار المستقل (5%) - الحزب الإسلامي (3.8%) - حزب الفضيلة (3.2%) - القائمة العراقية (3.2%) - تيار الإصلاح الوطني (2.5%) - تجمع عراق المستقبل (1.8%) - منظمة العدالة المدني (4.2%) - كتلة الانصار	
السنة والشبيعة والاكرد، وكذا رفعت درجة حرارة التنافس في الانبار، وغيرت شكل الخريطة في الشمال، اظهرت قوة لحزب المالكي الا ان قوته قد يكون مبالغ فيها.	
زيني ام هيل	
اشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الى الجدول الذي يدور في داخل الادارة الامريكية حول تعيين سفير جديد للعراق خلفا لريان كروكر الذي انتهى عمله هناك، وبحسب التقارير فقد تم ترشيح كريستوفر هيل لكن انتوني زيني، المبعوث الخاص لريوس والسابق في الشرق الاوسط قال ان ادارة اوباما عرضت عليه الوظيفة ثم تراجع عن ذلك ومحتها لكريستوفر هيل، وقالت ان الطريقة غير الدبلوماسية التي تحدث فيها زيني، ادت الى تحول مسألة من سيكون السفير القادم للعراق الى قوض بالنسبة للرئيس اوباما الجديد غير المركزية وضد ان تكون السلطة في يد حزب واحد، فالعراقون ليسوا مستعدين بعد للعودة الى حكم الفرد ومن هنا صوتوا للنظام الاسلامي ولكن ليس طاقفيا، وترى صحيفة «التايمز» البريطانية ان فوز كتلة المالكي ستشجع للترشيح في الانتخابات العامة لولاية جديدة، ولم يفت الا اندبندنت البريطانية التعليق على طريقة الاقتراع وان العراقيين اقتصروا ببناء على الخطوط الملائمية حيث فازت قائمة المالكي في المناطق ذات الثقافة الشيعية.	
ولدى صحيفة «نيويورك تايمز» تحليل اخر لنتائج الانتخابات حيث ترى ان حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي وهو حزب صغير مقارنة بالحزب الاخرى اصبح الان لاعبا قويا بعد ان كان هامشيا، وترى ان هناك رسالتين من الانتخابات الاولى التصويت مع المركزية وضد ان تكون السلطة في يد حزب واحد، فالعراقون ليسوا مستعدين بعد للعودة الى حكم الفرد ومن هنا صوتوا للنظام الاسلامي ولكن ليس طاقفيا، وترى صحيفة «التايمز» البريطانية ان فوز كتلة المالكي ستشجع للترشيح في الانتخابات العامة لولاية جديدة، ولم يفت الا اندبندنت البريطانية التعليق على طريقة الاقتراع وان العراقيين اقتصروا ببناء على الخطوط الملائمية حيث فازت قائمة المالكي في المناطق ذات الثقافة الشيعية.	
وفاي الوقت الذي اكدت فيه الانتخابات على سلطة الحكومة في بغداد الا انها رفعت من درجة حرارة التنافس السياسي في محافظات مثل ديالى التي تنافس على المقاعد فيها	
والقوية لتلك ذات البرامج الليبرالية، ونقلت المالكي فاز الطلف ببارق بسيد 17.6 ضد 17.1، فيما فاز حزب البعث في الموصل وحافظه تينوي بشك ساجح، وفي محاولة لتفسير هزيمة كتلة الحكيم تقول «واشنطن بوست» ان هناك عدة اسباب منها ولاءاته الدينية وعلاقته مع ايران ودعوته للفرار اليه.	
ولدى صحيفة «نيويورك تايمز» تحليل اخر لنتائج الانتخابات حيث ترى ان حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي وهو حزب صغير مقارنة بالحزب الاخرى اصبح الان لاعبا قويا بعد ان كان هامشيا، وترى ان هناك رسالتين من الانتخابات الاولى التصويت مع المركزية وضد ان تكون السلطة في يد حزب واحد، فالعراقون ليسوا مستعدين بعد للعودة الى حكم الفرد ومن هنا صوتوا للنظام الاسلامي ولكن ليس طاقفيا، وترى صحيفة «التايمز» البريطانية ان فوز كتلة المالكي ستشجع للترشيح في الانتخابات العامة لولاية جديدة، ولم يفت الا اندبندنت البريطانية التعليق على طريقة الاقتراع وان العراقيين اقتصروا ببناء على الخطوط الملائمية حيث فازت قائمة المالكي في المناطق ذات الثقافة الشيعية.	
وفاي الوقت الذي اكدت فيه الانتخابات على سلطة الحكومة في بغداد الا انها رفعت من درجة حرارة التنافس السياسي في محافظات مثل ديالى التي تنافس على المقاعد فيها	



عراقيون يحرقون علمي امريكا واسرائيل بعد صلاة الجمعة في مدينة الصدر (رويترز)

لندن - «القدس العربي»:

ترى التعليقات الامريكية على الانتخابات المحلية العراقية والاعلان عن فوز قائمة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، قائمة القانون، خاصة في بغداد والبصرة في الجنوب انها انتصار للاهداف الامريكية في العراق، وانها ايضا تأكيد لمركزية الدولة ضد الدعوات الفدرالية التي دعت اليها احزاب شيعية في الجنوب وكردية في الشمال، خاصة ان هزيمة حزب عبد العزيز الحكيم، المجلس الاسلامي الاعلى وما حوله يعتبر في نظرم هزيمة للمشروع الايراني ونهاية للجمهورية الصغرة في الجنوب التي كان الحكيم واتباعه يسعون لانتائها هناك.

وترى صحف امريكية ان فوز قائمة المالكي في معظم المحافظات الـ 14 التي جرت فيها الانتخابات تعزز صورة المالكي كرجل قوي والتي بدأت بالظهور بعد عتوية البصرة الفاشلة ضد اتباع مفقدي الصدر اذ اظهرت استعدادا من المالكي للاخذ على يد الجماعات التي تترامها الحكومة خارجة عنها.

وترى صحيفة «لوس انجلس تايمز» ان النتائج مهمة للمالكي الذي كان في العام الماضي يبدو ضعيفا واعاد تسويق نفسه من خلال سلسلة من العمليات التي دعمتها القوات الامريكية، خاصة انه بدأ يظهر نفسه بالزعيم العلماني ويحاول اخراج نفسه من اطار الطائفية التي اتسمت بها سياساته منذ توليه السلطة، وتقول الصحيفة ان استعداده لمواجهة الجماعات الشيعية وسع دائرة مؤيديه بين قطاعات من السنة، ولكن المؤيدة الامريكية ترى في النتائج اشارات ايجابية تدعم سياسة الرئيس الجديد باراك اوباما من اجل سحب سريع للقوات الامريكية. وشبهت الصحيفة المالكي بالسلفاء التي لم تكن قادرة على الوصول لخط النهاية قبل عام وانه استطاع اقتناع العراقيين بقدرته على الحكم، لكن على الرغم من كل هذه التغييرات ففقد المالكي يرويه «طائفيا»، حتى العظم وانه قام بما قام به ضد الصديين في البصرة وبغداد وبدعم امريكي لتحسين صورته، وتقول الصحيفة ان السؤال المهم هو عن قدرة المالكي الحفاظ على صورته الجديدة وتعزيز الامن على في الوقت الذي يتراجع فيه دور حمايته الامريكيين، ويرى باحث بريطاني في الشؤون العراقية والمنطقة ان صورة الرجل القوي قد تردت على المالكي سلبا خاصة ان البلاد مقبلة على الانتخابات العامة، ذلك ان لدى المالكي 12 شهرا ستجرى فيها محادثات لتجديده سلطاته وعليه فالمالكي بحاجة لمخاضة جهوده لكي يحافظ على موقعه، ويرى محللون ان المالكي قد يجد نفسه في موضع حرج في الأشهر القادمة حالة قيام الاحزاب الخاسرة

ادارة اوباما تواجه ازمة حول تعيين سفير لها في بغداد تقرير: فوز المالكي انتصار للاهداف الامريكية في العراق

على نوايا سيئة، ورفض البيت الابيض التعليق على ترشيح زيني، وهو جنرال متقاعد وقائد القيادة المركزية السابق الذي تقاعد عام 2000، لكن كل الاشارات تشير الى ان الوظيفة ستكون من حظ هيل الذي عمل مبعوثا لأمريكا في المفاوضات مع كوريا الشمالية حول ملفها النووي وليست لديه خبرة في شؤون الشرق الاوسط، وكان زيني من المعارضين لغزو العراق ولكنه دعم زيادة القوات الامريكية وعارض سحبها سريعا للقوات مما ادى به الى جانب جون ماكين المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية، وكان من الداعين الاوائل لاسقاطه وزير الدفاع دونالد رامسفيلد.

وكان زيني قد قال ان المستشار الامني الجديد جيمس جونز قد تحدث اليه ان كانت لديه رغبة في العمل في العراق او اية دولة في المنطقة فاجاب بنعم، وقال انه تلقى بعد اسبوعين عرضا رسميا لتولي سفارة بغداد، وقال انه التقى ووزير الخارجية الجديدة هيلاري كلينتون لمدة ساعة بحضور عدد من مساعديه، وكان هذا اللقاء اخر ما سمعه زيني من الادارة، وفي كل مرة كان يتصل فيها بالخارجية كان الجواب غامضا ثم جاء الجواب من جونز الذي اعلن ان الوظيفة ستذهب الى هيل، وبحسب ما ورد في تقارير صحفية فقد عرضت عليه وظيفة سفير في السعودية لكنه رفضها.

والقوية لتلك ذات البرامج الليبرالية، ونقلت المالكي فاز الطلف ببارق بسيد 17.6 ضد 17.1، فيما فاز حزب البعث في الموصل وحافظه تينوي بشك ساجح، وفي محاولة لتفسير هزيمة كتلة الحكيم تقول «واشنطن بوست» ان هناك عدة اسباب منها ولاءاته الدينية وعلاقته مع ايران ودعوته للفرار اليه.

ولدى صحيفة «نيويورك تايمز» تحليل اخر لنتائج الانتخابات حيث ترى ان حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي وهو حزب صغير مقارنة بالحزب الاخرى اصبح الان لاعبا قويا بعد ان كان هامشيا، وترى ان هناك رسالتين من الانتخابات الاولى التصويت مع المركزية وضد ان تكون السلطة في يد حزب واحد، فالعراقون ليسوا مستعدين بعد للعودة الى حكم الفرد ومن هنا صوتوا للنظام الاسلامي ولكن ليس طاقفيا، وترى صحيفة «التايمز» البريطانية ان فوز كتلة المالكي ستشجع للترشيح في الانتخابات العامة لولاية جديدة، ولم يفت الا اندبندنت البريطانية التعليق على طريقة الاقتراع وان العراقيين اقتصروا ببناء على الخطوط الملائمية حيث فازت قائمة المالكي في المناطق ذات الثقافة الشيعية.

وفاي الوقت الذي اكدت فيه الانتخابات على سلطة الحكومة في بغداد الا انها رفعت من درجة حرارة التنافس السياسي في محافظات مثل ديالى التي تنافس على المقاعد فيها

ابو ريشة يعتزم التحالف مع تجمع المشروع الوطني بزعامة المطلق الحزب الإسلامي يأمل أن تساهم نتائج الانتخابات في حل أزمة الأنبار

بغداد - «القدس العربي»:

اعرب القيادي في الحزب الإسلامي النائب ابياد السامرائي عن امله في ان تساهم عملية اعلان نتائج انتخابات مجلس محافظة الأنبار في زرع قبيل الأزمة التي نشبت بين الحزب وبعض القوى السياسية داخل المحافظة.

وقال السامرائي في حديث مع «راديو سوا» ان النتائج التي تم اعلانها صباح الخميس عكست

هيئة علماء المسلمين تؤكد محاولات الحكومة للقاء أمينها العام

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت هيئة علماء المسلمين في العراق وجود محاولات من مكتب رئيس الوزراء نوري المالكي للقاء أمينها العام حارث الضاري، واصفا ادعائه بانها تكشف عن «خبيثته وافلاسه»، وكان مكتب المالكي ان «في ذلك من قبل مكتب المالكي لا يغير من الواقع شيئا، فقد جرت محاولات عديدة بهذا الصدد، ومنها محاولة محمد علاوي وهو وزير اتصالات سابق في حكومة المالكي الذي حضر في الشهر العاشر من عام 2006 والتقى الأمين العام وذكر أنه يحمل رسالة شفوية من المالكي نفسه، فضلا عن فاضل الشرع، الذي كان ومازال مستشارا للمالكي، في العام نفسه وتم اللقاء في مقر الأمين

بغداد - «القدس العربي»:

العامة في عمان، وفاضل أبو رغيف المخول من وزارة الدولة للحوار الوطني الذي قدم من أجل اللقاء»، وأضاف البيان «وقد كانت اجابة الأمين العام لجميع من التقى به أو طلب اللقاء به ولم يتحقق، بأن على الطرف الآخر تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر القاهرة في (2006 و2006) قبل تحقيق أي لقاء»، ولم يذكر البيان طلبات الضاري من حكومة العام الا انه ذكر ان «محاولات الحكومة للاتصال بالأمين العام عديدة، وهي ليست وليدة الساعة، وأن ما ورد في التصريح هو بعض هذه المحاولات وليس كلها»، وحينه علماء المسلمين العراقية تضم نخبة من علماء الدين العراقي، تشكلت في العراق، تشكلت في 14 نيسان/أبريل 2003 أي بعد خمسة أيام فقط من اطاحة قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية بالنظام السابق، وهي معروفة بموقفها المناهضة للمعملية السياسية.

بغداد - «القدس العربي»:

التنوع الذي تشهده المحافظة خصوصا وان المركز الثلاثة الأولى احتلتها القوى السياسية الرئيسية والكبرى داخل الأنبار ولم تستفرد قوة دون أخرى بالزعامة. واعرب السامرائي عن اعتقاده بان فوز قائمة «الحداثة» في انتخابات مجلس محافظة تينوي عكس التوتر الشديد الذي حصل بين الاكرد والعرب قبيل الانتخابات، مشددا على ان تحديا كبيرا ينتظر «الحداثة» يتمثل في العمل على إنجاز السوءود

بغداد - «القدس العربي»:

تدل جميع المؤشرات على ان الادارة الامريكية الحالية بادارة باراك اوباما ستحاول ان ترفع يدها من القضية العراقية ولو بصورة تدريجية، في ضوء تداعيات الازمة المالية وظهور تحديات جديدة قد تتراجع معها الحلول العسكرية. ويقدر ما تعزز تلك الرؤية مع التطورات الامنية المتسارعة في البلاد، يرى مفقودون عراقيون ان مبدا الشراكة العراقية الامريكية المتمثل بتوقيع الاتفاقية الامنية، سيحل محل الدور الامريكي ايجابيا في المرحلة القادمة، وراعي للمصلحة الديمقراطية.

بغداد - «القدس العربي»:

وتعد ما تعزز ذاته وعقب الانتخابات الاخيرة التي جرت في العراق، بات الحديث عن امكانية التدخل الامريكي في نتائج الانتخابات المحلية واعادة صياغتها وفق ما يلي رغباتها. محتلون معنيون بالانشان قتلوا من اهمية ذلك معتبرين ان على الولايات المتحدة الامريكية احترام ارادة الشعب العراقي، في وقت رأى البعض ان امريكا لن تتدخل بفرض ارادة معينة ما دامت ترى الحركة الديمقراطية بصورة عامة في البلاد. الشاعر والأكاديمي قيس ياسين يرى ان الامريكيين لن يتدخلوا في نتائج الانتخابات،

شرطي يقتل صحافيا يعمل في جريدة محلية جنوب الموصل

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

تجدد الجدل حول صحة البابا شنودة يثير توقعات بأن يكون خليفته أكثر تشددا تجاه الدولة

القاهرة - من عصام فضل: وسط تجدد الجدل حول صحة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية الذي سافر مجددا الثلاثاء الماضي في رحلة علاجية إلى الولايات المتحدة لإجراء فحوص طبية، عاد الحديث مرة أخرى ليرفض نفسه على الأوساط القبطية والسياسية حول خليفة البابا (85 عاما) الذي يعاني من متاعب صحية متتالية تقترض حولها الكنيسة أغلب الوقت سباجا من السرعة.

ورغم تأكيد الكنيسة أن صحة البابا على خير ما يرام وأن رحلته العلاجية هذه المرة لا تعدوا كونها «فحوصا عادية»، إلا أن الجدل حول صحة بطريرك وطريقة اختيار خليفته لم تتوقف خاصة مع تجديد جماعة «الأقباط العلمانيين» التي تنادي بإصلاحات كنسية والحد من الدور السياسي للكنيسة مطالباتها بتعديل لائحة 1957 التي تحدد شروط وطريقة اختيار البابا الذي أعلن في تصريحات صحافية سابقة أنه يدرس تعديلاته إلا أن الكنيسة عادت ونفت وجود أي نية لإجراء تعديلات على اللائحة.

وتنقل النقطه الأبرز في الجدل المشار في مدى تأثير شخصية البابا الجديد على علاقة الكنيسة بالدولة وتأثيره على العديد من القضايا القانونية ومشاركة الأقباط في الحياة السياسية، وهل ستدخل الدولة - بدافع الحفاظ على الاستقرار - في اختيار من سيجلس على الكرسي البابوي؟

في غلظة الكنيسة بالدولة، مرجعين ذلك إلى أن «علاقة البابا شنودة الشخصية مع الرئيس المصري حسني مبارك أزست استقرارا كبيرا في علاقة الكنيسة بالدولة وإن كانت هذه العلاقة لا تخلو من اضطرابات عرضية يتم تجاوزها دائما».

وقال خبير النظم السياسية بمرکز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية الدكتور عمرو الشويكي إن البابا القادم سيكون أكثر راديكالية وتشددا في علاقته بالدولة واعتبارات عديدة أبرزها أنه - البابا الجديد - سيكون أصغر سنا من سلفه ما يؤهله لتأخذ مواقف راديكالية تجعله في موقف الدفاع القوي عن حقوق رعيته. وأضاف أن هذا يأتي إلى جانب تصاعد حدة التوترات الطائفية في الأونة الأخيرة وحدثت موجات نوعية بين الكنيسة والدولة في العديد من القضايا منها بناء الكنائس وحرية التحول من مبادئ إلى أحداث أخرى القضاة المتعددة بحق المسيحيين في الطلاق والزواج مرة أخرى والتي رفقتها الكنيسة تنقيهاها واعتبرتها تدخل في شؤونها.

وأوضح خلال مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن «العديد من الملفات القبطية المعلقة ستجعل أي بابا جديد يتعرض لضغوط كبيرة من المسيحيين قد تدفعه للمصادم مع الدولة».

وأشار الشويكي إلى أن شخصية البابا الجديد في هذا الحي الذي كان يعد راقيا بأبخس الأسعار، وتحول بفعل السفارة الأمريكية إلى ثكنة عسكرية وسجن كبير لسكانه، الذين أصبحوا وانكهم تحت الإقامة الجبرية في منازلهم. وأشاروا إلى أنهم يشعرون بأن الأجهزة الأمنية ترصد كل حركاتهم وحركة زائرهم وكل نفس يستنشقونه في هذا الحي، حتى أنهم أصبحوا يشعرون أن «أغلب المصلين في مساجد الحي من رجال المخابرات، وبالذات في صلاة الصبح، حيث يتمون على كل فصل في المسجد».

وجاء الكشف عن هذه الحالات الغاضبة والاستياء البالغ من الإجراءات الأمنية الشديدة في حي السفارة الأمريكية



البابا شنودة الثالث

الابنأ بيشيوي

وتقوم بتحرير جداول الناخبين الذين سيتمون الجمع الانتخابي ويكون لهم حق التصويت، لجنة مكونة من ثلاثة من رجال الدين وأثنين من أعضاء المجلس الملي، ويختار القائمقام بطريرك (شخص يتم اختياره لتسيير أمور الكنيسة حتى يتم اختيار بابا جديد) أعضاء اللجنة وتكون رئاستها لأعلى رجال الدين من أعضائها رتبة أو أقدمهم رتبة. وتقوم اللجنة بقبول أسماء الناخبين من الرعايا التي حدتها اللائحة ومن بينها المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة ووكلائها و24 كاهنا من كهنة القاهرة و7 من كهنة الإسكندرية والوزراء الأقباط الحاليين والسابقين وأعضاء مجلس الأمة الأقباط (البرلمان حاليا) وأصحاب الصحف ورؤساء تحريرها ومحري الصحف اليومية شريعية أن يكونوا أعضاء في نقابة الصحفيين.

وتلك إضافة إلى 12 من الأراخنة (اغنياء ووجهاء الأقباط) من كل محافظة بشرط أن يكون كل منهم بلغ من العمر 35 عاما وأن يكون حاصلًا على شهادة البكالوريا عالية أو مؤظفا حاليا أو سابقا بالحكومة لا يقل مرتبه عن 480 جنيه سنويا أو مؤظفا بأحد المصارف أو الشركات أو المحال التجارية على الأقل مرتبه عن 600 جنيه سنويا أو يكون ممن يدعون ضمانا للدولة لا تقل عن 1000 جنيه سنويا وفي الحالة الأخيرة يشترط أن يكون الناخب يجيد القراءة والكتابة فقط.

وتقول المادة الأولى من اللائحة إنه «إذا خلا كرسي بطريرك بسبب وفاة شافعه أو لأي سبب آخر فيجمع مجمع القدس والمجلس الملي العام على أكبر كثافة سكانية بصنعاء، منذ إعلان تنظيم القاعدة في 24 الشهر الماضي عن تشكيل قيادة مشتركة له في الجزيرة العربية وإعلان ناصر الوحيشي بصنعاء في الوقت الذي طالب فيه البرلماني الإصلاحى والخطيب المعروف محمد ناصر الحزمي مجلس النواب بإخراج السفارة الأمريكية من وسط العاصمة صنعاء، تقاديا لإزعاج السكان اليمينيين الذين ططح الكيل في صبرهم من هذه الإجراءات وطال أمدها منذ العام 2000 وحتى اليوم.

وتواصل حاليا السلطات الأمنية اليمنية قطع الشوارع المؤدية إلى حي السفارة الأمريكية بصنعاء من الأضرار البالغة التي طالتهم جراء إغلاق الشوارع الرئيسية والفرعية المحيطة بالسفارة، وتمارس عليهم ضغوط كبيرة لإجبارهم على «العيش تحت وطأة الاحتلال الأمريكي في حي سعوان السكني

المعارضة تتهم النظام بالمشاركة في خطف سفينة الاخوة الشرطة المصرية تلاحق 15 ألف متظاهر لمنعهم من الوصول لقصر مبارك



الرئيس حسني مبارك

في السفر للمشاركة في المظاهرات، كما شهد العديد من المحافظات العديد من المظاهرات ومنها الغيوم وكفر الشيخ والمنوفية والدقهلية. وندد المتظاهرون في تلك المدن حيث خرجوا بالآلاف بالنظام المصري بسبب رفضه فتح معبر رفح. وفي سياق متصل اتهم عدد من قيادات المعارضة الحكومة بأنها شاركت إسرائيل في ملاحقة الباخرة اللبنانية (الإخوة) وهي في طريقها لقطاع غزة وذلك بعد توارد المعلومات التي تشير إلى أن السفينة تعرضت للاختطاف داخل المياه الإقليمية المصرية.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد يحيى القيادي في حركة كفاية أن ما حدث في المياه المصرية يؤكد أن هناك دورا مصرية في خطف السفينة من خلال السماح للإسرائيليين بأن يقوموا بالعملية بدون أي تدخل منهم بالرغم من أنها حسب تأكيدات طاقم الباخرة تمت داخل الحدود البحرية المصرية.

ووصف القزاق العملية بأنها لا تفصح النظام في شيء وهو ليس معنيا بأن يبدو في نظر الأشقاء نظاما متآمرا على الأشقاء سواء فلسطينيين كانوا أو لبنانيين لأن أهم ما يشغل قمة السلطة في مصر هو الحصول على الرضا الإسرائيلي فضلا عن تقديم حسن النوايا لإدارة أوباما الجديدة في واشنطن.

وفي ذات السياق هاجم د. يحيى العمل رئيس حزب الجبهة السابق النظام المصري بسبب غضه الطرف للقوات الإسرائيلية في تقوم بتناكح الحدود المصرية، واعتبر ما يجري في رفح من تدمير منازل المصريين أو ما يجري في البحر بأنه يمثل كارثة

بندخي التوقف عندها كثيرا. واتهم أمين إسكندر أحمد قيادات حزب الكرامة النظام المصري بأنه مفرط أشد التفریط في حماية الأجواء والناطق الجيوبودية واعتبر قيام إسرائيل باختطاف سفينة الأشقاء من داخل المياه الإقليمية حسبما أشارت تقارير قناة الجزيرة

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

تحولت شوارع مدينة نصر شمال القاهرة أمس إلى مسرح عمليات بين عشرات الآلاف من قوات مكافحة الشغب وخمسة عشر ألف متظاهر من جماعة الإخوان المسلمين وقوى وطنية أخرى كانوا قد تجمعوا إمتثالاً لنداء من مرشد الإخوان محمد مهدي عاكف الذي طالب المصريين بالانقراض للحيلولة دون إعتداء إسرائيلي محتمل على غزة السبت.

وقد دب الذعر في أوساط القيادات الأمنية فور ورود معلومات عن احتمال توجه المظاهرات التي كان من المقرر أن تقام أمام مسجد رابعة العدوية لقصر العروبة الذي يقيم فيه الرئيس، مما دفع تلك القيادات لطلب أعداد إضافية هائلة من الجنود للسيطرة على الموقف وحصر المظاهرين.

غير أن المشاركين في التظاهرة وبسبب الضغوط الأمنية الكبيرة قرروا التوجه نحو أحد المراكز التجارية القريبة من مسجد نور الجراح والذي تمركزت حوله قوات الأمن المركزي، وبالفعل قامت القوات بملاحقة المتظاهرين في ثلاث جهات لمنع توجههم لصاحبة مصر الجديدة والتي لم تشهد مطلقا مظاهرات من قبل وهو الحي الذي يقم به الرئيس والصفوة من القيادات الأمنية وعدد الوزراء. وقد طالب جهاز أمني سيادي من قيادات مكافحة الشغب استخدام كافة الأساليب لمنع تقدم المتظاهرين الذين ألقى القبض على بعضهم.

وقد ردد هؤلاء هتافات غاضبية منها «يا مبارك مسؤول معبر رفح ليه مققول»..«ياحماس ياخي ياخي..الجهاد هو الأأس».. وقد بدأ التظاهر ملحوظاً على وجود تلك القيادات، وكانت جميع مداخل العاصمة قد شهدت إستفارا وأسعا لمنع دخول المواطنين الراغبين

بسبب وجود السفارة الأمريكية» على حد تعبير أحدهم لـ«القدس العربي»، وبلغ بهم الضرر مبلغا لا يطاق، وحاولوا تنظيم تظاهرات للتعبير عن استيائهم من وجود السفارة الأمريكية في منطقتهم السكنية، غير أن محاولاتهم في هذا الصدد قعقت بقوة ولم يسمح بذلك، مما اضطر العديد منهم إلى رفع شكاوى ضد السفارة الأمريكية بصنعاء إلى المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات (هود) لتحريك هذه القضية حقوقيا وقانونيا أمام السلطات اليمنية وأمام الرأي العام المحلي والخارجي.

وتكرروا في شكواهم أن المبالغة الكبيرة بالإجراءات الأمنية في حي السفارات

الداخلية تؤكد سقوط طائرة تجسس أمريكية في سواحل محافظة لحج

اليمن: سكان حي السفارة الأمريكية يشعرون أنهم محتلون وبرلماني إصلاحى يطالب بإخراجها من صنعاء

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلن العديد من سكان منطقة ظهير جيمير، سعوان، بصنعاء التي تقع فيها السفارة الأمريكية بصنعاء عن استيائهم الشديد جراء وجود هذه السفارة في منطقتهم، وتكرروا أنهم يشعرون باحتلال حقيقي لمنطقتهم السكنية بسبب الإجراءات الأمنية البالغ فيها من الدوام، التي وصلت إلى حد الاختناق، خاصة عقب وقوع أي حادث أو إعلان عن تهديدات أمنية للسفارة.

وتكرروا أن بعضهم اضطر لبيع منازلهم

في هذا الحي الذي كان يعد راقيا بأبخس الأسعار، وتحول بفعل السفارة الأمريكية إلى ثكنة عسكرية وسجن كبير لسكانه، الذين أصبحوا وانكهم تحت الإقامة الجبرية في منازلهم. وأشاروا إلى أنهم يشعرون بأن الأجهزة الأمنية ترصد كل حركاتهم وحركة زائرهم وكل نفس يستنشقونه في هذا الحي، حتى أنهم أصبحوا يشعرون أن «أغلب المصلين في مساجد الحي من رجال المخابرات، وبالذات في صلاة الصبح، حيث يتمون على كل فصل في المسجد».

وجاء الكشف عن هذه الحالات الغاضبة والاستياء البالغ من الإجراءات الأمنية الشديدة في حي السفارة الأمريكية

بصنعاء في الوقت الذي طالب فيه البرلماني الإصلاحى والخطيب المعروف محمد ناصر الحزمي مجلس النواب بإخراج السفارة الأمريكية من وسط العاصمة صنعاء، تقاديا لإزعاج السكان اليمينيين الذين ططح الكيل في صبرهم من هذه الإجراءات وطال أمدها منذ العام 2000 وحتى اليوم. وتواصل حاليا السلطات الأمنية اليمنية قطع الشوارع المؤدية إلى حي السفارة الأمريكية بصنعاء من الأضرار البالغة التي طالتهم جراء إغلاق الشوارع الرئيسية والفرعية المحيطة بالسفارة، وتمارس عليهم ضغوط كبيرة لإجبارهم على «العيش تحت وطأة الاحتلال الأمريكي في حي سعوان السكني

الجيش السوداني يوجه انتقادات عنيفة لبيان الخارجية الأمريكية حول استرداد بلدة مهاجرية بجنوب دارفور

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال بخيت:

وجه الجيش السوداني انتقادات عنيفة لبيان وزارة الخارجية الأمريكية حول استرداد الجيش للمنطقة من قبضة حركة العدل والمساواة. وأبدى الدكتور عثمان محمد الأغيش الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني في تصريح للمركز السوداني للخدمات الصحافية استغرابه مما ذهب إليه بيان الخارجية الأمريكية

حول استرداد الجيش لمهاجرية. وقال أن على الإدارة الأمريكية أن تعي وتعلم أن الحكومة هي التي أطلقت مبادرة وقف إطلاق النار وتلتزم بها وسعت عبر دعمها من دول بعينها إلى ترسيخ المواطنين الأبرياء بمهاجرية وحاولت أن تقوم باستلاب المنطقة عنوة. وأكد الأغيش أن القوات المسلحة قامت بواجبها وتم التعامل مع فلول حركة العدل والمساواة باعتبارها مجموعات متمردة تعمل خارج مظلة القانون وأضحت «رد العدوان

حق مكفول للقوات المسلحة، وال التزام تجاه المواطن والمدينين بحفظ أمنه واستقراره». وزاد: «العدل والمساواة جاءت معتدية ونالت جزاء العتدين بمهاجرية». الذي وصف محمد مندور المهدي أمين أمانة العلاقات السياسية بحزب المؤتمر الوطني استعادة القوات المسلحة لسيطرتها على منطقة مهاجرية وطرد قوات المتمرد خليل منها بأنها خطوة في الاتجاه الصحيح لإحكام السيطرة على المنطقة واضعاف التمرد الذي يردد أن يقوي نفسه. وقال أن

ولايات دارفور وقال أن ذلك سيعين اعانة كبيرة جدا في سبيل تحقيق السلام. وأكد أن الحكومة ستقبل على السلام بندية صادقة على أمل أن يتم اتفاق في أقرب وقت ممكن خلال الأيام القادمة التي تشهد بدء مفاوضات حول اتفاق أطاري أو ما يسمى باعلان اتفاق مبادئ أطاري بالدوحة. وأشار إلى أن الحكومة ستقبل بروح انها تريد أن تيسبب السلام في ولايات دارفور وأن يعود الامن لكل مواطنيها وأن يكون ذلك بداية لسيرة يتحقق فيها السلام بدارفور.

محكمة سودانية توجه تهمة القتل العمد للمتهمين بقتل الدبلوماسي الأمريكي في الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»:

وجهت محكمة الخرطوم شمال في جلستها الجمعة برئاسة القاضي سيد احمد البدري قاضي الدرجة الاولى، تهمة القتل العمد والاشتراك الجنائي والاتفاق الجنائي وحيازة اسلحة ونخيرة دون تصديق وذلك في مواجهة المتهمين الخمسة في بقتل الدبلوماسي الأمريكي مايكل جون جرانفيل الموظف بالبعثة الأمريكية وسائقته السودانية عبدالرحمن عباس رحمة واللذان لقيتا مصرعا ليلية عيد الميلاد في 2008/1/1 م.

وأوضح القاضي سيد احمد البدري في حديثات قرار توجيه التهم، انه بعد الاطلاع على المستندات ويومية التحري المتعلقة بالواقعي في هذه الرحلة تبين لها ان هناك بينات ان المتهمين (الأول) محمد مكايي ابراهيم، و(الثاني) عبدالباسط حسن فتح الرحمن، (الثالث) مهني عثمان يوسف و(الرابع) عبدالرؤوف ابوز زيد محمد حمزة، (الخامس)

مراد عبدالرحمن عبدالله الشيخ، بأنهم في حوالي الساعة الثالثة أو الرابعة صباح 2008/1/1 قد قتم بإطلاق النار على العربة الدبلوماسية التي كان يستقلها المجني عليها واللذان ارتدبوهما قتلين مما يستدعي توجيه تهم تحت طائلة القانون الجنائي المواد (21) الاشتراك الجنائي و(24) الاتفاق الجنائي و(26) المعاونة و(130) القتل العمد الى جانب 26/18 من قانون الاسلحة والنخيرة. وبعد مخالفة للمواد (21) و(24) من القانون الجنائي، كما وجهت المحكمة للمتهمين الأول والثاني للخدمة الأول محمد مكايي و(الثالث) مهني عثمان يوسف مما يعتبر مخالفة للمادة (110) من القانون الجنائي. وسال القاضي المتهمين الواحد تلو الآخر ان كانوا مذنبين وكان ردهم جميعا الواحد تلو الآخر (غير مذنب).

قال ان بعضهم شارك في حملة غزة وطالب بمحاكمتهم بارتكاب جرائم حرب حال عودتهم لورد مسلم يتهم اتحادات الطلاب اليهود بتجنيد الطلاب اليهود البريطانيين للجيش الاسرائيلي

لندن - «القدس العربي»:

اتهم لورد مسلم في مجلس اللوردات البريطاني اتحاد الطلاب اليهود في بريطانيا بتجنيد الطلاب اليهود للسفر إلى إسرائيل والانضمام لجيش الدفاع الاسرائيلي وان بعضهم شارك في الهجوم الذي شنته إسرائيل على غزة واستمر 22 يوما، ودعا لورد احمد الذي كان من ضمن وفد برلماني أوروبي عالي المستوى سافر على سفن كسر الحصار عن غزة قبل شهر من الحملة الاسرائيلية، بمحاكمة

الطلاب بارتكاب جرائم حرب حال عودتهم من إسرائيل.

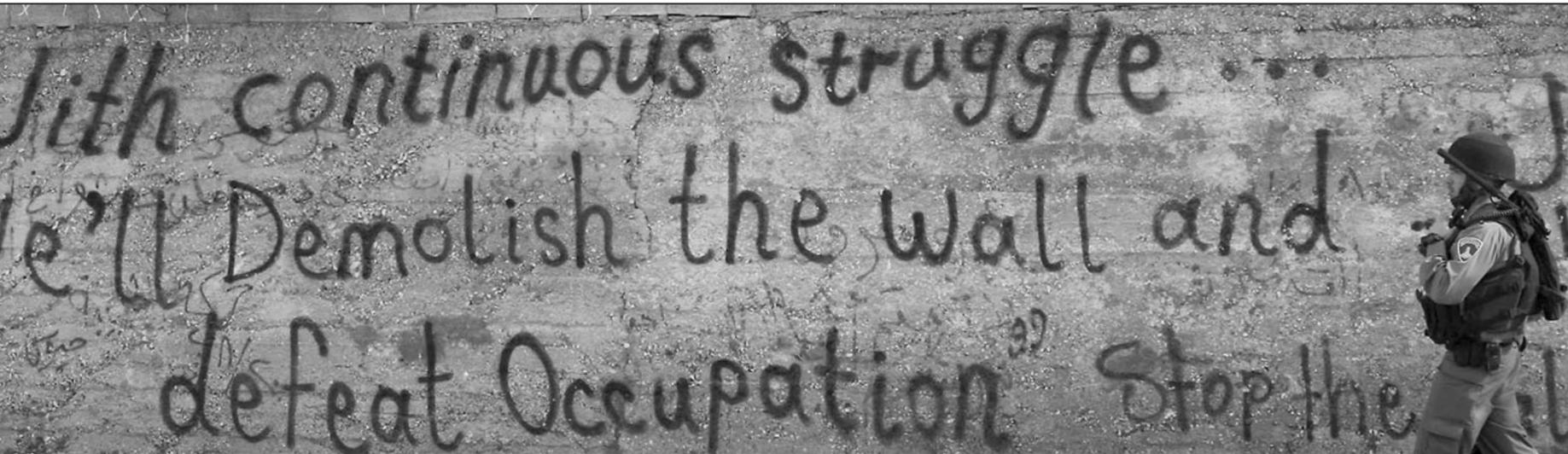
وقال لورد احمد اوف روزنبرام أن اتحاد الطلاب «كان ناشطا بشكل كبير في تجنيد الشبان اليهود للانضمام لجيش الدفاع الاسرائيلي»، وأضاف لورد احمد ان شبانا يحملون الجنسية البريطانية ذهبوا للمشاركة في القتال ضد الفلسطينيين». وقالت صحيفة «المتجم اليهودي» في بريطانيا «جويش كرونينكل» التي اهتمت بالموضوع أن مصدر معلومات لورد احمد جاءت من موقع على الانترنت

كان يديره اكرم عواد والذي استخدمه لمحاولة منع فرع الاتحاد اليهودي في جامعة ليدز من الانضمام لاتحاد الطلبة البريطانيين. وكان احمد قد دعا الى محاكمة الطلاب اليهود العائدين من إسرائيل أثناء مقابلة له مع تلفزيون «برس تي في» في معرض اجابته له عن سؤال كان اهل المواطنين البريطانيون يخدمون في الجيش الاسرائيلي. وقال متسائلا «كم عدد هؤلاء المتورطين في جرائم الحرب، وكم عدد هؤلاء الذين خرقوا ميثاق جنيف؟» وأضاف قائلا «عندما يعودون للبلاد

نريد من حكومتنا ان تتخذ الاجراءات القانونية ضدهم». ووصف افعال الجيش الاسرائيلي في غزة بأنها مذمبة قائلا ان «جيش الدفاع الاسرائيلي» ومن يخدم فيه تورطوا في مذبة ضد المدنيين... ولا يوجد اي مبرر لان ينفذ اي شخص بجلده هذه المرة». واعتبر اتحاد الطلاب اليهود تصريحات لورد احمد انها جزء مما اسماء «الحملة» المستمرة على اليهود البريطانيين.

الجيش الاسرائيلي ضمن مشروع «سار - ايل» الذي يهدف الى ايجاد 2007، ونقلت الصحيفة عن لورد احمد قوله ان تصريحاته لا تستهدف قطعا معينا من المجتمع البريطاني وانها ليست موجهة لليهود فقط بل لأي مواطن بريطاني يذهب للخدمة في جيش غير الجيش البريطاني «وان شاء الله سواصل ججودي من اجل محاكمتهم بعيدا عن اي مجتمع ينتمون اليه»، واتهم مسؤول في اتحاد الطلاب اليهودي لورد احمد بأنه يخلط بين برامج الخدمة الطوعية والانضمام للجيش الاسرائيلي

وقال انها جزء من هجومه المستمر على المؤسسات اليهودية البريطانية. وكان لورد احمد قد سأل في نقاش لمجلس اللوردات ان كانت هناك وسيلة لمحاكمة المواطنين البريطانيين الذين «خدموا في غزة»، وفي نفس النقاش تسالت البرابرة تونغ عما اذا كان المجلس يعلم بأنه «في كل صيف يذهب عدد كبير من طلاب المدارس اليهود الى إسرائيل للترتيب العسكري وتلقى دروس في المواطنة من قبل الجيش الاسرائيلي».



جندي اسرائيلي يمر من امام جزء من الجدار الفاصل في القدس المحتلة الجمعة

ابو مازن يؤكد الصداقة الفلسطينية. القطرية وينفي تعرضه لضغوط لمقاطعة مؤتمر الدوحة التشاوري عباس: نسعى لحكومة وحدة وطنية لا تأتينا بحصار جديد ونتمنى نجاح لقاء المصالحة والالتزام بالاتفاقات

لندن - «القدس العربي»

من سمير تاصيف

الأهم الاتتينا هذه الحكومة بحصار جديد على غزة. والمطلوب هو حكومة لا تخلق جسور الاتصالات ما بين المناطق الفلسطينية

وتسکر علی... وبالنسبة لحكومة الوحدة الفلسطينية، تحت رئاسة اسماعيل هنية، قال ابو مازن: «ماذا لا يقولون انني حاولت تسهيل مهماتها وكنت اصطحب اسماعيل هنية معي كلما استطلعت، وحاولت المساهمة في تثبيت موقعه وشرعيته، وانا الآن لا اريد من حماس ان تعترف بإسرائيل، ولا ان تقبل بخارطة الطريق، ولكن اطلب منها ان تصر على حكومة سيفرض عليها حصار، بل ان تساهم في تاليف حكومة تكون مقبولة لعدة أشهر، ومن اهم ما قاله ابو مازن انه «يتمنى ان يحصل لقاء المصالحة في 22 شباط (فبراير) الجاري، الذي من المفترض ان تحضره جميع الفصائل الفلسطينية، لمعالجة القضايا العالقة والاتفاق على حكومة وحدة وطنية فلسطينية...»

ولدى سؤاله اذا كان يقبل بان يرأس هذه الحكومة شخص جديان يثق به الاطراف الفاعلة بما في ذلك فتح وحماس وغيرها (وطرح عليه بعض الاسماء) قال الرئيس عباس: «ليس المهم الاسماء ولا الاسماء، بل ان تكون حكومة وحدة وطنية فلسطينية...»

التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعدد صغير من الصحافيين العرب، يمثلون مناصب بارزة فنيها، في احد فنادق لندن، واجرى معهم حوارا صريحا حول مواقف اداء القضايا الاساسية المطروحة على الساحة الفلسطينية حاليا.

ويذكر ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعدد صغير من الصحافيين العرب، يمثلون مناصب بارزة فنيها، في احد فنادق لندن، واجرى معهم حوارا صريحا حول مواقف اداء القضايا الاساسية المطروحة على الساحة الفلسطينية حاليا.

ويذكر ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعدد صغير من الصحافيين العرب، يمثلون مناصب بارزة فنيها، في احد فنادق لندن، واجرى معهم حوارا صريحا حول مواقف اداء القضايا الاساسية المطروحة على الساحة الفلسطينية حاليا.

الصحافيين العرب في الفندق. وسئل عباس «ماذا لو نجح بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاسبوع المقبل، ثم قال ما فيش سلام وروا فيش مفاوضات الا حسب شروطه وشروط حلفائه، ماذا ستكون خيارات السلطة؟»

وقال: «اذا قلت انا لا اريد السلام فهل اكون انا شريكا في السلام؟ هذا السؤال اوجهه الى القادة الاوروبيين والعالميين. وقد اوضحناه لرئيس الحكومة البريطانية في لقائنا معه، فاذا قال لنا من يتفاوض معنا ما فيش دولتين، ماذا ساقول له؟ لقد استمع براون الى موقفنا في هذا الشأن ووثقه...»

وكان صحافي آخر سأله قائلاً: «انتم في مفاوضات منذ اثناوليس، حتى متى ستستمر المفاوضات في وقت تستمر فيه اسرائيل في الاستيلاء على الاراضي وارتكاب التجاوزات؟ فقال عباس «العرب كلهم يتفاوضون السوريون يتفاوضون وقد تعطلت مفاوضاتهم ولكنهم لم يقولوا انتهت المفاوضات نهائيا ونحن نشجع على المفاوضات من اي جانب اتت...»

عن صراعات اقليمية، صراعات بين القيادات في المنطقة، من الضروري معالجتها... وسئل: ماذا عن الاصلاحات المطلوبة في «منظمة التحرير الفلسطينية؟» فقال:

«المنظمة بوضعها الحالي ليست نموذجية ولكن هذا لا يعني بانه علينا هدمها لانها تواجه المشاكل، فحين لا تقبل بمرجعية اخرى، وهناك امكانات لاحياء المنظمة... وفي رده على سؤال انتهاء مدته كرئيس للسلطة، طلب عباس من معاونه الدكتور صائب عريقات قراءة نصوص في الدستور الفلسطيني تؤكد بان الانتخابات الرئاسية القادمة تجري بحلول التشريعي، الدورة التشريعية للمجلس التشريعي، وتاريخ الانتهاء هذا هو في 2010 (المادة 111). وفي (المادة 2) يقول قانون الانتخاب الفلسطيني انه يتم انتخاب رئيس السلطة والمجلس التشريعي في آن واحد. وكان عباس غير عن استعداده لجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في اسرع وقت ممكن خلال مؤتمر الصحافي مع رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون قبل لقائه

مشاركة السلطة الفلسطينية في الدوحة على علاقتها مع قطر واي مساعدا قد تلقاها من الدوحة، قال عباس: «نحن لم نغب عن قمة الدوحة لاننا لا نريد ان نذهب الى قطر، وما قاله رئيس وزراء قطر ربما سمعنا من جهة ثالثة بالنسبة للضغوط علينا لعدم الذهاب، واود التأكيد انه في الماضي حاول نائب الرئيس الامريكي السابق ديك تشيني الضغط على لكي لا اشارك في قمة دمشق، ولم اضع لضغوطه وشاركت. الذين حضروا الدوحة هذه شغلهم، ونحن نعتبر قطر دولة شقيقة ونقبل المساعدة من اي دولة عربية او غير عربية او اوروبية او امريكية، من دون اي شروط...»

وكان عباس قد استهل كلمته بالقول «المرعة المبدئية انتهت ولكن المشكلة ما زالت مستمرة وجولات الحوار لن ولم تؤد الى نتيجة طالما طالب كل جهة بتحقيق كل الاهداف في وقت واحد، وقد لا يتحقق شيء...»

وكان عباس قد استهل كلمته بالقول «المرعة المبدئية انتهت ولكن المشكلة ما زالت مستمرة وجولات الحوار لن ولم تؤد الى نتيجة طالما طالب كل جهة بتحقيق كل الاهداف في وقت واحد، وقد لا يتحقق شيء...»

في هذا الشأن، وناقشه الصحافيون حول هذه الواقعة قائلين ان من يسمى للاعتيلا لا يسجل برنامجه على قرص (CD).

ولدى سؤال الرئيس عما اذا قرر الموافقة على شخصية واحدة لتأليف حكومة الوحدة الوطنية، ووافقت حماس على هذه الشخصية، ولكن رفضتها قيادات الدول الاقليمية التي تقوم بالوساطة، او رفضتها اسرائيل، فهل سويصر عليها، وبغرضها، اجاب قائلاً: «حتى بعدما حصل الحصار الاقتصادي ضد الحكومة كنت اتسلم اموال المساعدا، ولكن حماس اختارت الانقلاب...»

وكان عباس قد استهل كلمته بالقول «المرعة المبدئية انتهت ولكن المشكلة ما زالت مستمرة وجولات الحوار لن ولم تؤد الى نتيجة طالما طالب كل جهة بتحقيق كل الاهداف في وقت واحد، وقد لا يتحقق شيء...»

وكان عباس قد استهل كلمته بالقول «المرعة المبدئية انتهت ولكن المشكلة ما زالت مستمرة وجولات الحوار لن ولم تؤد الى نتيجة طالما طالب كل جهة بتحقيق كل الاهداف في وقت واحد، وقد لا يتحقق شيء...»

وكان عباس قد استهل كلمته بالقول «المرعة المبدئية انتهت ولكن المشكلة ما زالت مستمرة وجولات الحوار لن ولم تؤد الى نتيجة طالما طالب كل جهة بتحقيق كل الاهداف في وقت واحد، وقد لا يتحقق شيء...»

وكان عباس قد استهل كلمته بالقول «المرعة المبدئية انتهت ولكن المشكلة ما زالت مستمرة وجولات الحوار لن ولم تؤد الى نتيجة طالما طالب كل جهة بتحقيق كل الاهداف في وقت واحد، وقد لا يتحقق شيء...»

وكان عباس قد استهل كلمته بالقول «المرعة المبدئية انتهت ولكن المشكلة ما زالت مستمرة وجولات الحوار لن ولم تؤد الى نتيجة طالما طالب كل جهة بتحقيق كل الاهداف في وقت واحد، وقد لا يتحقق شيء...»

وكان عباس قد استهل كلمته بالقول «المرعة المبدئية انتهت ولكن المشكلة ما زالت مستمرة وجولات الحوار لن ولم تؤد الى نتيجة طالما طالب كل جهة بتحقيق كل الاهداف في وقت واحد، وقد لا يتحقق شيء...»

وكان عباس قد استهل كلمته بالقول «المرعة المبدئية انتهت ولكن المشكلة ما زالت مستمرة وجولات الحوار لن ولم تؤد الى نتيجة طالما طالب كل جهة بتحقيق كل الاهداف في وقت واحد، وقد لا يتحقق شيء...»

سقوط صاروخين على منطقة النقب الغربي اطلاقا من شمال قطاع غزة

تتمكن نشطاء فلسطينيون من قتل جندي اسرائيلي واصابة ثلاثة اخريين في هجوم على دورية قرب الحدود.

وتوقفقت الهجمات بعد ان تم التوصل الى قرار وقف اطلاق النار في 18 من الشهر الماضي، وهو قرار عقب الحرب الاسرائيلية على غزة «الرصاصة المصوب» التي استمرت 22 يوما وادت الى استشهاد اكثر من 1300 فلسطيني، وتوسط مسؤولون مصريون في هذه الايام لايام تهدئة بين الجانبين، تستمر لمدة عام ونصف العام قابلة للتجديد.

من جانب اخر اكدت مصادر طبية فلسطينية مقتل احد الشبان واصابة ثلاثة اخريين، في انفجار كبير وقع في ساعة متأخرة من ليل الخميس استهدف احد المقاهي الواقعة في قلب مدينة غزة، المخروفة باسم منطقة الجندي المجهول، القريبة من مقر المجلس التشريعي.

وقال الطبيب معاوية حسنين مدير الاسعاف والطوارئ بوزارة الصحة ان الشاب رامي عاشور (21 عاما)، وصل في مستشفى الشفاء جثة هامة، هو وثلاثة مصابين اخرين جراء الانفجار.

وعقب وزارة الداخلية في الحكومة المقالة على لسان الناطق باسمها ايهاب الغصين «ان التحقيقات الأولية تشير الى ان الانفجار هو انفجار داخلي، وجاري التحقيق في الحادث لمعرفة ملبساته...»

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

سقطت قذفتان صاروخيتان اطلاقا من حدود قطاع غزة في مناطق مفتوحة في منطقة النقب الغربي القريبة، وقال المتحدث عسكري اسرائيلي «اطلقت من قطاع غزة صباح اليوم (الجمعة) قذفتان صاروخيتان على الاراضي الاسرائيلية»، وذكر ان احدهما سقطت الى الجنوب من مدينة عسقلان والاخرى في منطقة المجلس الاقليمي «شاعر هنيئف».

وحسب المتحدث فان سقوط القذفتان لم تحدث اي اصابات او اضرار في المناطق التي استهدفتها، وذكر انها اطلقت من احدى المناطق الواقعة الى الشمال من قطاع غزة.

وفي غزة لم يعلن اي فصيل فلسطيني مسؤوليته عن الهجوم بالصواريخ.

ينسار الى ان الايام الماضية شهدت توترا على طول الحدود الفاصلة بين قطاع غزة واسرائيل، بعد تبادل النشطاء الفلسطينيين وجيش الاحتلال للهجمات، حيث اغار الجيش الاسرائيلي على عدة اهداف في قطاع غزة، مما ادى الى مقتل واصابة عدد من الفلسطينيين، في المقابل

الحركة لسعيد يوم الأحد القادم، إلى القاهرة لتلقي اجابات اسرائيلية حول بعض الاستفسارات... وحول تفاصيل التهديدة قال اليردويل، ان ما يتم التباحث عليه حاليا هو تهديدة لمدة عام ونصف العام، وأن هناك عرضا اسرائيليا يقضي بفتح المعابر بنسبة 80 %، و20 % بعد اتمام صفقة الاسرى، وطالبنا بتفسيات حول المواد الاساسية كالاسمنت والحديد ام لا، وقال «كانت الاجابات المبدئية ان هذه المواد مستحل، ولكننا نريد اجابات رسمية...»

واختتم اليردويل حديثه قائلاً «لا نريد المخابرات، ولكنهم أغلقوا هواتفهم...» وفيما يتعلق بمحادثات القاهرة، اوضح اليردويل بان المباحث لا زالت جارية للوصول الى اتفاق يضمن فك الحصار وفتح المعابر، وذلك مرجعا المباحث بالبعقدة والصعبة، مرجعا صعوبة المحادثات، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا «ان وفد

وفد الحركة يتحدث عن اساءة معاملته من الامن المصري... والمسؤولون المصريون أغلقوا الهواتف في وجوههم حماس تنهم عمرو موسى بالفشل في تمثيل الحق الفلسطيني خلال الحرب على غزة

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، على موقفه «المتروك والضيق»، أثناء العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وقال الدكتور يوسف رزقة المستشار السياسي لهيئة إن «عمرو موسى فشل في تمثيل الحق الفلسطيني أثناء العدوان الصهيوني على غزة لأسباب معروفة، كما فشل أيضا في المحافظة على موقف محايد للجامعة العربية...»

وحسب المركز الفلسطيني للاعلام الناطق باسم حماس فان اقوال رزقة اثناء انصرام الجمعة جاءت تعقيا على تصريحات عمرو موسى الأخيرة للفضائية «الجزيرة»، والذي اقر فيها «ان قطر كانت على حق في طلب انعقاد القمة العربية بشأن الحرب على قطاع غزة».

واكد رزقة في تصريح صحافي ادلى

فيما اشككى وفد حماس «الذي كان يتفاوض مع المصريين للوصول لتهديدة مع اسرائيل الجمعة من اإساءة لهم خلال عودتهم مساء الخميس للقطاع على يد قوات الامن المصري واغلاق هواتف المسؤولين في وجوههم عندما حاولوا الاستنجاد بهم، وجهت الحركة انتقادات لامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بحجة انه فشل في تمثيل الحق الفلسطيني خلال الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة بل انه اساء للجامعة العربية.

وانتقدت الحكومة الفلسطينية المقالة برئاسة اسماعيل هنية احد قادة حماس عمرو موسى، على موقفه «المتروك والضيق»، أثناء العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وقال يوسف رزقة مدير ادارة العلاقات الخارجية في حماس «عمرو موسى فشل في تمثيل الحق الفلسطيني أثناء العدوان الصهيوني على غزة لأسباب معروفة، كما فشل أيضا في المحافظة على موقف محايد للجامعة العربية...»

وحسب المركز الفلسطيني للاعلام الناطق باسم حماس فان اقوال رزقة اثناء انصرام الجمعة جاءت تعقيا على تصريحات عمرو موسى الأخيرة للفضائية «الجزيرة»، والذي اقر فيها «ان قطر كانت على حق في طلب انعقاد القمة العربية بشأن الحرب على قطاع غزة».

واكد رزقة في تصريح صحافي ادلى

بـ «مركز البيان للإعلام» على أن عمرو موسى اثناء اى دور الجامعة العربية حين تردد في تأييد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان أمام رئيس دولة اسرائيل شمعون بيريس واتخاذ موقف شعاع والانسحاب من مؤتمر دافوس وتعرية اسرائيل وقيادة المؤتمر، وقال رزقة احد قادة حماس ان تصريحات عمرو موسى التوضيحية لعدم انسحابه من دافوس كاوردان وجاءت متأخرة جدا ولا جدوى حقيقية، وهو ما لم يتوقعه الفلسطينيون منه اثناء العدوان الصهيوني في الغاشم.

من جهة ثانية قال الناطق الاعلامي باسم كتلة «حماس»، البرناتية عمرو صلاح في طلب انعقاد القمة العربية صباح اليردويل انهم تعرضوا لمعاملة سيئة من قبل الامن المصري خلال

عودتهم مساء الخميس إلى قطاع غزة عبر معبر رفح وأن المسؤولين المصريين أغلقوا الهواتف في وجوههم، وقال اليردويل في تصريح لاذاعة الاصح الحلية في قطاع غزة «الأسف الشديد، كل مرة كنا ندخل كوفد رسمي، وبطريقة سهلة، ولكن هذه المرة كان هناك تعنت واهصر على التفتيش لحقائنا»، مضيفا «ان الوفد اجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين لا سيما المخابرات، ولكنهم أغلقوا هواتفهم...»

وفيما يتعلق بمحادثات القاهرة، اوضح اليردويل بان المباحث لا زالت جارية للوصول الى اتفاق يضمن فك الحصار وفتح المعابر، وذلك مرجعا المباحث بالبعقدة والصعبة، مرجعا صعوبة المحادثات، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا «ان وفد

عودتهم مساء الخميس إلى قطاع غزة عبر معبر رفح وأن المسؤولين المصريين أغلقوا الهواتف في وجوههم، وقال اليردويل في تصريح لاذاعة الاصح الحلية في قطاع غزة «الأسف الشديد، كل مرة كنا ندخل كوفد رسمي، وبطريقة سهلة، ولكن هذه المرة كان هناك تعنت واهصر على التفتيش لحقائنا»، مضيفا «ان الوفد اجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين لا سيما المخابرات، ولكنهم أغلقوا هواتفهم...»

وفيما يتعلق بمحادثات القاهرة، اوضح اليردويل بان المباحث لا زالت جارية للوصول الى اتفاق يضمن فك الحصار وفتح المعابر، وذلك مرجعا المباحث بالبعقدة والصعبة، مرجعا صعوبة المحادثات، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا «ان وفد

عودتهم مساء الخميس إلى قطاع غزة عبر معبر رفح وأن المسؤولين المصريين أغلقوا الهواتف في وجوههم، وقال اليردويل في تصريح لاذاعة الاصح الحلية في قطاع غزة «الأسف الشديد، كل مرة كنا ندخل كوفد رسمي، وبطريقة سهلة، ولكن هذه المرة كان هناك تعنت واهصر على التفتيش لحقائنا»، مضيفا «ان الوفد اجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين لا سيما المخابرات، ولكنهم أغلقوا هواتفهم...»

وفيما يتعلق بمحادثات القاهرة، اوضح اليردويل بان المباحث لا زالت جارية للوصول الى اتفاق يضمن فك الحصار وفتح المعابر، وذلك مرجعا المباحث بالبعقدة والصعبة، مرجعا صعوبة المحادثات، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا «ان وفد

عودتهم مساء الخميس إلى قطاع غزة عبر معبر رفح وأن المسؤولين المصريين أغلقوا الهواتف في وجوههم، وقال اليردويل في تصريح لاذاعة الاصح الحلية في قطاع غزة «الأسف الشديد، كل مرة كنا ندخل كوفد رسمي، وبطريقة سهلة، ولكن هذه المرة كان هناك تعنت واهصر على التفتيش لحقائنا»، مضيفا «ان الوفد اجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين لا سيما المخابرات، ولكنهم أغلقوا هواتفهم...»

وفيما يتعلق بمحادثات القاهرة، اوضح اليردويل بان المباحث لا زالت جارية للوصول الى اتفاق يضمن فك الحصار وفتح المعابر، وذلك مرجعا المباحث بالبعقدة والصعبة، مرجعا صعوبة المحادثات، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا «ان وفد

عودتهم مساء الخميس إلى قطاع غزة عبر معبر رفح وأن المسؤولين المصريين أغلقوا الهواتف في وجوههم، وقال اليردويل في تصريح لاذاعة الاصح الحلية في قطاع غزة «الأسف الشديد، كل مرة كنا ندخل كوفد رسمي، وبطريقة سهلة، ولكن هذه المرة كان هناك تعنت واهصر على التفتيش لحقائنا»، مضيفا «ان الوفد اجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين لا سيما المخابرات، ولكنهم أغلقوا هواتفهم...»

وفيما يتعلق بمحادثات القاهرة، اوضح اليردويل بان المباحث لا زالت جارية للوصول الى اتفاق يضمن فك الحصار وفتح المعابر، وذلك مرجعا المباحث بالبعقدة والصعبة، مرجعا صعوبة المحادثات، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا «ان وفد

عودتهم مساء الخميس إلى قطاع غزة عبر معبر رفح وأن المسؤولين المصريين أغلقوا الهواتف في وجوههم، وقال اليردويل في تصريح لاذاعة الاصح الحلية في قطاع غزة «الأسف الشديد، كل مرة كنا ندخل كوفد رسمي، وبطريقة سهلة، ولكن هذه المرة كان هناك تعنت واهصر على التفتيش لحقائنا»، مضيفا «ان الوفد اجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين لا سيما المخابرات، ولكنهم أغلقوا هواتفهم...»

وفيما يتعلق بمحادثات القاهرة، اوضح اليردويل بان المباحث لا زالت جارية للوصول الى اتفاق يضمن فك الحصار وفتح المعابر، وذلك مرجعا المباحث بالبعقدة والصعبة، مرجعا صعوبة المحادثات، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا «ان وفد

عودتهم مساء الخميس إلى قطاع غزة عبر معبر رفح وأن المسؤولين المصريين أغلقوا الهواتف في وجوههم، وقال اليردويل في تصريح لاذاعة الاصح الحلية في قطاع غزة «الأسف الشديد، كل مرة كنا ندخل كوفد رسمي، وبطريقة سهلة، ولكن هذه المرة كان هناك تعنت واهصر على التفتيش لحقائنا»، مضيفا «ان الوفد اجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين لا سيما المخابرات، ولكنهم أغلقوا هواتفهم...»

وفيما يتعلق بمحادثات القاهرة، اوضح اليردويل بان المباحث لا زالت جارية للوصول الى اتفاق يضمن فك الحصار وفتح المعابر، وذلك مرجعا المباحث بالبعقدة والصعبة، مرجعا صعوبة المحادثات، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا «ان وفد

عودتهم مساء الخميس إلى قطاع غزة عبر معبر رفح وأن المسؤولين المصريين أغلقوا الهواتف في وجوههم، وقال اليردويل في تصريح لاذاعة الاصح الحلية في قطاع غزة «الأسف الشديد، كل مرة كنا ندخل كوفد رسمي، وبطريقة سهلة، ولكن هذه المرة كان هناك تعنت واهصر على التفتيش لحقائنا»، مضيفا «ان الوفد اجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين لا سيما المخابرات، ولكنهم أغلقوا هواتفهم...»

وفيما يتعلق بمحادثات القاهرة، اوضح اليردويل بان المباحث لا زالت جارية للوصول الى اتفاق يضمن فك الحصار وفتح المعابر، وذلك مرجعا المباحث بالبعقدة والصعبة، مرجعا صعوبة المحادثات، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا «ان وفد

عودتهم مساء الخميس إلى قطاع غزة عبر معبر رفح وأن المسؤولين المصريين أغلقوا الهواتف في وجوههم، وقال اليردويل في تصريح لاذاعة الاصح الحلية في قطاع غزة «الأسف الشديد، كل مرة كنا ندخل كوفد رسمي، وبطريقة سهلة، ولكن هذه المرة كان هناك تعنت واهصر على التفتيش لحقائنا»، مضيفا «ان الوفد اجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين لا سيما المخابرات، ولكنهم أغلقوا هواتفهم...»

وفيما يتعلق بمحادثات القاهرة، اوضح اليردويل بان المباحث لا زالت جارية للوصول الى اتفاق يضمن فك الحصار وفتح المعابر، وذلك مرجعا المباحث بالبعقدة والصعبة، مرجعا صعوبة المحادثات، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا «ان وفد

عودتهم مساء الخميس إلى قطاع غزة عبر معبر رفح وأن المسؤولين المصريين أغلقوا الهواتف في وجوههم، وقال اليردويل في تصريح لاذاعة الاصح الحلية في قطاع غزة «الأسف الشديد، كل مرة كنا ندخل كوفد رسمي، وبطريقة سهلة، ولكن هذه المرة كان هناك تعنت واهصر على التفتيش لحقائنا»، مضيفا «ان الوفد اجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين لا سيما المخابرات، ولكنهم أغلقوا هواتفهم...»

وفيما يتعلق بمحادثات القاهرة، اوضح اليردويل بان المباحث لا زالت جارية للوصول الى اتفاق يضمن فك الحصار وفتح المعابر، وذلك مرجعا المباحث بالبعقدة والصعبة، مرجعا صعوبة المحادثات، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا «ان وفد

عودتهم مساء الخميس إلى قطاع غزة عبر معبر رفح وأن المسؤولين المصريين أغلقوا الهواتف في وجوههم، وقال اليردويل في تصريح لاذاعة الاصح الحلية في قطاع غزة «الأسف الشديد، كل مرة كنا ندخل كوفد رسمي، وبطريقة سهلة، ولكن هذه المرة كان هناك تعنت واهصر على التفتيش لحقائنا»، مضيفا «ان الوفد اجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين لا سيما المخابرات، ولكنهم أغلقوا هواتفهم...»

وفيما يتعلق بمحادثات القاهرة، اوضح اليردويل بان المباحث لا زالت جارية للوصول الى اتفاق يضمن فك الحصار وفتح المعابر، وذلك مرجعا المباحث بالبعقدة والصعبة، مرجعا صعوبة المحادثات، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا «ان وفد

نقق اسرائيلي جديد في القدس يهدد المسجد الأقصى والمباني المجاورة بالانهيار

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكتشف نطق اسرائيلي جديد في القدس حفرته جماعات الاستيطانية يهدد المسجد الأقصى الشريف والمباني المجاورة بالانهيار.

واضاف قوله «خلال الحرب نزل العدد الى 50 الى 60 شاحنة يوميا والان فإنه حوالي 100 الى 120 الى منظمات وشركات مختلفة. ونحن نحتاج الى مزيد من التدفق أكثر من ذي قبل لكن التدفق ضئيل جدا.»

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكتشف نطق اسرائيلي جديد في القدس حفرته جماعات الاستيطانية يهدد المسجد الأقصى الشريف والمباني المجاورة بالانهيار.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكتشف نطق اسرائيلي جديد في القدس حفرته جماعات الاستيطانية يهدد المسجد الأقصى الشريف والمباني المجاورة بالانهيار.

مقتل فلسطيني وجرح خمسة آخرين بانفجار في مهوى بغزة

غادر القدس في نهاية السبعينات بعدما امضى نحو اربع سنوات في السجون الاسرائيلية بتهمة دعم منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان في استقبال كويج عند معبر القنيطرة السوري فيصل القفاد وعدد من المسؤولين السوريين، بحسب ما افاد مصور وكالة فرانس برس. وقد سلمه الاسرائيليون الى القوات الدولية في الجولان (اندوف) التي سلمته بدورها الى السلطات السورية.

وسيرسل ناشطون مؤيدون للقضية الفلسطينية الى اوروبا على ما اوضح المصدر الاسرائيلي.

وقال المتحدث ان حوالى الف ودم كانت على متن السفينة نقلت الى قطاع غزة على ان تنقل الاودية والاسم في وقت لاحق. وأكد الناطق باسم الجيش الاسرائيلي «عدم العثور على اي اسلحة في السفينة، التي لا تزال محتجزة في اسرائيل.

مقتل فلسطيني وجرح خمسة آخرين بانفجار في مهوى بغزة

غادر القدس في نهاية السبعينات بعدما امضى نحو اربع سنوات في السجون الاسرائيلية بتهمة دعم منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان في استقبال كويج عند معبر القنيطرة السوري فيصل القفاد وعدد من المسؤولين السوريين، بحسب ما افاد مصور وكالة فرانس برس. وقد سلمه الاسرائيليون الى القوات الدولية في الجولان (اندوف) التي سلمته بدورها الى السلطات السورية.

وسيرسل ناشطون مؤيدون للقضية الفلسطينية الى اوروبا على ما اوضح المصدر الاسرائيلي.

وقال المتحدث ان حوالى الف ودم كانت على متن السفينة نقلت الى قطاع غزة على ان تنقل الاودية والاسم في وقت لاحق. وأكد الناطق باسم الجيش الاسرائيلي «عدم العثور على اي اسلحة في السفينة، التي لا تزال محتجزة في اسرائيل.

الافراج عن اللبنانيين الذين احتجزتهم اسرائيل على متن سفينة المساعدات الى غزة

رسالة تلفزيونية بثت صباح الجمعة أن رجلي دين مسلمين كانا على متن السفينة بالإضافة إلى مطران القدس السابق لطائفة الروم الكاثوليك هيلاريون كويج (84 عاما) السوري الجنسية.

وقالت مراسلة «الجزيرة»، ان الاسرائيليين «تعاملوا بقسوة معنا وتعرضوا لنا بالضرب» مشيرة الى انهم «اطلقوا النار على السفينة لدى اعتراضها» قبالة غزة ثم اقتيادها الى ميناء اشدود الاسرائيلي، وازافت ان الجنود بعد صعودهم الى البارجة قيدوا الركاب وعصبو اعينهم، وقال مصور «الجزيرة» محمد عليق عبر التلفزيون ان الجنود الاسرائيليين صادروا كل الاشرطة التي صورها وكل المعدات.

في القدس، افاد مصدر عسكري اسرائيلي الجمعة ان اسرائيل افرجت عن ركاب السفينة التي كانت تنقل مساعدات الى غزة من لبنان وابعدهم.

واوضح ان عشرة منهم ابعادوا الى لبنان فيما ابعد اثنان سوريين اطران كويج (84 عاما) الذي

الافراج عن اللبنانيين الذين احتجزتهم اسرائيل على متن سفينة المساعدات الى غزة

رسالة تلفزيونية بثت صباح الجمعة أن رجلي دين مسلمين كانا على متن السفينة بالإضافة إلى مطران القدس السابق لطائفة الروم الكاثوليك هيلاريون كويج (84 عاما) السوري الجنسية.

وقالت مراسلة «الجزيرة»، ان الاسرائيليين «تعاملوا بقسوة معنا وتعرضوا لنا بالضرب» مشيرة الى انهم «اطلقوا النار على السفينة لدى اعتراضها» قبالة غزة ثم اقتيادها الى ميناء اشدود الاسرائيلي، وازافت ان الجنود بعد صعودهم الى البارجة قيدوا الركاب وعصبو اعينهم، وقال مصور «الجزيرة» محمد عليق عبر التلفزيون ان الجنود الاسرائيليين صادروا كل الاشرطة التي صورها وكل المعدات.

في القدس، افاد مصدر عسكري اسرائيلي الجمعة ان اسرائيل افرجت عن ركاب السفينة التي كانت تنقل مساعدات الى غزة من لبنان وابعدهم.

واوضح ان عشرة منهم ابعادوا الى لبنان فيما ابعد اثنان سوريين اطران كويج (84 عاما) الذي



شكوك بسائق سيارته.. ومسؤول بحزب الله اعتقل بالعراق وكشف له «سي آي ايه» تحركاته وارقام هواتفه

من قتل مغنية.. فريق التصفية الاسرائيلي وصل سورية من دولة مجاورة.. وخطأ الضحية كان زيارته المركز الايراني

نصر الله غضب من عدم اعلان القصر الرئاسي بدمشق الخبر.. فأمر «المنار» ببثه وكشف هوية الضحية

سمدار بيرري

■ قلة فقط من خارج وكالات التجسس الدولية ابدت الاهتمام باعتقال علي موسى دقوق من كبار قسم عمليات الخارج، في حزب الله، مدقوق ضبط بالصدفة على يدي قوات الامن العراقية بجانب المركز الشيعي في كربلاء في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، بعد تحقيق سريع معه سلم لحققي الاستخبارات الامريكويين وهؤلاء عرفوا كيف يقرون جيدا للغاية التي سقطت في ايديهم؛ هذا الرجل يعتبر من الانشخاص الذين رعاهم كبير الخريسين عماد مغنية، والذي كان الامريكويون قد اعلنوا عن جائزه بقيمة 25 مليون دولار مقابل راسه، في عام 2005 ارسل دقوق بطلب من مغنية من لبنان الى طهران، وبعد سنة تسلم من هناك باحد من معلمه اللعاق حتى يهرب «جيش المهدي» - إحدى الوحدات المتحررة للشيعة في الدولة - من اجل تنفيذ عمليات ضد جنود الجيش الامريكي.

الرجل الكثر

تدقيق رفض التعاون مع المحققين الامريكيبين، في البداية صنع انه اصم وطلب الرحمة، وثاقه كانت مزيفة وظهر نفسه على انه من ابناء المنار، في مرحلة متأخرة حاول الادعاء بانه رجل اعمال ايراني، فقط بعد ثلاثة اسابيع انهار عندما بدأ يعترف على مسامح المحققين لتضيق لهم انه كثر بقيمة استخبارية نادرة؛ هذا الرجل انضم صورة حديثة لـ«الرجل رضوان، احد اسماء الشيفرة لارهاب الذي نجح في التخلص من وكالات الشيفرة في ارجاء العالم طوال عشرات السنين وتضليلهم 40 وكالة استخبارات.

تدقيق ذكر ان راقم هواتف مغنية المتقالة التي كان يستخدمها جرت بواسطة وكالة الرباط والرسيل المؤتمنين والغريين لـ«ابو دوحان، وهو اسم سوري آخر مغنية. هذه للغاية الاستخبارية اعطيت ليديعوت احرثون من قبل ضابط مخضرب بالاستخبارات اللبنانية كان قد وكل بتجسس ظروف اغتيال مغنية قبل عام ووصل من المخابرات الامريكية الى الموساد الاسرائيلي. كان هناك تماثل واضح في المصالح؛ الامريكويون ارادوا لتصفية مغنية الاملاك للاستعداد لعملية الاغتيال.

مخططو العملية عرفوا ان امامهم فترة زمنية قصيرة قبل انضمام المراققين له، الايدي التي زرعت العبوة النافسة في مسند الراس في عقد الساتفاري على يمين السائق كانت ابادي الاسرائيلية فقط، وعندما يتعلق الامر بيهف سمعان في احد هذه، يقول ضابط استخبارات الليباني، «يخطر الاعتماد على اي طرف اجنبي، هناك دائما خشية من تسرب المعلومات ولذلك لم يكونوا يخطروا بالخطية كلها».

اما قضية كفيغية ووصول تلك الايدي الى المكان الذي توقف فيه جيب الفاغيرو الفضي فالاستخبارات اللبنانية لا تملك ردا قاطعا على ذلك. «لدينا براهين على ان الطاقم الفضي قد تسلم الى الاراضي السورية من كردستان ثلاث سيارات، يقول ضابط الاستخبارات الليباني، «في السيارة الاولى سافر الحراس وخليفة الاسناد وفي السيارة الثانية جلس

عاما عند تصفيته تدرب في القوة ال17 التابعة لعرفات في لبنان، هو تنقل بين التظيمات الفلسطينية الى ان انضم الى حزب الله وهناك اوجد لنفسه قناة اتصال مباشرة مع أجهزة الامن والاستخبارات ايرانية، صديقه المقرب في بيروت، أش، يدعي انه لو كان الخيار بيد مغنية لبقى في ايران وتحرك بصورة سرية نحو لبنان في احيان متباعدة حتى يعطي الاوامر والارشادات لتلاميذ لارتمه في طاقم عمليات الخارج في حزب الله. خلال السنة الاخرية من عمره لاحظ من تبادلوا اطراف الحديث معه خوفا تلور استحوذ ا من ان المخابرات السورية ستبيعه مقابل فتح صفحة جديدة من الادارة في واشنطن، لذلك حرص على البقاء في سورية كمخطة انتقالية بين طهران وجنوب لبنان وحذر من التوجه الى بيروت، وبالاساس حافظ على مسافة من الجنرال آصف شوكت صوهر بشار الاسد و«الرجل قوي» في دمشق، بشار الاسد اعتبر مغنية عدوا، وعرف ان اتباع مغنية قد زرعو تبرعات ايرانية بمئات الاف الدولارات على معارضيه في الطائفة العلوية التي ينتمي اليها وعلم بوجود تحويلات مالية من طهران بواسطة مغنية ومبعوثيه ايضا لي اتابع رايبيل ابن رفعت الاسد مع بشار المنفي في اسبانيا، قبل التصفية بشهر اشكئ مغنية امام احد اصداقائه من انه «كي كل مرة ادخل فيها الى سورية اشعر بوجود تحركات خطيرة من حولي واسعى الى تصديره بقياتي».

خطأ واحد زائد عن اللزوم

في الثاني عشر من شباط (فبراير) 2008 حدث الخطأ الذي كلف مغنية حياته، عدد كبير من الاشخاص عرف بخطته لتكريم السفير ايراني الجديد في دمشق خوحت اسلام موسوي واطهار حضوره ولو لفترة زمنية تبلغ 20 دقيقة في حفل الاستقبال اقيم لاحيا بالذكرى التاسعة والعشرين للثورة الاسلامية في ايران.

مراقبته جرت بواسطة تصميم صورة لسلكو والجدول الزمني المخطط. هو قضى الليلة التي سبقت اغتياله في شقة خفية مع امرأة على ما يبدو، وحتى يمنع الاقوابيل فضل بان لا يكون حراسه وساتفة الشخصي قريبين، مغبة فاد سيارة الجيب المغني بنفسه وحصل مرافقو على عدة ساعات اجازة، هذا كان الوقت الصحيح للاملاك للاستعداد لعملية الاغتيال.

قبل انضمام المراققين له،

الايدي التي زرعت العبوة النافسة في مسند الراس في عقد الساتفاري على يمين السائق كانت ابادي الاسرائيلية فقط، وعندما يتعلق الامر بيهف سمعان في احد هذه، يقول ضابط استخبارات الليباني، «يخطر الاعتماد على اي طرف اجنبي، هناك دائما خشية من تسرب المعلومات ولذلك لم يكونوا يخطروا بالخطية كلها».

اما قضية كفيغية ووصول تلك الايدي الى المكان الذي توقف فيه جيب الفاغيرو الفضي فالاستخبارات اللبنانية لا تملك ردا قاطعا على ذلك.

«لدينا براهين على ان الطاقم الفضي قد تسلم الى الاراضي السورية من كردستان ثلاث سيارات، يقول ضابط الاستخبارات الليباني، «في السيارة الاولى سافر الحراس وخليفة الاسناد وفي السيارة الثانية جلس



مغنية تصرفت كمن يعرف ان الموساد يريد تصفيته

الفنيون المسؤولون عن العبوة و«الثالثة خصصت للفرار في حالة حدوث خلل، ليس الفنيون المرهوبون في رزع العبوات ودهم اسرائيليين وانما ايضا السائقون ذوو الشوارب المتخفية بالعربية، ولكن هناك ايضا براهين كما يقول الضابط الليباني تشير الى ان طاقم تصفية قد اى الى سورية من مكان اقرب وليس بالتحديد من الحدود العراقية».

«عندما تحرض مجموعة مهنية في اظهار نفسها كابناء المكان وتجنبي سلوكهم، يمكن اجتياز الحدود السورية في اماكن محددة مسبقا»، يقول، بعد ان لاحظوا سيارة الجيب التوتوقفة من دون حراسة قام الفنيون بفتح احد ابوابها وبداءوا في رزع العبوة في مسند الراس، اخرجوا المسند من مكانه وبدلا منه مسندا مشابها مفضحا، عندما انهاه معلم غادروا المكان بسرعة عندائين من خلال سندا بديل محدد مسبقا، «هذه قاعدة اساسية في عمليات الاختيال، ضابط الاستخبارات الليباني،

في الثاني عشر من شباط (فبراير) في الساعة 9:40 توقف جيب الفاغيرو الفضي في المنطقة الامنية في حي سكني قريب من القصر الحراسه لاحظ على الفور الرجل المصحوب المصحفي الذي يجلس الى يمين السائق المرافق، هو عرف بقدمه مسبقا.

مغنية خرج من زودا بمسدس.

الايرواني، كعادته كان زودا بمسدس، قبل ان يعادر السيارة امر السائق بعدم الابتعاد، ضابط الاستخبارات الليباني يشير الى بديلين محتملين في اعداء التصفية المعركة كان من الممكن كان يقرر زرع عبوة قاتلة في مسند الراس مع ساعة توقيت تشعل العبوة، توقيت دقيق عندما يخرج مغنية من حفل الاستقبال، ولكن هذا الامر يبدو غير محتمل في تغيير البرامح في اللحظة الاخرية، الامكانية الاخرى منطقيه كما يقول الضابط الليباني كانت تشغيل العبوة عن بعد من اجل ضمان عدم الوقوع في اخطاء.

عاموس هرثيل

■ عندما يُسأل ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي عن قتل مئات المدنيين الفلسطينيين في القتال في قطاع غزة، فانهم يهبطون جوابا شبه موحدا: استخدام القوّة القتالية يرمي الى حماية حياة الجنود - وفي الخيار بين حياة المقاتلين وحياة مواطني العدو، الذين يعمل اربابيو حماس على تحريك رعايتهم، فان الجنود يسبقون.

الزمن يمشي اربابيو الجيش على ان يعرف ان رئيس الموساد مثير دغان اعلمه، صبغت قبل عام بل وايضا استناد الى نظرية اخلاقية تبرر النائية العسكرية للعضم بل

البروفيسور اسا كيشير من جامعة تل ابيب، الحائز على جائزة اسرائيل في الفلسفة هو الفيلسوف الذي قال للجيش الاسرائيلي ان ذلك سمومح، في مقابلة مع «هارتس» يقول كيشير ان الجيش الاسرائيلي علم حسب مدونة مكافحة الارهاب التي تلورت في نحو خمس سنوات، «المعايير التي استخدمها القادة في غزة كانت بشكل عام سليمة»، برأيه، لا مبرر لتعرض حياة المقاتلين للخطر من اجل منع قتل مدنيين يسكنون في احياء الارهاب، رئيس الابطار، غايي اشتكازي، يقول كيشير «يعرف على نحو جيد جدا مبادئنا، منذ الوثيقة الاولى التي بلورت في 2003 وحتى اليوم.»

حجة كيشير باختصار وتبسيط، تعتقد انه في المناطق التي لا توجد فيها للجيش سيطرة فاعلة (مثلما في قطاع غزة)، فان القيمة العليا اسام القادة هي تحقيق الهدف، بعدها، ياتي منع تعريض حياة الجنود للخطر وفي الاخير الامتاع عن المس بمبنيي العدو. ومع ذلك، ففي المنطقة التي توجد اسرائيل فيها سيطرة فاعلة، مثل شرقي القدس لا يوجد اي مبرر لـ«احاط برمز، يصاب فيه مدنيون، لانه يمكن اختيار اعمال حفظ النظام العادية (مثل الاعتقال) التي لا تعرض حياة الاربياء للخطر.

من ناحية اسرائيل الجارق الاممية

الصلة بين البروفيسور كيشير والجيش عميقة وطويلة، فقد صاغ كيشير المدونة الاخلاقية للجيش الاسرائيلي في منتصف التسعينيات. في 2003 صاغ، في جنب اللواء عاموس بديلين (اليوم رئيس شعبة الاستخبارات) مقالا تحت عنوان «القتال اخلاقى ضد الارهاب»، وفيه تبرير لـ«الاحباطات المركزة» (الاعتقالات لتفشاء الارهاب)، حتى يضمن السس بمبديين فلسطينيين يمكنون على مقربة منهم. وفي السياق، عاج كيشير، بديلين ورفيق ضم رجال قانون من الجيش الاسرائيلي، المقال لييجوه وثيقة اوسع، «اخلاقيات الجيش في الحرب ضد الارهاب»، رئيس الاركان في حينه موشيه بوغي يعلون وان «ول جعلها وثيقة عسكرية ملزمة الا ان كيشير يقول ان الافكار تم تبنيها مبدئيا من يعلون وخلفائه، وعرضها الفيلسوف

الس، به ولكن ليس بالشكل اللفظ الذي كان قائما في الماضي، كما ان مفهوم التوازنية يتغير لـ لا يوجد اي منطق في التشبيه بين عدد المدنيين والسليحين الذين قتلوا في الجانب الفلسطيني او في احصاء عدد ضرايح القسام الذين اغتيلوا في غزة.»

لماذا يخاطر الجندي بنفسه؟

فهل يعتقد بان على الجيش الاسرائيلي ان يعمل في القطاع المتناحرا من نهج «صفر مخاطر» على حياة الجنود؟ «يوجد خطر على حياة الجنود لجرد وجودهم هناك، في مجرد حقيقة أننا نعنتا بهم الى منطقة يعمل فيها قناصة العدو وزرعت فيها عبوات، مبرر ارسال جندي الى هناك كقائمة الارهابي، ولكن لماذا يتعين على ان نحن ان نخاطر بنفسه اكثر مما ينبغي ان لا يقتل جار الارهابي؟ اجواب عندي على ذلك، من ناحية اولى هو اننا نملك لاهمية، للجندي انا ملزم اكثر. انا كان هذا الجار او الجندي الاسرائيلي، فالاولوية للجندي، كل دولة تملك استصرف هكذا.»

القرار بشدة الوسائل التي تستخدم للحفاظ على حياة الجنود محفوظ بيد القائد في الميدان، «على القائد ان يكون خبيرا في تقنين الوسائل»، يقول كيشير. «يوجد هنا استعارة من الشرطة التي يفترض ان تستخدم بالضبط القوة اللازمة لهدفها، هذا هو التوقع من القائد: ان يستخدم الوسيلة الكافية لزالة الخطر، لا يؤدي الى قتل زائد في المحيط، قاذفة هاون، دبابة، مروحية، طائرة قتالية - وبينة.»

مطلوب من هناك اجداهم بجهقم.

الانحيازات، سانت اورون، ان الذي حدث معكم؟ «قبل عدة طوية، قال، «قبل اربعة اشهر بدأت معركة الانتخابات الاولى، اعتقدت ان المسألة ستكون طهارة الديدن، من اقل من شهر فبدأت الازمة الاقتصادية العالمية قلقت لنفسي حسنا ستكون معركة انتخابية حقيقية على صناديق الاقتراع والبطالة ونفقات الترتبية والتعليم، في الخلفية بقي انتصار اوباما، قلنا المعركة ستكون بينين جهة ومرتس من جهة اخرى، اعتدنا ملفات مع خطط: اقتصاد وترتبية وبينة.»

في شقة علوية في نغية - اميريم، في المنطقة الائمة بين هرثسيليا ووعناش، اجتمع في الاسبوع اربعون رجال وامراة جاؤوا لسماع حاييم اورون (جومس) رئيس ميرتس، كانوا ناخبين تقليديين لحركة ميرتس؛ اشكازي في متوسط العمر ونساء يرتدين سراويل الجينز ورجال يرتدون ملابس قصيرة وساتدل، عندما مات وقت الاستلة، انهاوا على اورون بمسألة من الاسطة في مسائل تتعلق بالعر، كيف يمكن معالجة مشكلة العرب من دون ان تكون عنصريين، سأل احدهم، تحدثت عن حقوق الجمهور العربي ولكني لم اسمع تلك كلمة احد حول واجباته هناك اآخر، اورون قال حسنا ان ارتيم هبنا بنا تحدثت عن الدروز، ولكن هناك جدل حول خدمتهم في الشين وهم يخدمون بنسبة اعلى من نسبة خدمة اليهود، ومع ذلك ما زالوا يظنون من هناك اجداهم بجهقم.

ميرتس هي الضحية الابزر لعملية غزة، قبل العملية كانت ميرتس تتمتع من لحظة صناعة معينة، انضمت اليها مجموعة جديدة خاب امها من حزب العمل، وان هناك كان توقع لميرتس اكثر من عشرة مقاعد، ميرتس ايدت عملية غزة ولكنها طلبت بايقافها بعد المرحلة الجوية، الجناح اليساري من ميرتس غضب على الحركة لانها ايدت العملية، والجناح اليميني غضب لانها عارضتها، الوضع معقد كما يقول اورون لا يحب احد الاوضاع المعقدة خصوصا ان كانت عنسية الانتخابات، سانت اورون، ان الذي حدث معكم؟

«قبل عدة طوية، قال، «قبل اربعة اشهر بدأت معركة الانتخابات الاولى، اعتقدت ان المسألة ستكون طهارة الديدن، من اقل من شهر فبدأت الازمة الاقتصادية العالمية قلقت لنفسي حسنا ستكون معركة انتخابية حقيقية على صناديق الاقتراع والبطالة ونفقات الترتبية والتعليم، في الخلفية بقي انتصار اوباما، قلنا المعركة ستكون بينين جهة ومرتس من جهة اخرى، اعتدنا ملفات مع خطط: اقتصاد وترتبية وبينة.»

بعد ثلاثة اسابيع بدأت عملية غزة وبدا وكان الحملة الانتخابية قد توقفت ولكنها تواصلت بكل عفوان وفي واقع الامر، العمل وكاديبا والليكود خاضوا صراعا على الشراخ والان دخل ليريمان، هو الفائز الكبير وعندهذا بدأ الفصل الرابع، الجدل هو من الذي يعرف القيام بالامر ويعدو افضل، من هو رئيس الازمة والافضل وزير الدفاع الافضل ويفرون من مسألة ما هو الامر الافضل، سألته مرة اخرى اذا هل جرحتم من للعبة؟

جواب: «كلانا ناخضان بصورة تكفي لان نترك بان اليسار يخرج الى حرب مع الكثير من الامور الجسرة والتردد، قال اورون، «انا لا اعرف من الذي احقرته اكثر الساخرون الضحيون على اليسار الذين يقولون ليست هناك اي حزب عائلة ومن المخطو استخدام القوة على اية مرة من السرات او الهزليون في اليمين الذين يظفون النار على كل

منذذ في عشرات المحافل، في الجيش والمخابرات الاسرائيلية.

«المقال ترجم الى الانكليزية ايضا، في مجلة شؤون الاخلاقيات العسكرية و الى زالون يتجادلون فيه في العالم، ردود الفعل في معظمها ايجابية، رغم ان الرسالة عسيرة على الفهم، في النهاية الجميع يعرفون بانهم هكذا يتصرفون: لا يوجد جيش في العالم يبرح جنوده للخطر كي لا يصاب جيران العدو او الاربابي».

يقول كيشير. «يوجد نقص فهم في الاتصال بالنسبة لطبيعة القانون الذي لا يدور الحديث عن قوانين تقنيات متصلمة، قسم كبير منها هو قانون عرفي، السؤال الحاسم هو كيف تتصرف الدول المتشورة، نحن، في اسرائيل، ذوو دور مركزي في تطوير القانون في هذا المجال، ان انا نتو نجد في جبهة الفتحا ضد الارهاب، وهذا يقبل بالتدريج في العالم وفي الجهاز القضائي الاسرائيلي ايضا، نحن نجد البحث في محكمة العدل العليا في موضوع الاحباطات لم تكن حاجة لتجريب حتى في المحكمة، يوجد جهد دولي لا عاده في تصحيح القانون، هذه مفاهيم ليست قانونية بحتة، بل يوجد فيها عنصر اخلاقي قوي.»

ويشرح كيشير بيان «مبدأ جينيف يقوم على اساس تقاليد مئات السنين، نظرية القتال العادل، التي تناسبت مع الحروب الكلاسيكية، التي يقاتل فيها جيش جيشا آخر، ولكن في عهدنا كل قصة نظرية القتال العادل انحصرت، يوجد جهد دولي لا عاده صياغتها كي تتناسب والحرب ضد الارهاب، حسب الصيغة المتجددة لا يزال هناك مجال للتمييز بين ما هو مسومح ومحظور

ولكن البداية في السياسة شنيء و«النهاية شيء آخر، نتنايهو وعد بالديداية ولكنه لم يعد بالنهاية.

الاسرائيليون بعد الحرب على غزة يميلون نحو اليمين ويركزون على الاشخاص وليس على النهج

قوي قوي ليقويها

تصديق نتنايهو عندما يقول بان ليس رئيسا للوزراء بعد، نتنايهو يعاقق الازاب التي تدور في خلفه في محاولة منه لاجذاب الاصوات التي فقدها، هو يقول ان عمدة سيسكيل الانتلاف، شاس ستكون الحزب الارب الذي سيتوجه اليه، في هذا الاسوع في رد على تزعيزه فو ليريمان بان قاته سيبدأ بدعوة ليريمان ويقترح عليه وزارة رئيسية، وكان نتنايهو بنوي التوجه الى شاس ولي ليريمان ايضا، وكذلك كاديبا والعمل وابقا حقيقة مالية والتربية بيد الليكود، شاس في الحقائق الاخرى وكذلك السيطرة على الحكومة - فبهذه الحمايت، غير سليمة (تسميبي ليعني التي ادركت المشكلة قالت انظروا الى اي مدى هو قابل للابتزاز، ليريمان حتى لم يقل صراحة انه سيؤيده وها هو يعطيه اللوعد بنهذه السيرة.)

ولكن البداية في السياسة شنيء و«النهاية شيء آخر، نتنايهو وعد بالديداية ولكنه لم يعد بالنهاية.

حذار انهم يظفون

ان لم تكن مخطئا، فهذه اكثر الانتخابات يمينية في تاريخ الدولة، الخطاب المتحمس ليس محصورا في كتل اليمين فقط فهو ينطلق من صفوف حزب العمل ايضا وفي كاديبا حيث يعتمدون على مشاركة كل من باراك وليعني في قرار الخروج الى عملية غزة والدعوات المتكررة للعودة الى الهجوم مع انتهاء العملية.

الشعب يسير نحو اليمين وهذه مسألة يتحدث عنها كل قادة الاحزاب من حداث حتى الاتحاد الوطني، دوف حين من حداث قلق من الاصوات التي خسرها في اليسار الاليفي، حزبه احدث قلقا من امكانية قيام ناخبين عرب كتبرين بمقاطعة الانتخابات، عملية غزة انتزعت من نفوسهم الرغبة في المشاركة وليريمان لم يتحكن من آثاره هذه الرغبة من جديد.

الوحيد من بين قادة كل الاحزاب الكبيرة التي تؤمن بوجود فرصة لعقد ائتلاف بين الفلسطينيين في تسميبي ليعني، هذا حين من حذور الفوارق بينها وبين يارانه، باراك رئيس من الائتقاد عام 2000 في فشل كاديبا بديف وطايا، كل سوية ستكون مهلة زمنية بين نار واخرى، ولكن هو يؤيد التسوية مع حماس، وتدعم في ذلك قيادة الجيش، ليعني تقول ان من الواجب تدوير حماس (في الجيش الاسرائيلي يفضلون مصطلحا اكثر موضوعية - انتزاع كل قدراتها منها)، مع الاستغناء الفلسطينية يمكن التوصل الى اتفاق.

ليعني تعتقد ان باراك قد فقد الاميان وفقد الرؤيا، ليست لديه مبادئ و«لا اخلاق، باراك يعتقد ان ليعني ساذجة وانها لا تفهم ان الطريق الوحيد لتدبير الامور في الشرق اوسط هو تجارة الجدا.

زوجة مغنية التهمت سورية واسرائيل

في طهران وحزب الله قرروا عدم ترك رؤساء الحكم في سورية في حالهم، وقد من خبراء الاستخبارات الكبار ايرانيين وقد من حزب الله في لبنان ظهر في نفس الوقت في دمشق، جننا المشاركة في التحقيق والساعدة، قالوا، السوريون استقبلوه ببهود وقالوا: لم نطلب منكم الجسي، ففتح نجري التحقيق بانقتسا، المدعي العسكري السوري طلبهم بمغادرة الذي مغنية بالتعاون الذي بالناسية اصر ايضا على ان سائق مغنية قد قتل في عملية الاغتيال، زوجة مغنية سعدي بدر الدين وققت امام سائق التفاز في بيت الغزاء في احدي قرى لبنان وقالت «انا اعرف من الذي اغتال الشيخ رضوان: الاستخبارات السورية والموساد، مخابرات دولة عربية اخرى، ورجال طابعاي الكردي والرئيس العراقي» قالت الازملة بغضب على طردي الاسود ومحاطة بابنتيها، في الليلة نفسها وضعت الازملة وابناؤها في قافلة سيارات تابعة لحزب الله وارسلت ليران مسقط رأسه بدر الدين، صوتها لم يسمع منذ ذلك الحين.

بشار اسد تكعد بانهاء عملية التحقيق في اغتيال مغنية خلال عشرة ايام ونشر النتائج «التي ستعافيها العالم»، المدعي العام العسكري في دمشق سرب وسائل الاعلام بمعلومات مهمة حول اعتقال عشرات الفلسطينيين «المتهمين بالتعاون وتقديم المساعدة».

ضابط الاستخبارات الليباني يقول ان احدا لم يعقل وفقا للمعلومات وحتى ان اعتقل عدد من الفلسطينيين في سورية فقد اطلق سراهم بعد مدة قصيرة، مضى اسبوغان اخرا وفي هذه المررة تمعت سورية بنشر نتائج التحقيق على الةمعة البرعية في دمشق، محللون وناطقون باسم بشار الاسد وضواح ان الرئيس لا يريد تصعيد العلاقات مع تلك الاطراف العربية التي امدت المخططين لعملية التصفية بالمعلومات الاستخبارية حول تحركات مغنية، هم الضابطو تلميحنات قوية باتجاه السفارة السعودية في سورية، والاستخبارات السعودية في الرياض، اسم الاخرى زج ونحو الاخرى في القضية باعتباره قد ساعد واسهم في اعطاء المعلومات، يوم الرئيس القادم سحطل الحزب الاربى لا اغتيال مغنية، يوم اغتيال يمشون عدم اكتفا الاولى في هذه المررة يتظاهرها احياء وخطابات حماسية، نصر الله وعد بالانتقاا الشديد والمدوي، الاستخبارات الاسرائيلية تحذر من عملية انتقامية مشتركة لحزب الله والوحدات المخطارة الاستخبارية ايرانية من دون ترك بصمات لاصابعهم.

طرف استخباري يحذر من عملية استعراضية كثيرة الضحايا ضد هدف اسرائيلي من مكان متعزل نسبيا في الخارج، وفقا لمعلومات اجنبية قد تم حتى الان احياء محاولة لنجوم على سفارة اسرائيلي في اورينجيان، وفي سنياء ضبط المواطن الليباني سامي شهاب عنصر سبب عمليات الخارج في حزب الله الذي درب خليفة ارهابية عسيرة الخناز في احتلاف وقتل الليباني المتقاضي، الان اذا اليقظة الامنية الى احباط الخطة الانتقامية، ولكن حزب الله والايروانيين كما تجمع كل الجهات الاستخبارية لا يتونون القتال.

يديعت 2009/2/6

كل شيء منوط بالظروف، علينا ان نتحرر من النهج الذي يتناول بقلق مقدس حياة الاخرين وباستخفاف تام لحياة المقاتلين، المقاتل ليس مجرد متاعلا».

بعد موت جنود الاحتياط في المعركة في مخيم جنين لاجئين في 2002 اتهم الراهاني التلكي وزير الدفاع في حينه بتجاهيل بن البعيزر، الذي رفض المسامحة لقتل المخيم بالطنائرا القتالية، قبل دخول القوات، «لا اعتقد انه كان لدولة جواب جيد لاهالي هؤلاء الجنود»، يقول كيشير، «لماذا قتل الابن؟ كي لا يقتل الجارة؟ حياة الجار لا تساو اي اشر، في حينين كان يوسعنا ان نتخذ وسائل قبل دخول القوات، ثمما استخدمت هذه المررة في القطاع: السلاح غير القاتل، المتاشير، التحذيرات الهاتفية، التاكيد بعد ذلك من ان المدنيين اضرقوا وعندما - من يقبي، دمه في رقبتة»، ولا يتخصص كيشير تلقاة تدريجية في سياسة الجيش الاسرائيلي، توسع حاجز الوسائل والعمليات المسومح استخدامهما، وهو يقول: «الجيش الاسرائيلي يستخدم هذه المبادئ منذ 2004 فما بعد، باستثناء انها تلققت هذه المررة بوزروا اكبر، لم تغير منذ ذلك الحين شيئا، ما حصل هو ان القوات دخلت في مدارات واستعراضات اكثر في الجيش ووصلت ايضا الى علم القادة في مستويات اقل ارتقاعا، حصل لي ان تحدثت عن ذلك في فرص كثيرة مع ضباط كتبرين، منذذ هنا بدأ يشرح بشكل افصل».

مارتس 2009/2/6

من يتحرك من مكانه،

الحرب قفعت عملية صعودنا، رأينا ذلك في الفور، في يوم الجمعة قبل الحرب عقدنا لقاء تحاوريا وجاء سبعون شخصا، في يوم الأحد اخفقوا لانهم لم يعرفوا ماذا يقولون، في هذا الصباح تلقيت رسالة من عضوة كيبوسيد ولديها ابناء بخيمان في الجيش، ارادت التصويت لميرتس وعلى قاعة بان بيبي سيكون رئيس الوزراء وتريد ان يكون باراك وزير الدفاع. «ماذا ستقول لها؟

جواب: «ان الانتفاخات لا تدور على انتخاب وزير الدفاع وانما حول الطريق والنهج، قالوا عن ليعني انها لا تخاف الاقلام والى الغرفة عندما يتحدثون عن ذلك، قلت لهم على كل الاحترام، ولكن ماذا ستقولين عندما ستكونين داخل هذه الغرفة؟ نفس الشيء، في الاقتصاد، الناس يريدون بيبي هو سيخفف الضرائب ولكني اسأل ما الذي سيقوم بتلقيصه في الزبانية وفي اقل سبانيي بالمال.»

الناس يتفقون، من قبل لاورون، بان المشاكل كبيرة جدا وانه ليس من المهم فلان او علان، كل شيء اضطراري.

«يوسي سرسيد يقول، يقول اورون، «ان الامور الاضطرارية هي 80 في المئة، انا اسأل ماذا عن العشرين في المئة المتبقية»، سانت اورون لي اين يسير حزب العمل فاجاب: «الى حكومة مع بيبي.»

وانت؟

«انا لا انا اذنا توجه بيبي للدراسة في دورة تعليمية في جعقات حبيبا حول تاريخ الاشتراكية.»

مهمته الاخيرة

الرؤساء الامريكويون متعاونون على استغلال الايام تفصل بين انتخاب الرئيس الجديد وادائه ليمين القسم من اجل الاقدام على خطوات مثيرة للخلاف ولكنها ضرورية، الرئيس المغار لم يعد بحاجة الى الراي العام ويده طليقة، على اخذ على نفسه قرارات فسييسل على الرئيس الجديد في شهره الاولى في المنصب.

ها سيكون وضع ايهود اولرت منذ يوم الاربعاء القريب، هو سيكون لشهر اول رئيسا للوزراء، المسألة الاكثر حساسية التي ستطرح على جدول اعماله ستكون قضية جلعاد اشيليت، ايهود باراك ناشد خلال اللقاء الذي عقد بينهما في هذا الاسبوع بالواقعة على الصدفة، هو لم يكن الوحيد في ذلك، الشهود جاز كيشير من جهاز الامن هو وان بعد الوقت الامت، هناك ادعاءات كثيرة ضد اولرت ولكن ليس هناك جدل حول امر واحد: هو يعرف كيف يقرر خيرا او شرا، ان قرر الموافقة على الصدفة قبل وصوله صامة بخلوعة تحريمه من ورائه، رئيس الوزراء القادم سيربح بخونه وحده، الجيش سيكون من ورائه، العبد، ويقب الصدفة، فهل حاشن ناضجة ليهذه الصدفة؟ هناك جدل حول ذلك، الامر الواضح هو ان الرئيس لاشدة الاسف هذا الثمن لن يتغير ونحوضا ليس بصورة ايجابية.

يديعت 2009/2/6

نصوص تنضم إلى قصيدة النثر المصرية:

أحمد شافعي يقيم في الخط الفاصل بين الواقع والحلم في «وقصائد أخرى»

بيروت - «القدس العربي»

- من ناظم السيد:

كلما قرأت كتاباً شعرياً جديداً أشاعر مصري شاب، يخطر لي أن قصيدة النثر بدأت الآن في مصر. ليس الأمر على هذا الجزم لكن أحسب أن قصيدة النثر لم تبدأ حقاً بجيل السبعينيات الذين انتقلوا مرة واحدة من قصيدة التفعيلة إلى النثر بتأثير مباشر من رؤاه الجيل الأول والجيل الثاني لهذه القصيدة في بلاد الشام، وخصوصاً في لبنان كما هي حال عبد المنعم رمضان وحلمي سالم. الآن بعدما بات لهذه القصيدة في مصر ذاكرة ومشروعاً - رغم الأصوات الغاضبة التي نسجم بها بين حين وآخر والتي تشبه استغاثته المودعين، كمال أحمد عبد العطي حجازي ومحمد عفيفي مطر - بات لهذه القصيدة، إن إرث يمكن للجيل الجديد أن يستند إليه. ليس هذا شأننا الآن. ما أود الإشارة إليه قبل الدخول إلى مجموعة «وقصائد أخرى» (دار النهضة العربية) لأحمد شافعي أن قصيدة النثر المصرية انحرفت عن الجيل السابق لها في مصر، كما انحرفت عن قصيدة النثر في المشرق (وبالتأكيد عنها في المغرب حيث لا تزال اللغة المتحاذية مستولبة على النص الشعري، وكذلك في الخليج حيث اللغة التي تتراجع بين الوعرة والإنشاء عموماً). في بلاد الشام لم تقطع قصيدة النثر نهائياً مع قصيدة التفعيلة، إذ خرج منها واستمرت إلى جانبها في تداخل فريد كما عند أدونيس ويوسف الخال ومحمد الماغوط وتوفيق صايغ على سبيل المثال. أما في مصر فيبدو أن هذه القصيدة استفادت أكثر من النثر، من فن القصيدة قاطعة مع الجماليات الشعرية التقليدية لتقيم إسناداتها الشعرية على الفكرة بدل الجاز، وعلى سيولة الحكى بدل كثافة الكلام.

تحت عنوان «بعيت» يبدأ أحمد شافعي مجموعته الشعرية الجديدة هذه. عنوان لا يلبث أن يكشف عن وجهه تقديمي للمجموعة. بدأ هذا التقديم عبارة عن كاتالوغ للمجموعة، مرشداً سياحياً للتعريف بشعرية الشاعر ورؤيته إلى الشعر. لكن هذا التقديم يكشف فجأة عن خطافية نافذة على المجموعة ومخالفة لما تخاطب أيضاً، فلما يكشف عن عدم تمزج في التنظير الشعري، وعن توسل الشعرية والفكاهة

لاستدراج القارئ غير الشعري تحديداً، على سبيل المثال يقول الشاعر: «هذا الديوان خال من الهايكو. هذا الديوان مسكين» أو «هذا الديوان يضم قصائد غير مرتبة ولا منتقاة ولا منقحة، أو العكس» أو «هذا الديوان لا يضم قصائد بل مع قصيدة النثر الغربية...». لزوميات ما لا يلزم هذه تعمل عكس ما يتوخى منها الكاتب، إنها أو لا تعوق المتلقي في حرية التلقي. ثانياً، إنها تقطع الطريق على القارئ وتحده له كيفية قراءة الكتاب. ثالثاً، يتبين أن قراءة الكتاب لا تتطابق مع هذا التقديم القسري. رابعاً، لا يبدو التثني للشعر مدخلاً للشعر، ثم إن هذا التثني لا يلبث أن يكشف عن انتماء إلى الشعر. حتى أكثر الشعراء تنكراً للشعر (رامبو مثلاً) كانوا شعراء على درجة عالية من الشعرية والثقافة الشعرية والإخلاص الشعري كما يظهر نتاجهم وسيرهم. خامساً، قد تلعب الحداثة المباشرة دوراً سلبياً في استفزاز القارئ الأكثر ذكاء دائماً. سادساً، أظن أن البيان الشعري ينبغي أن يكون متضمناً في النص الشعري وليس سابقاً إياه أو محادياً له. عليه، كنت -قارئاً لا كاتفاً- أود لو أن أحمد شافعي أهمل هذا التقديم وترك شعره يتكلم عنه لأن هذا الشعر يضم ما هو أجمل وأضيق وأقوى من هذا التقديم.

من مادة حلمية خالصة ومن واقع صلب، يتشأ أحمد شافعي نصه الشعري في «وقصائد أخرى». يتداخل الحلم والواقع في النص الشعري لدرجة لا يعود التمييز مكاناً ما بين هاتين المادتين. نص شافعي يجهد في اتجاهين: تطبيع النص الشعري مع الواقع وتطبيع مع الحلم. ثمة انزياح (وهذا مصطلح نقدي لغوي في الأصل) مستمر في القصيدة التي إما تبدأ بحداثة حقيقية تأخذ مجرى المنام أو الهلوسة، وإما تبدأ بالفارقة لتأخذ مكانها في الحياة الحقيقية. يمكن القول إن الواقع في نص شافعي هو واقع مستعاد كروياً وتذكراً. إنه واقع مزور إذا صح الاستعداد. عادة لا تبدأ القصيدة لدى أحمد شافعي ولا تنتهي، إذ أن الكلام متروك على أعتقه. أو هكذا يريد الشاعر أن يوهما. يبشر نصاً من بداية لا تشبه البداية، يتوقف فجأة بما يشبه الخرس. ثم يأتي نص آخر معطوف على نص سابق بتصریح من الشاعر نفسه. يوقف الشاعر سرد نصه ليحكمه

لاحقاً بتمهيد يخبرنا فيه أنه يتابع ما حدث في النص السابق. لعبة تستفيد من التقنيات السينمائية في المونتاج ومن تقنيات السيناريو في توليف المشاهد وتقطيعها ويمكن القول إنها تستفيد من تقنيات الرواية من حيث تقسيم الفصول وتجريد السرد وليس من لغة الرواية فحسب. يستفيد أحمد شافعي أيضاً من الأفكار الروائية، من تاملات الرواية، من التطلع بذكاء إلى ما حوله. لكن هذا الذكاء يسقط أحياناً في الشرح والسخرية والوعظ والمباشرة. إن تقريب الشعر إلى الرواية بهذه الأدوات، أي الشرح والسخرية والوعظ، ليس تقريبا موففاً، هنا يخفق الشاعر مثلما كان نجح من قبل في هذه العملية من خلال التقطيع والتأمل والسرد. العناصر الأخيرة بدت طازجة وأصيلة في إنشاء نص شعري يتطلع إلى فنون أخرى مجاورة. لكن الوعظ المقلوب غالباً في هذه المجموعة يُوقع الشاعر في التثنية، فلما مضى في ادعاء الشعر بدل نكرانه، وكذلك الشرح الذي يقلل عملية تلقي النص.

كما يتداخل الواقع والحلم، والقصيدة والرواية، والشعر والسينما، لدى أحمد شافعي. تتداخل لديه اللغة الفصحى باللغة الحكيمية، الحكيمية هنا بدت طبيعية وحية وأكثر إصابتاً للمعنى. إنها حكيمية تقوم بنقل «الحدث» الشعري مباشرة كما في النقل الحي للأحداث. حكيمية تنقل الإحساس بالمعنى بلا ترجمة إلى الفصحى. هنا مرة أخرى يفرض الواقع أدواته على قصيدة النثر في مصر لدى الجيل الجديد. واقع مؤلف من لغة الناس ومن نماذج بشرية ومن سير وحكايات ومن مشاغل يومية ومن علاقات إنسانية ومن طموحات ومشاعر وأحلام يقطعة.

والحال، فإن قصيدة أحمد شافعي الذي ترجم كتاباً من الشعر الأفروأميري، والذي يصرّح بأن قصيدته نتاج تأثر بالشعر المغربي، هي قصيدة

مصرية بامتياز. وربما من كانسي

مكتلق غير مصري استطاع أن التمس هذا «الشيء المصري» في قصيدة شافعي بكثافة ووضوح يوقان جيل السبعينيات - بقصيدة النثر، ويذكران - إنما بلغة مختلفة - شعرية جيل الستينات الأكثر انتماء للواقع.

مقطع من «قصيدة أخرى»

تركت حين غادرت، مصفوفة في قصص، تركتها بلا جناحين، ومن ثم، بلا قصص أيضاً. وهكذا أتيت لي أن اطلل العجادي، وأملم كلما نمت اثني عدت، اثني في شرفة البيت أكتب قصصاً قصيرة، أنا الغرم التقليدي بالروايات، وأطرها على مسامع نفسي، كأنها الأناشيد، وأن جنب شرفتي مدرسة، فيها عدد لا ينته من السنوات الدراسية.

المعروف (الغابة والصحراء) الذي تحول مع الوقت إلى أيقونة دلالية تعني تلك المجموعة من المثقفين التي ترى أن الثقافة السودانية هي مزيج من الإفريقية والعربية..

وهو أول أمين عام للجنة التحضيرية المؤسسة لاتحاد الكتاب السودانيين 1975 ومن بين المؤسسين للاتحاد الكتاب السودانيين في العام 1985.

اتحاد الكتاب السودانيين إذ ينعيه يعزيز أسرته وتلاميذه والشعراء من جميع اتجاهاتهم.

مغرب الكتب:

تكريم الادب المغربي

باريس - من بوعلام رمضان

انطلقت أمس الدورة الخامسة عشرة لمعرض مغرب الكتب الذي تنظمه جمعية ضربة شمس المتكونة من فرنسيين ولدوا في دول المغرب العربي بوجه عام وفي الجزائر بوجه خاص وتنظم الدورة الجديدة في الدائرة الثالثة عشرة وليس في بلدية باريس كما جرت العادة بحضور رئيس بلديتها الاشتراكي برتران دو لانوييه وأشهر المثقفين العرب المقيمين في فرنسا.

تكريم الادب المغربي يعد الفقرة الأقوى في دورة هذه السنة، وفي هذا الإطار سيتم تكريم الاديب الكبير الراحل ادريس شرايبي، ومناقشة الادب المغربي من منظور لغوي (الادب المغربي واللغة) بحضور معطي قبائل وسناء العاجي ومحمد ضضالي وعبد الرحمان منكر والمفكر التونسي الكبير محمد شرفي والفيلسوف الفرنسي جورج موران أحد اكبر المفكرين الفرنسيين الباقيين على قيد الحياة بعد رحيل دريدا ودولوز والباحثة الأنثروبولوجية الراحلة الشهيرة والقائمة والعالقة في تضاريس الجغرافيا وقد اعترفت لي قاص عربي بأنه سرعان ما حمل بظلم من المخيم إلى المدينة كي يتسنى له أن يصف ما يعرف قاصاً آخر قد فعل العكس، عندما حمل بظلم من المدينة إلى المخيم لأنه يعرفه وهو الأدرى بشعابه لأنه ولد أو تربى فيه!

اما الشعر بشكل خاص فإن حكاياته مع المخيم تطول، وقد يتطلب تقديم رؤاه ومعالجاته للمخيم كتباً وليس كتاباً واحداً، وذلك لغزارة ما كتب في هذا المجال ولا للقبالية هذه الغزارة للغلبة والغرز والكشف عن مرجعيات الثقافة.

محطات هامة أخرى تميز الدورة الجديدة المعرض مغرب الكتب وتتمثل في ملتقى مكانة الثقافة في الاتحاد المتوسطي وتكريم شيخ المؤرخين الفرنسيين الراحل جان شارل اجرون بحضور المؤرخ المعروف بن يامين سطورا صاحب المؤلفات المرجعية حول تاريخ الجزائر.

مناسبة الذي تحتضنه باريس في نهاية هذا الاسبوع يستقبل 150 كاتباً وكاتبة ولم يسبق أن شارك هذا العدد في الدورات السابقة وكما جرت العادة سيعلم مساء اليوم عن اسم الفائز بجائزة اذاعة بور اقم الجزائرية الطاقم والقريبة من العروضا الذي تحتضنه باريس كما سيناقش الروائي الكبير ياسمين خضرة طلبة الثانويات حول روايته الشهيرتين «الاعتقال» التي استحوطت الى فيلم عن قريب و«صغارات بغداد» وسوف تكون لنا عودة للظاهرة بعد تغطيتها بالوقوف عند اجزائها العامة والخاصة علماً بأنها طرح تساؤلات قد لا تخدم بالضرورة قضايا الانسان العربي كما شهدت على ذلك مأساة غزة.

شاهد نفي

فانتازيا المخيم!

خيري منصور *

لا بد من اضافة صفة ما للمخيم كي يستكمل دلالاته السياسية والاجتماعية، خصوصاً في لغتنا التي لم تكن الخيمة فيها تعني ما تعنيه الان، لأنها كانت لقرون طويلة بيت العربي الذي يلوذ به في عراء الصحراء، لهذا ما اعنيه بالخيم هنا هو المعنى السياسي ذو البعد الفلسطيني بالتحديد رغم ان مصطلح العالقين اضاف جنسيات أخرى، فما اسرع ما تنصّب الخيام على الحدود اذا قرعت طبول الحرب، بحيث اصبح من حقنا ان نقول بأن العرب المعاصرين استجابوا للموعظة الرسولية، لكنهم أعدوا لعدوهم ما استطاعوا من خيام لذويهم اما رباط الخيل فله مقام آخر بعد ان تقاعدت الخيول وتفرغت لجر العربيات مقابل نصف وجبة من علف مغشوش!

ما من نمط انتاج محدد للخيم، فهو زمان تختر وتصلب وتماسك حتى اصبح مكاننا، وان كان قد تمدد زمانياً نحو المدن التي يتدلى من خصرها في الوقت الذي تمدت فيه المدن عمرانياً ومكانياً نحو المخيم واوشكت ان تضيقه الى خوساها!

منذ مفارقات على الأقل اقتزنت بالخيم منذ نشأ بعيداً عن اطلال القرى والأحياء التي كان اصحابه يعيشون فيها. المفارقة الاولى انه مخيم بلا خيام، فلا توجد الآن خيمة واحدة في الخيمات لكنه احتفظ باسمه رغم ان بعض الخيمات حجري بامتياز وقد سطت عليه عشوائية العمران في المدن العربية التي اصحابها التورم بتمدد سطراني، والمفارقة الثانية انه بقي كمناسبة ادبية محتفظاً برمزها الاول، فالشعراء يتحدثون عنه وكأن الخيام نصبت للنو، واللاجئون متفرغون فقط للانتظار العودة، وفي يد كل واحد منهم مفتاح بيته القديم، والمفارقة الثالثة هي ان حالة الانتظار والترقب لم تستمر سنتين عاماً، وثمة ثلاثة اجيال تناسلت في المخيم، لهذا فهو شأن القرى العربية التي يعيش فيها مواطنون ليسوا مهاجرين حيث تجد الحمار والانتزعت معا يتعاشيان في البيت الواحد، ويكفي ان يراقب المراء جيل تحسب منشور على السطح كي يقدم له هذا الشهد عينة نموذجية لاستقراء

والفارقة الرابعة هي تناول المخيم ثقافياً وفي مختلف المناسبات باعتباره مطلباً وطنياً، لأنه اكتسى بمرور الوقت بطلاء جمالي عزله عن السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمعات التي يعيش داخلها، وبدلاً من التعامل معه كخصيلة احتلال وتهجير، اكتسب قداسة وطنية وتحول الى مفهوم مجرد.

والفارقة الخامسة وقد لا تكون الاخيرة هي ان المخيم ليس متجانساً كطبق من البيض او صندوق من قطع الفخار، وهذا ما نتبّه اليه بحصافة روائية الشهيد غسان كنفاني عندما قال ان خيمة عن خيمة تفرق، تعبيرا عن الطبقات الطارئة لجمع لا يستطيع البقاء طويلاً عاطلاً عن وظائفه التاريخية، والتصنيفات الاجتماعية، ففي المخيم ثمة فقراء واغنياء، معلمون واميون ومحدرون من اصول اجتماعية واقتصادية مختلفة وقد ساهم هذا كله في صياغة نسج المصاهرات والعلاقات! وحين قام د. حليم بركات وفريق من الباحثين معه في اجراء دراسات ميدانية على الخيمات وكان مخيم زيزياء نموذجاً لها، توصل الي نتائج بالغة الاهمية، لكن هذا المشروع لم يكتمل، وظل المخيم مساحة مسكونة عنها في ثقافة التواطؤ والتمهيش.

ان المخيم بقدر ما هو هامش... هو متن ايضاً، ويقدر ما هو الحقل الذي يهاشمه، يفعل فيها، لأن هذه الحالة لم تدم ولم يسمح لها بالديمومة لأنها تتفرض عواصم هي في حقيقتها مخيمات عملاقة، تنتكر خلف طلاء الرخام.

وتحن هنا لا نبتكر تعريفاً جديداً للمخيم بقدر ما نسعى الى تفكيك دلالاته في الذاكرة الثقافية، فهو يتحول عبر حراك حيوسي في الواقع لكنه ماثك في الذاكرة الثقافية على ما كان عليه، وهذه مناسبة لاجراء مقارنة بل مباعدة نقدية بين الطريقة التي استخدم بها شعراء عرب اسطورة بنيلوب والطريقة الفذة التي عالجها بها يانيس ريتسوس.

بالنسبة للشعراء العرب الذين استخدموا الاسطورة يتوقف الزمن، وتبقى بنيلوب متحجرة عند السن الذي جلست فيه على الشاطئ،، وكذلك كتاب التاريخ وخالقة في تضاريس الجغرافيا وقد اعترفت لي قاص عربي بأنه سرعان ما حمل بظلم من المخيم إلى المدينة كي يتسنى له أن يصف ما يعرف قاصاً آخر قد فعل العكس، عندما حمل بظلم من المدينة إلى المخيم لأنه يعرفه وهو الأدرى بشعابه لأنه ولد أو تربى فيه!

اما الشعر بشكل خاص فإن حكاياته مع المخيم تطول، وقد يتطلب تقديم رؤاه ومعالجاته للمخيم كتباً وليس كتاباً واحداً، وذلك لغزارة ما كتب في هذا المجال ولا للقبالية هذه الغزارة للغلبة والغرز والكشف عن مرجعيات الثقافة.

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد



بالامحاء العاجل، وكان مصطلح شعر المقاومة وأدبها، بشكل أعم، قد تفلطح حتى اصبح يعني كل شيء ولا يعني شيئاً، لأن هناك من تولوا تضيق مفهوم المقاومة بحيث لا يزيد عن فطر فوهة بندقية او مسدس، وهناك بالمقابل من وسعوا وعمقوا هذا المفهوم ليشمل الحياة كلها... والأمر أشبه بمن للقييد العزيز، مقابل آخر يجلس تحت الشاهدة المعنى السياسي ذو البعد الفلسطيني بالتحديد رغم ان مصطلح العالقين اضاف جنسيات أخرى، فما اسرع ما تنصّب الخيام على الحدود اذا قرعت طبول الحرب، بحيث اصبح من حقنا ان نقول بأن العرب المعاصرين استجابوا للموعظة الرسولية، لكنهم أعدوا لعدوهم ما استطاعوا من خيام لذويهم اما رباط الخيل فله مقام آخر بعد ان تقاعدت الخيول وتفرغت لجر العربيات مقابل نصف وجبة من علف مغشوش!

ما من نمط انتاج محدد للخيم، فهو زمان تختر وتصلب وتماسك حتى اصبح مكاننا، وان كان قد تمدد زمانياً نحو المدن التي يتدلى من خصرها في الوقت الذي تمدت فيه المدن عمرانياً ومكانياً نحو المخيم واوشكت ان تضيقه الى خوساها!

منذ مفارقات على الأقل اقتزنت بالخيم منذ نشأ بعيداً عن اطلال القرى والأحياء التي كان اصحابه يعيشون فيها. المفارقة الاولى انه مخيم بلا خيام، فلا توجد الآن خيمة واحدة في الخيمات لكنه احتفظ باسمه رغم ان بعض الخيمات حجري بامتياز وقد سطت عليه عشوائية العمران في المدن العربية التي اصحابها التورم بتمدد سطراني، والمفارقة الثانية انه بقي كمناسبة ادبية محتفظاً برمزها الاول، فالشعراء يتحدثون عنه وكأن الخيام نصبت للنو، واللاجئون متفرغون فقط للانتظار العودة، وفي يد كل واحد منهم مفتاح بيته القديم، والمفارقة الثالثة هي ان حالة الانتظار والترقب لم تستمر سنتين عاماً، وثمة ثلاثة اجيال تناسلت في المخيم، لهذا فهو شأن القرى العربية التي يعيش فيها مواطنون ليسوا مهاجرين حيث تجد الحمار والانتزعت معا يتعاشيان في البيت الواحد، ويكفي ان يراقب المراء جيل تحسب منشور على السطح كي يقدم له هذا الشهد عينة نموذجية لاستقراء

والفارقة الرابعة هي تناول المخيم ثقافياً وفي مختلف المناسبات باعتباره مطلباً وطنياً، لأنه اكتسى بمرور الوقت بطلاء جمالي عزله عن السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمعات التي يعيش داخلها، وبدلاً من التعامل معه كخصيلة احتلال وتهجير، اكتسب قداسة وطنية وتحول الى مفهوم مجرد.

والفارقة الخامسة وقد لا تكون الاخيرة هي ان المخيم ليس متجانساً كطبق من البيض او صندوق من قطع الفخار، وهذا ما نتبّه اليه بحصافة روائية الشهيد غسان كنفاني عندما قال ان خيمة عن خيمة تفرق، تعبيرا عن الطبقات الطارئة لجمع لا يستطيع البقاء طويلاً عاطلاً عن وظائفه التاريخية، والتصنيفات الاجتماعية، ففي المخيم ثمة فقراء واغنياء، معلمون واميون ومحدرون من اصول اجتماعية واقتصادية مختلفة وقد ساهم هذا كله في صياغة نسج المصاهرات والعلاقات! وحين قام د. حليم بركات وفريق من الباحثين معه في اجراء دراسات ميدانية على الخيمات وكان مخيم زيزياء نموذجاً لها، توصل الي نتائج بالغة الاهمية، لكن هذا المشروع لم يكتمل، وظل المخيم مساحة مسكونة عنها في ثقافة التواطؤ والتمهيش.

ان المخيم بقدر ما هو هامش... هو متن ايضاً، ويقدر ما هو الحقل الذي يهاشمه، يفعل فيها، لأن هذه الحالة لم تدم ولم يسمح لها بالديمومة لأنها تتفرض عواصم هي في حقيقتها مخيمات عملاقة، تنتكر خلف طلاء الرخام.

وتحن هنا لا نبتكر تعريفاً جديداً للمخيم بقدر ما نسعى الى تفكيك دلالاته في الذاكرة الثقافية، فهو يتحول عبر حراك حيوسي في الواقع لكنه ماثك في الذاكرة الثقافية على ما كان عليه، وهذه مناسبة لاجراء مقارنة بل مباعدة نقدية بين الطريقة التي استخدم بها شعراء عرب اسطورة بنيلوب والطريقة الفذة التي عالجها بها يانيس ريتسوس.

بالنسبة للشعراء العرب الذين استخدموا الاسطورة يتوقف الزمن، وتبقى بنيلوب متحجرة عند السن الذي جلست فيه على الشاطئ،، وكذلك كتاب التاريخ وخالقة في تضاريس الجغرافيا وقد اعترفت لي قاص عربي بأنه سرعان ما حمل بظلم من المخيم إلى المدينة كي يتسنى له أن يصف ما يعرف قاصاً آخر قد فعل العكس، عندما حمل بظلم من المدينة إلى المخيم لأنه يعرفه وهو الأدرى بشعابه لأنه ولد أو تربى فيه!

اما الشعر بشكل خاص فإن حكاياته مع المخيم تطول، وقد يتطلب تقديم رؤاه ومعالجاته للمخيم كتباً وليس كتاباً واحداً، وذلك لغزارة ما كتب في هذا المجال ولا للقبالية هذه الغزارة للغلبة والغرز والكشف عن مرجعيات الثقافة.

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

لقد صمتنا طويلاً عن مصطلحات فوسفورية اتسع نفوذها فاقتادتنا اونفوا قبل اقلامنا الى كتابات يجب تفكيكها للتعرف على الوعي السالب الذي كان يحركها ويحترق لها طرفاً في الغابة او الصحراء... لا فرق، ورغم ان طريق الصحراء مهدد

قادت جبهة الإعلام في الحرب على غزة؛ لماذا تميزت قناة «الجزيرة» وتراجع غيرها من الفضائيات؟

عبد الفتاح السايحلي

ينبغي ألا يصر زلزال غزة دون أن توجه تحية للجزيرة، هذه الفضائية القطرية التي تألفت في السماء والأرض بصورها ومراسليها وتقاريرها وتغطيتها المتواصلة لواحدة من حروب الإبادة الصهيونية للفلسطينيين. وليس لأحد أن ينكر أدوار محطات الفضائية والأرضية العربية ذات الرؤية الوطنية أو القومية أو حتى الإنسانية. كان المشهد العام مسانداً للمقاومة، فيما اختطت محطات «إمبراطورية الإعلام» المعتدل التزامية في أربع أرجاء الأرض منها آخر ورؤية مغايرة. صحيح أن «الجزيرة» لم تكن وحدها على الشاشات، حيث كانت هناك «المنار»، والمتميزة والرصينة ورافعة المعنويات، وكانت هناك محطات سورية وأردنية ومصرية ومغربية، إضافة إلى محطات ذات توجه إسلامي، أسهمت في متابعة الحرب وقدمت لشاهديها خدمة إخبارية وتحليلية ذات قيمة هامة، وهي كلها تستحق الثناء والتحية، وبخاصة «المنار» التي كانت وما تزال صوت فلسطين، وصوت غزة، وصوت المقاومة.

ولكن لماذا تميزت «الجزيرة» بالتحديد؟ أول الحقائق أنها المحطة السياسية الأكثر متابعة ومشاهدة في البيوت العربية في بقاع الأرض، عربية وغير عربية، وثاني الحقائق أنها أبرز حضوراً في ميدان الصراع، والمصدر الإخباري الموثوق به إقليمياً وعالمياً. وهذه النسبة من السمات المميزة لـ «الجزيرة» الحضور الدائم، في المكان المناسب، في الزمن المناسب، بالأداء المناسب، وبخاصة في الأحداث المفصلة العربية والعالمية. ومثلما كانت تجربة الأداء الإعلامي للجزيرة، في الحرب العدوانية الإسرائيلية على لبنان في عام (2006)، تجربة مميزة إلى مختلف الصعد وفي المناطق الساخنة كافة، فإن حرب إسرائيل وانصارها على غزة تمثل حالة أخرى موالية لرصد تجربة الأداء الإعلامي للجزيرة، من خلال هذه القراءة التحليلية التي أضع هنا شبه شاملة، سعياً وراء استخلاص ملامح هذا الأداء في دخلته وعقليته ونتاجاته، ناهيك عن الرغبة الملح في الاعتراف الأخلاقي للدور القيادي الرائد الذي لعبته «الجزيرة» طيلة أيام الحرب، وما بعدها من حرب باتت سياسية أخرى تسعى إلى إحكام الحصار حول القطاع الصامد.

«الجزيرة»، والعدوان، والرؤية والأهداف

عند الأزمات الكبرى، والمحطات الفاصلة، تنتهج المؤسسات المهنية خطة للمواجهة فتحدد رؤيتها وأهدافها واستراتيجياتها الأدائية ومواردها البشرية والمادية اللازمة. وقد برهنت «الجزيرة» في أكثر من حدث وأكثر من حرب أنها مؤسسة مهنية ترقى إلى مستوى التحدي، وتعمل ضمن خطة ذات أهداف، مرفقة مع خطة عملية قابلة للتعديل والتطوير وفق مجريات الحدث وذلك في إطار برنامج للمراقبة والمتابعة يأخذ بالاعتبار العوامل المختلفة، والتطورات غير المنتظرة، والأبعاد والاحتمالات المتعددة، وعمرق في لهذا الأداء، أضع هنا خطة أضعها في مقدمة الصهيوني على غزة قراءة على رؤيتها مستقلة للحدث من حيث طبيعته، وأبعاده، وظروفه الذاتية الموضوعية، وتدابيرته الحثيئة والإقليمية والدولية. ومن هنا كان يمكن للمشاهد أن يشعر أنه ما أن انطلق أول «خبر عاجل» من غزة حتى يتمكن من متابعة الحدث بجوانبه المختلفة على المحطة ذاتها، ومن هنا تندمج «الرؤية» و«المهمة» في نسق أدائي متكامل غاية في تقديم خدمة إخبارية شاملة كاملة للمشاهد اللطيف، تقتضي بالضرورة تأجيل البرامج المعدة مسبقاً أو المبرجة لاحقاً، وتكريس موارد المؤسسة لتغطية الحدث بإبعاده المختلفة، بل ومطاردته أينما كان في سبيل نقل صورة حيوية ومباشرة وسليمة. لقد فعلت «الجزيرة» ذلك كله في تغطية العدوان الصهيوني والتصهيوني على

غزة، وكان واضحاً أنها ترمي أيضاً إلى الوصول إلى مصادر الخبر ويؤثر الاشتعال ونقاط الفعل (قدر المستطاع)، وإلى تغطية العدوان والمقاومة عسكرياً وجغرافياً وسياسياً، علاوة على تدفق الأخبار أولاً بأول، وتقديم التحليلات السياسية والعسكرية من خبراء ومصادر متخصصة كي تربط الحدث بأبعاده وتداعياته في وعي المشاهد فلا يبقى حدثاً خاوياً من المضماني والاشتراكية، وكل ذلك يعني تحقيق التميز الإعلامي، المستند إلى أداء ميداني فعال وموثوق.

الاستراتيجيات الأدائية

اقتراً بالرؤية والأهداف، كان يمكن للمشاهد المحلل أن يربط عدداً من الاستراتيجيات الأدائية التي تترجم الأهداف إلى حقائق عملية على الأرض. ونستطيع أن نستخلص من أداء «الجزيرة» عدداً من هذه الاستراتيجيات أبرزها:

– التفرغ التام للحدث عند المركز ولدى المرسلين، ولذا لسنا غيب البرامج المعتادة لتصبح رسالة «الجزيرة» على مدى أيام العدوان عبارة تقول «الحرب على غزة».

– ترتب على هذه الاستراتيجية، استراتيجية المتابعة الحثيئة والمتواصلة لنقل الخبر والصورة (حيثما توافرت) وبأسلوب واقعي ومباشر وحي. عدم التسرع في نقل المعلومات والأخبار ذات المصادقة الضعيفة والشكوك في أمرها، والمبالغ في تقديرها، أو تسهياً لأصحابها دون تبيينها.

– التغطية الإعلامية المتكاملة جغرافياً: فقد كان يمكن للمشاهد أن يرى ما يجري في غزة في أكثر من مكان، السماء والأرض، الميدان والمستشفيات، مثلما كان يمكنه متابعة التطورات المتزامنة في أماكن أخرى: رام الله، الحدود، معبر رفح، وغير ذلك من عواصم كانت على صلة بالحدث، ما مكن «الجزيرة» ومشاهديها من رؤية شاملة لجغرافيا الصراع.

– الصياغة الدقيقة للحدث في أبعاده اللغوية والسياسية والدالية، وتجاوز لغة الخطابة والبلاغة والإنشاء، والاستناد إلى الحقائق والمعلومات والتقارير الصادرة من مراسليها، الذين أوثقوا مصداقية ومهنية وشجاعة شخصية عالية تستحق الاحتفاء قبل الثناء.

– توضيح مضامين التطورات للمشاهدين من خلال استضافة محللين سياسيين موثوقين وخبراء عسكريين كانوا حاضرين على الدوام.

– التعامل مع الخبر والصورة والتقرير ليس فقط بوصفها خدمة إعلامية آنية للمشاهد، بل أيضاً توظيفها كوثيقة ذات قيمة تاريخية وقانونية، وسبل أخلاقي لما يدور في الميدان.

– كما مثل التنافس الشريف مع الآخرين

معنى أن تكون محايداً في أية قضية إنسانية عادلة؟ إن الحياد هنا يعني «الامبالاة» تجاه القضايا الوطنية والقومية والإنسانية الكبرى. أدرك أن «الجزيرة» حريصة على أخلاقيات المهنة، ومبادئ الصحافة التي تشكلت مركزاً للعمل، لكنني أؤمن أن «الحياد» الذي يتحدث عنه الغرب ولا يمارسه قد سقط إعلامياً كمفهوم، وأسقطه الإعلام الغربي بالذات، ولعله من حسن حظ الأداء أن «الجزيرة» تجاوزت مفهوم «الحيادية» المغرضة والسلبية اللامبالية لتعطي أهمية لمبدأ «الاستقلال» المهني على حيادية تنتهي إلى سلوك لا أخلاقي ولا مهني في نهاية المطاف.

تلك كانت بعض أبرز الاستراتيجيات الإعلامية التي وسعت عمل «الجزيرة» في هذا الحدث والتحديد، ما يقضي بالضرورة رصد الترجمات الميدانية لهذه الاستراتيجيات على صعيد الميدان.

الأداء الميداني

وتقصده هنا أداء المرسلين في قطاع غزة، إذ يتحولون عملياً إلى مراسلين حربيين في ظروف الحرب الحقيقية، وأداء غرفة الأخبار والبرامج في مقر المؤسسة. لقد كان واضحاً أن «الجزيرة» كانت في مقدمة من نقلوا الخبر من خلال مراسليهم، فانتمت عمل المرسلين بالحركة الدائمة والدؤوبة، والاتصالات المستمرة للبحث عن مصادر موثوقة للأخبار. وإنه لن حق هؤلاء المرسلين الغزيين (وأهل الدوح، سميح أبو شمالة، هبة عكيبة، تامر السخال) أن ننحني لهم احتراماً وتقديراً على الجهود الاستثنائية التي بذلوا بها شجاعة ومثابرة وانتماء واستعداداً للتضحية بالنفس. نستعيد صورة الدوح وهو يصف تطورات العدوان كما لو كان يقرأ صفحة من كتاب مفتوح أمامه؛ يجمع شتات الصورة وينقل الواقع كما هو ومن دون توش، ينتظر زوال الغمامة إلى أن يعرف بالضبط ماذا جرى؛ وأين؟ وكيف؟، ومثله أبو شمالة الذي بدأ جندياً حقيقياً في أكثر من مرة، وحيداً يقف تحت سماء ملتئمة وأرض تحترق، والصحافية المناضلة هبة عكيبة، التي تقف مثلاً للمرأة الفلسطينية والعربية العاملة ذات المهنية العالية المستعدة للتضحية بصورة لا تقل عن زملائها من الرجال، لا بل إن إيماناً عميقاً بلصالحها إذا ما أخذنا الظروف جمعنا بعين الاعتبار.

أما المسحاح، هذا المكسب الجديد «الجزيرة» فقد بدأ شاباً متحمساً يترك طبيعة عمله ومهاته تماماً، بلا طرفة عين، وحيداً يقف تحت سماء ملتئمة وأرض تحترق، ويبحث عن المواقف والصور والحالات الإنسانية في مستشفى الشفاء في معظم الأحيان. هؤلاء كانوا جنوداً حقيقيين في الميدان ينقلون الصور والأخبار والتقارير، ويصنعون معظم «الأخبار العاجلة»



الرضيع محمد البرعي استشهد عن عمر ناهز خمسة أشهر وهو المولود الأول لام انتظرت قدومه خمس سنوات

الأحيان، ولكن كان لابد للجميع أن يروها في كل ساعة وفي فقرات الربط والفواصل والوقفات. لعب إخراج الصورة المتناقلة وبينها المتكرر على مدار اليوم أكثر من دور ونقل أكثر من رسالة، ونجحت «الجزيرة» في التركيز على إيداع الطفولة، وتشويهاها المتعمد من قبل جيش يملك كل شيء إلا الأخلاق والقيم، وأجادت في التركيز على الدمار والمعاناة الإنسانية وأدت دوراً فعالاً في رصد الدمار الذي لحقه النازيون الجدد بفقرات ومدارس الأمم المتحدة (الأونروا) في قطاع غزة. وهنا تحرك مراسلو «الجزيرة» في كل الدول ليتابعوا الحصاد الجماهيري، ونقل حركة الشارع في كل بلد، ومتابعة القرارات الصادرة عن بعض الدول ضد العدوان.

خاضت «الجزيرة» حرب الصورة، وخاضت إسرائيل حرب الطائرات والديابات والأسلحة الحرة دولياً، وكان اشتباكا من نوع آخر: الكاميرا والكلمة مقابل ترسانة الأسلحة الأمريكية والإسرائيلية، فانتصرت الكاميرا والكلمة وبرزت الصورة التي عكست حقيقة إسرائيل وأوصحت صورتها الزائفة في أذهان ضحايا التضليل الإعلامي الذي استمر أكثر من نصف قرن. وهذا ما يخلقنا إلى محور آخر في هذه القراءة حول الدور والنتائج التي حققها الجزيرة في جبهة الإعلام.

«الجزيرة»، حصاد التجربة

هي تجربة لم تصل إلى نهايتها على أية حال، فالعركة السياسية قد بدأت بين معسكرين أصبحوا واضحين في غاية الوضوح، وعلى «الجزيرة» أن تستكمل المسار حتى يتكتم حصاد التجربة. لكن تجربة «الجزيرة» في الحرب بحد ذاتها، وتداعياتها ونتائجها، فيها من الإنجازات ما يكفي لأن تشير إلى عدد منها:

– قبل أيام قال هيكل «الجزيرة» لنادي العالم بما جرى في غزة، وفي هذه الشهادته بمعناها ومصدرها ودلالاتها تخضعت للتقدير من نجاحات «الجزيرة» في هذه التجربة. فقد وفرت الخبر والصورة والتقارير على مدار الساعة للعالم أجمع وكانت صوراً وتقارير موثوقة وموثقة لكل من يعنيه الأمر، ما عدا

مبادرة الصحافة الأخلاقية تطلق في دبي 8 شباط

دبي – «القدس العربي»:

تنظم جمعية الصحافيين الاماراتيين بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحافيين يوم 8 و9 شباط (فبراير) الحالي «مؤتمر دبي الخاص بإطلاق مبادرة الصحافة الأخلاقية على المستوى الإقليمي» بدبي.

وقال محمد يوسف رئيس جمعية الصحافيين أن المؤتمر سيرافقه منتدى يتضمن خمس جلسات على مدى يومين لتتلاق في نهايته المبادرة على المستوى الإقليمي والتي تشمل الدول العربية وبعض دول غرب آسيا وأفريقيا.

وأضاف أن المؤتمر يعقد بمشاركة رؤساء النقابات



الميزان: حظ غير متوقع في أكثر من مشروع. قوة احتمالك تساعذك في حل الكثير من الأمور فالعاصفة مهما كانت شديدة ستعود المياه إلى مجاريها.

العقرب: التردد في الحياة صفة مميزة لديك وقد تكون الأكثر حظورة. عليك أن تتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب. اهتم بالناس المحيطين بك في مجال العمل لأنك ستحتاج إلى دعمهم لاحقاً.

القوس: في حين يظن الآخر أنك هجرت بلا سبب محدد أنت في الواقع تحتفظ بأسبابك لنفسك ولا تنسرح له أي شيء. قسوتك في هذه الأوقات لا مثيل لها.

الجدي: أنت قادر على إظهار حبك لأكثر من شخص. والغريب في الموضوع أن كل ضحية تشهر بأثك العاشق المتيم وأنت في الواقع ترضي غرورك.

الدلو: ترى أنك أهم ما في الكون وتتصرف على هذا الأساس تضع نفسك في المرتبة الأولى وتفكر بعدها بالأصدقاء وبأفراد العائلة.

الحوت: تجسد كل ما يرمز إلى العائلة والراحة. تقدم كل ما يحلم به أفراد العائلة. وتتألم معهم. تتحمل مسؤولياتك بجديّة.

الحمل: ستقوم بمحاولة لتقوي محيط العاطلة، لتاصرف مالك على نزواتك. هناك بعض الأمور التي كانت خارج حساباتك المالية قد تظهر من جديد ما يسبب لك بعض العبء الإضافي.

الثور: لقاءاتك وتجاريك غير العادية ستسحرك. النجوم ستساعدك في حل الصعوبات الصغيرة. على الصعيد العاطفي تجذب الكثير من المعجبين لما تتمتع به من حس الفكاهة.

الجوزاء: تجد نفسك مزعجاً ومهموماً. كل شيء سيسير بنظام ولا توجد آثار كبيرة أمالك وأمانيك ستعجز قريباً إلى الوجود. الصبر جميل.

السرطان: مزاجك متقلب وغير مستقر وردات فعل عفوية. تخضرت نشاطك. هذه الفترة على العائلة فقط فتعطيها كل ما تملك من حنان.

الاسد: عليك بالابتعاد عن الأشخاص الذين يحاولون الإيقاع بك. أحدهم يسر لك بخبر كاذب يجعلك تعيش قلقاً مشحوناً بالوساوس.

العذراء: الفترة مناسبة فلكياً لإنجاز أعمالك المهنية الآن فلا تتردد. حب جديد يقرب باب جلايك بعد أن ظننت أنك لن تحب مجدداً.

سو دو كو

	1	2		5	9
3	4				8 2
			7 9		
7 5		9			
	2			9	
			4	6 7	
			8 3		
4 3				7 1	
9	2			6 3	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

4	5	2	6	1	8	9	7	3
6	9	8	7	3	4	1	2	5
7	1	3	5	2	9	4	8	6
5	3	9	4	7	6	2	1	8
1	7	4	8	5	2	3	6	9
2	8	6	1	9	3	5	4	7
3	2	7	9	8	1	6	5	4
8	6	1	3	4	5	7	9	2
9	4	5	2	6	7	8	3	1



فاجأت الجمهور بظهورها في مسرحية «طائر الفينيق»

هبة طواجي: انا مع التغيير الذي يرضي طموحات الناس

بيروت – «القدس العربي»

– من زهرة مرعي:

هبة طواجي برع في تقديم جديد يحظى بعناية العائلة الرحمانية. فهي فاجأت الجميع بظهورها كبطلة نسائية في مسرحية «طائر الفينيق» وفي دور «وكسانا» التي تؤيد الثوار بمواجهة والدها الملك. هي تدافع عن حضورها الذي تعتبره ثقة ربحانية، وتضيف إليه دراستها للغن من مسرح وغناء وموسيقى الأمر الذي أهلها لهذا الحضور. هبة طواجي ستقدم قريباً في دي من 12 أغنية بإشراف الفنان أسامة الرحمان الذي يقوم على رعاية موهبتها. معكنا هذا الحوار:

■ أسامة الرحمانى فاجأ الجمهور بهبة طواجي ومن خلال دور البطولة في المسرحية الغنائية «طائر الفينيق» ما هي العوامل التي رشحتك لهذا الدور؟
■ أتابع تعاريف الصوت مع الفنان أسامة الرحمانى منذ أكثر من سنتين، والهدف إعداد سبي دي سيصير قريباً. وعندما طلبت ادارة مهرجانات جيبيل عملاً مسرحياً منه قدم لهم مسرحية «طائر الفينيق»، وكان يرى في دور «وكسانا» الذي قمت به مناسباً لعمرى لأنها فتاة شابة، رامية وشعر الفنان أسامة الرحمانى بموهبتي واجتهادي لتطويرها عملاً لقيامي بهذا الدور. ومن المؤكد أنه وجد ما يؤهلني لتلقته الكبيرة، فقرر المخاطرة وقت بالدور بدافع من شغفي بالفن.
■ كشابة تملك الصوت والشكل الجميل لماذا فضلت ظهوراً مختلفاً عن البرامج التلفزيونية السائدة؟
■ لم أجد في البرامج التلفزيونية ما يجذبني إليها. كما فضلت دخول الفن من خلال الدراسة وليس الشهرة السريعة.

■ إلى جانب التعاريف على الصوت مع أسامة الرحمانى أتابع دراسة التمثيل والأخراج في الجامعة اليسوعية وأنا بصدد إنجاز السنة النهائية، لهذا لم يكن حضوري في العمل المسرحي مستطفاً من خارج عالم الفن المتكامل. وإلى جانب الدراسة في الجامعة أدرس الموسيقى منذ خمس سنوات بما تتضمنه من سولفيج ونظريات مع معلمة روسية، وسبق وتمرنت على الصوت مع الأستاذ وديع أبي رعد، وتمرنت كذلك مع أساتذة من مدارس فنية كلاسيكية وشرقية وغربية، صحيح أنني لا أملك الخبرة لكنني على اطلاع كامل على التقنيات الفنية الخاصة بالمسرح.

■ كيف تمكنت من لجم طموح الشهرة السريعة التي تشغل صاحبات الصوت الجميل؟
■ المشاريع التي نرغب بنجاحها وتواصلها علينا أن نباشرها بدرجة درجة، كان حلمي بدخول عالم الفن من خلال الفنان أسامة الرحمانى، ومنذ بدايات وعي كان هدفي أن أبرقني في مسيرتي. ولهذا أنا على ثقة بكل الخطوات التي رسمها وبرسمها لي كفتاة مستقبلة، صبرت لأني أتق بأسامة الرحمانى وما يحمله لي.
■ هل كان مفاجئاً لك كما كان مفاجئاً للناس أن يرشدك أسامة لدور «وكسانا»؟
■ صحيح كان مفاجئاً لي أن يتم ترشيحي لعمل مسرحي في حين كنا نعمل لإصدار سبي دي، نعم كان مفاجئاً لأنني لا أحصل تجربة، ربما كان يرى البعض ضرورة مروري بتجارب صغيرة كي أصل إلى الأدوار

«الموسيقى من أجل أطفال غزة».. حفل تقدمه أوركسترا قطر الفهارمونية

د. الحجري: الحفل يجسد تضامن قطر مع الأزمة الفلسطينية

مارسيل خليفة: «موسيقانا لن تكون محايدة أبداً»

الدوحة – «القدس العربي»

من هديل رشاد

بعنوان «الموسيقى من أجل أطفال غزة»، قررت أوركسترا قطر الفهارمونية التابعة لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع أن تقدم حفلاً موسيقياً اليوم السبت امتداداً للمواقف الداعمة التي سجلتها دولة قطر منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية التي قضت على الحرث والنسل، وتقرر تخصيص ريع الحفل لصالح أطفال قطاع غزة لمساعدتهم عقب العدوان الاسرائيلي الأخير على القطاع الذي خلف مأس إنسانية داحجة وجرأت حرب جرمها القانون الدولي الإنساني..

وقد أعلن هذا خلال مؤتمر صحافي احتضنته مؤسسة قطر، أكد من خلاله نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع الدكتور سيف الحجري إن الحفل يجسد تضامن دولة قطر مع الأزمة الفلسطينية، مشيراً إلى أن المقاومة لا بد أن تنتدع وأن لا تقتصر على السلاح والحرب بل أن الفن قادر على أن يوصل رسالة ما في ظل الحرب، كما أن الفن جزء لا يتجزأ من هذه المنظومة المجتمعية التي هبت منذ البداية لنصرة الغزيين .

وقد تم تخصيص (550) تذكرة دخول للحفل بواقع (75،200)، (300) ريال قطري ، مشيراً إلى أن الحق والسلام والانسانية تحتم على الجميع ان يحملوا مسؤولياتهم تجاه ما حدث في غزة وبالتالي فان اوركسترا قطر ستقف عبر الموسيقى من أجل هذا الحق، مضيفاً ان مبادرة إقامة الحفل جاءت امتداداً لمواقف دولة قطر الداعمة للاشقاء الفلسطينيين والدافعة عن حقوقهم..

ومن جانبه قال الفنان مارسيل خليفة – المدير الموسيقي لأوركسترا قطر – «اننا نقدم هذه الحفلة لأطفال غزة علنا لنجعل الحلم قديلاً»، مضيفاً أن أوركسترا قطر ومن خلال أسمية السبب تقدم وجهاً من أوجه التعبير عن المسؤولية تجاه فلسطين، مؤكداً أن «عندما تكون القضية هي احتلال الوطن فلن تكون الموسيقى محايدة أبداً»، وأشار إلى أن الآلات الموسيقية ستعزف كل التعابير لتكشف للعالم «اننا موجودون ونطار العدو بالعراف».

وذكر مارسيل خليفة ان الموسيقى التي ستعزف تقدمها لأطفال فلسطين لتخلق نحو سماء جديدة لسماهم ولتذكر ان للفلسطينيين وطناً»..

الكبيرة، المفاجأة كانت بالثقة الكبيرة وبالترشح لهذا الدور الكبير. هذه المفاجأة دفعنتي لمزيد من العمل على ذاتي وموهبتي.
■ هل تصورين نفسك نجمة ربحانية دائمة من الآن وصاعداً؟
■ أتصور نفسي تلميذة مجتهدة في هذه المدرسة الكبيرة وعقبر ما تسمح لي الظروف بالإستمرار فيها لأتبل العلم والمعرفة سوف أتقى.
■ كنت ربما الوحيدة الجديدة في العائلة المسرحية التي تقدم حالياً مسرحية «طائر الفينيق»، هل إستغرق إندماجك ضمن هذه العائلة وقتاً طويلاً؟
■ رافقتني الخوف الكبير مع كل مرحلة من مراحل تحضير «طائر الفينيق»، في مرحلة القراءات كانت الخطوة الأولى للتعارف إلى مجموعة كبيرة لها خبرتها، في هذه المرحلة رافقتني الفنانون الرحمانية مروان وغدي وأسامة، كما خصصوا لي ساعات تدريب على الإلقاء واللغظ مع الفنان زيه يوسف العريق في المسرح الرحمانى، في كل مرحلة جديدة كانت الحصانة تحيط بي وبخاصة صعود المسرح في مرحلة التمارين، كما تلقيت المساعدة من ميشال جبر أستاذي في الجامعة الرحمانى في هذه المسرحية، جميع من وقتت معهم على المسرح من الأساتذة أنطوان كراياح وغسان صليبا وغيرهم قدموا لي المساعدة وعلاقتهم بي كسرت حاجز الخبرة الكبير بيني وبينهم.

■ «وكسانا» في طائر الفينيق تركت والدها والتحقت بالفرق في المسرحية، هل تحملين شخصياً أفكاراً ثورية؟
■ التمرد المدروس والموضوعي من السلوكيات التي تستهوييني، والناس الذين يبحثون عن الجديد يجذبونني. لا أسلم بأن يفكر الأبناء كما الآباء وأن يكونوا متحازين لهم فقط لأنهم ذوبهم. من الضروري أن تكون لدى الشباب روح التمرد على الأمور التي تسقط عليهم إسقاطاً.

■ عملياً هل أنت متمردة على ما هو سائد في لبنان اجتماعياً وسياسياً؟
■ لا أتمرد حياً بالتمرد بل على ما يختلف مع قناعاتي وتطلعاتي، في القيم والتقاليد ثمة ما توارثه لأنه من قناعاتنا ومصحتنا.

■ كم تأثرت بالثائر الأكبر «مجدو» في مسرحية «طائر الفينيق»، والذي أده غسان صليبا؟
■ من المؤكد أنني تأثرت بالثوار خاصة وأن نص المسرحية يحاكي وأقننا الحالي الذي نعيشه، أنا مع الثورة ومع التغيير الذي يرضي طموحات غالبية الناس، كنت معنية بكل كلمة وردت في المسرحية لشدة محاسنتها لواقعنا اللبناني.

■ هل حددت موعداً لظهورك في الغناء؟
■ نحن بصدد تحضير سبي دي كما سبق وقلت ودخولي ميدان الغناء سيكون بالتاكيد بإشراف أسامة الرحمانى، حلمي من البداية والذي سيستمر إنشاء الله إلى النهاية هو في الإستمرارية مع العائلة الرحمانية. يضم السبي دي 12 أغنية وسيصدر قريباً، تسع من الأغنيات من الحان وتوزيع أسامة الرحمانى، إثنان من الأغنيات التسع من كلمات الأستاذ الراحل منصور الرحمانى، وسبع من كلمات غدي الرحمانى، وثلاث أغنيات من الريبورتوار الغربي وتوزيع أسامة.

■ وفي بداية طريقك كانت لك كلمات من الأستان وغيره أم لديك خط فني مختلف؟

منصور الرحمانى؟

■ هذا شرف كبير لي، كما أنني في بداية التمارين على المسرحية كنت أقرأ النص أمامه وهو يعطيني الملاحظات القيمة التي اعتبرها مدرسة لي، رحمه الله وأرى أن حظي من السماء باللقاء مع هذا العملاق الفني.

■ هل ستدخلين عالم الغناء السائد من مطاعم وفنادق وغيره أم لديك خط فني مختلف؟



هبة طواجي (القدس العربي)

■ ياسفني أن يكون الجمهور في غناء المطامع يوازى بين إهتمامه بالطعام وسماع الغناء وربما الثانية تنال إهتماماً أقل، الغناء الذي ساقدمه والذي يحمل توقيع ربحانية من الحرمان أن يكون في مكان لا يلقي فيه التقدير المطلوب. أدرس دخولي إلى عالم الغناء من خلال الأجواء التي ستكون فيها الحفلات ولست على عجلة من أمري.

فضائيات

لماذا فشل عبور بن جدو وبن منصور لغزة و«نجحت» صاحبة «الدبلة» بفتح المعبر؟

سليم عزوز *

■ لا أعرف الجهة التي وعدت «غسان بن جدو»، وأحمد منصور» بالسماح لهما بدخول غزة عبر معبر رفح المصري،.. فمن المؤكد انها جهات عليا، مما جعلهما يمكنان هناك أكثر من ثلاثة أيام، في انتظار الفرج، والذي طنا – بحكم قدر الجهات الواعدة – أنه قريب، فإذا بهما يكشفتان أنه يقرب «الساعة»، اليوم، لا الفضائية «البيبية»!

«غسان» كان قد عقد العزم على بث الحلقة الأخيرة من برنامج «حوار مفتوح» من غزة، وعندما وجد أن مهمته صعبة، بثه من القاهرة حيث استضافت تقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد أحمد، وجلب من غزة صيوفه بواسطة الأقمار الاصطناعية، وبعد الحلقة قرران يخوض غمار التجربة، وكله يقين انه داخل لا محالة، فهو «معوود»، كما أن زميله «منصور» موعود أيضاً.

قدر الجهة الواعدة ومقدارها العظيم، هو السبب في انهما ظلا امام المعبر عالقين، وتصورا أن منعهما هو قرار غير مسؤول من موظف بيروقراطي متعفن، وأكاد اتخيل احمد منصور وهو يسرد القصص الفكاهية عن بيروقراطية الموظفين في مصر، بحكم انه مصري، وأكاد اتخيل «بن جدو» وهو يضحك مندھشاً، لعل «اندهاشته العريضة» تعري «بن منصور» في أن يروي المزيد من الحكايات والنوادر، لإضاعة الوقت، إلى ان يتدخل من وعد، وربما ينبغي للصعيد من رفض السماح لهما بالدخول، لمن لا يعلم فإن الصعيد هو منفي الموظفين المغضوب عليهم!، «الجزيرة» أذاعت في نشرة الاخبار، خبر و«وقف «غسان»، وأحمد» أمام المعبر، ثم وضعته ثلاثة ايام، وربما أكثر، في شريط الاخبار بصيغة تحمل ان الزميلين العزيزين في وضع التحدي أمام المعبر، فلا بد من أن يدخلوا ولو على أسنة الزمراح، وهو أمر لا يتفق مع طبيعتهما، فـ «بن جدو» إنسان دمث، وهو اعلامي وليس مناضلاً سياسياً، وبن منصور أخواني، والأخوان يربون النشء على قاعدة: «إذا جاك الغضب دعه يمر بجيمله».. من المجاملة أو المعروف، وليس من الجمال، فيقال ان فلانا صنع فيّ جيلاً او معروفًا، وان «إيمان عياد» هي اجمل مذيعة في تاريخ قناة «الجزيرة».. والمعنى واضح!

بعيدا عن سمات الزميلين الشخصية، فانهما في وضع لا يسمح لهما بالتمرد او النضال، لانهما يعملان بقناة الإعداء في قطر، وأي تصرف متطرف من شأنه أن يكون سبياً في شحنهما إلى «سجن العريش العمومي» بتهمة زعزعة الاستقرار في البلاد، وانهما كانا يخططان لانتاج برامج تلفزيونية تهدف إلى الإساءة لسمعة مصر في الخارج!، جماعتنا يتصورون العمى ولا يتصورون قطر، وذلك بسبب قناة «الجزيرة» التي جعلت اعلامهم مسخرة من العيار الثقيل، وتخريب اهل الحكم في مصر لفترة قطرة، على النحو الذي ذكره خالد الذكر احمد أبو العيط في برنامج «القاهرة اليوم» لصاحبه «عمرو اديب» زوج السيدة «لميس الحديدي» صاحبة برنامج «اتكلم»، يأتي كاشفاً لما في النفوس، وليس منشئاً له، ومؤكد ان الزميلين العزيزين يقفان على ذلك ويعلمان ان موقفهما حساس، وربما اختلف الوضع لو انهما من فضائية «مزكا»، او انهما يعملان في بلاط الشيخ صالح كامل.. مدد!، لكن انتظارهما أمام المعبر، لمدة ثلاثة ايام، وربما أكثر، يرجع الى ان معهما وعدا بالدخول، وربما انقطع اتصالهما بالواعد، فقد تركهما بحلان مشكلتهما بنفسيهما، فكان النشر لاخباره بأن الزميلين العزيزين لا يزالان هناك في انتظار الفتح، وربما تنجل الحكومة المصرية من هذه «التجريبية» الفضائية، لاسيما وأن الرئيس كان قد أعلن في قمة الكويت بما يفيد ان المعبر مفتوح على مصراعيه!

لكن فائهما، ان الحكومات في عالمنا العربي – في الجملة – لا تنجل، فالخجل خصلة نسيائية انقرضت ولله الحمد!

رحلتي الميمونة

■ باعتقادي ان مشكلة غسان بن جدو، وزميله احمد منصور انهما لم يسألا واحداً مطلي خبرة عن تجربته التاريخية مع معبر رفح، ولو سألنا لما خاضا التجربة ولو كان من وعدهما هو السيد احمد نظيف رئيس الحكومة رأساً، فقد اشرت في هذه الزاوية من قبل عن رحلتي الميمونة إلى المعبر، ضمن وفد من نقابة الصحافيين المصريين ذهب لتقديم مساعدات انسانية للاشقاء في غزة، وكان زعماً الغافلة قد حصلوا على وعود ومن أعلى مستوى بالدخول إلى العمق الفلسطيني، وفي العريش تبخرت الوعود، وكادوا يمتعوننا من الذهب إلى المعبر لولا حرصهم على تفويت الفرصة على زميلنا محمد عبد القدوس الذي قرر التظاهر.

امام المعبر، وعدونا بدخول المساعدات، وتركونا تعود اندراجنا، فالقوم هناك لا علاقة لهم بمن وعد، وقبلنا بقاعدة اخف الضربين، وما لم أشر اليه أنه بعد أكثر من عشرة ايام ورضوا بدخول الشاحنات، وتم «تشويينها» في المخازن.. فلا كرامة أو وعد.

ما جرى معنا عمل بتجاهل من قبل «الجزيرة»، ولهذا فرمنا لم يعلم «غسان» وصحبه به، وان كان وجودهما هناك ثلاثة ايام، وربما أكثر، جعلهما يقفان على العنانة التي تواجه قوافل المساعدات والتضامن، كما وقفا على تعنت اصحاب المعبر.. وقد تم بث العديد من الاخبار في هذا الصدد، ولا ادري كيف أضاعا وقتهما في انتظار دخولهم غزة، مع ان هناك عشرات القصص كان ينبغي ان تسجل، وفي ذاكرتي الآن قصتان، ربما لا تصلحان لغضائية رصينة، وتصلحان بامتياز لغضائية «موجة كوميدية»!

القصة الاولى خاصة برحلة حزب الكرامة «تحت التأسيس» الذي ذهب بمساعدات انسانية قبل ان عليهم ان يلحقوها بمخازن اهلية على ان يتم دخولها لاهالي غزة لاحقاً، وفي الصباح تم القاء القبض على اصحاب المخازن، بتهمة نقل مواد غذائية بين المحافظات بغرض بيعها في السوق السوداء، وهو أمر قد تم اعتباره جرماً بقانون متواتر منذ زمن المماليك!.

القصة الثانية هي الخاصة بهذه السيدة التي ترابطت امام المعبر، وتقوم بحملة داعية امام وسائل الاعلام لدور الحزب الحاكم، تشبه إلى حد كبير دعاية الدكتور جهاد عودة، الذي تستضيفه فضائية ما مدافعا عن الحزب الحاكم بصفتها عضو لجنة السياسات، فما ان يظهر على الشاشة حتى تتبدد شعبية اللجنة، وما ان يتكلم حتى تخسر كل الاحزاب الحاكمة في العالم العربي شعبيتها!

يا دبلة الخطوبة!

■ شاهدناها، ومؤكد ان غسان وصاحبه شاهداها، فهي تلبس «عباءة سوداء»، وتجلس امام المعبر، وعندما شاهدتها وفدنا هبت واقفة، لتروي نضالها من أجل الاهل في فلسطين، فقد باعت (دبلة) خطوبتها لتتبرع بتمنئها لأهل غزة، فخطيبها ليس اعلى عندها منهم، نظرت اليها، واستقر الرأي عندي انني امام فيلم «تلغان»، فخطوبتي ان كانت قد وقعت، فهذا ولا شك حدث ابان الحرب العالمية الثانية!

لكن لا القصة مثيرة، فقد احتشد حولها الزملاء، والتطورا لها اثنان الصور، وبعد عملية الاحتشاد انتقلت الى جدول الاعمال فهي عضوة في الحزب الحاكم وهفتت؛ ربنا يخلي لنا الويس، فقد حماتنا من الحرب، ورحمنا من البيهلة، وفتح المعبر لانتقاد اخواننا في غزة ودخول المساعدات. قلت لها، المعبر مغلق يا أنسة.. قالت: لا مفتوح.. كنا على بعد خطوات من المعبر. لا بأس فالمعبر مفتوح لكنني نسيت النظارة. قلت لها المسؤول عن المعبر قال انه غير سموع بدخول المساعدات الغذائية من هذا المعبر، فانتقلت من الحماس إلى الهدوء الخجل ورددت: هذه أوامر الجانب الاسرائيلي، وهل لاسرائيل أوامر على هذا المعبر وهو مصري، وعلى ارض مصرية محجرة؟.. فبهتت وتركت موقعها.. يبدو انها مبرمجة على ان تتكلم في اتجاه تفسد الاسئلة.. وعقب ذلك سحبها ضابط ضمن «بيدو الشغلة» وانصرف!

قصتان تصلحان للتسجيل التلفزيوني وانا على يقين انه سيقع تنافس للغز بهما بين «موجة كوميدية» و«الفضائية الجديدة «تايل كوميدية»، وبمئمنها كان غسان ومنصور سيفخيان نغفات رحلتها الغافلة إلى غزة.

ما علينا، فانا اكتب هذه السطور بعد ان تغير نص خبر شريط الاخبار، فالنتشور يفيد فشل المحاولة، ولم يعد الزميلان هناك في انتظار تحقق الوعد، فمن وعدهما نفوذة لا يمتد إلى المعبر، عود حميداً.

أرض - جو

خسرت «موجة كوميدية» باستاقتها بوصلات ضحك مسجلة، لتستخدمها «عمال على بطال»، والتي تغطي أحيانا على المادة المقدمة.

الحكومة المصرية أعلنت انتهاء عصر التلفزيونات القديمة، وقررت اجبار المواطنين على تغييرها خلال 6 سنوات حيث سيتم تحويل البث التلفزيوني الأرضي إلى الرقمي. وبكل تأكيد فان هذا لن يعطل زيادة في الاعباء على المواطن لان الناس لن تشتري تلفزيونات جديدة من أجل ان تشاهد تلفزيون الريادة الاعلامية، وما يسببه من بله للمشاهدين.

مهمة جدا الحلقات التي سجلها محمد كرشاش مع منصور «الجزيرة» الزميل سامي الحاج، والتي يروي فيها مأساته مع الاستبداد الأمريكي، فسامي ذكر العديد من الوقائع التي تؤكد ان القوم عابرة في فن التعذيب، وان كانوا قد وجوا بأنهم كان يدفعون بالمعتقلين لأجهزة الامن في عالمنا الثالث لانهم لا يجيدون هذا الفن. سامي أكد انهم اساتذة بالورثة.

بدا الطامعون في منصب وزير الاعلام المصري يقومون حملة ضد الوزير انس الفقي بحجة ان اعلامه فشل في فتح الناس بموقف النظام في الحرب على غزة. مع ان الانس والجن لو قادوا عملية الانتفاخ لفضلوا ايضا، فهو موفع لا يقع حتى اصحابه.

يا الله، تذكرت مؤخرًا ان هناك قناة اخبارية اسمها «الحررة»، التي تراجت كثيرا منذ الاعتداء الاسرائيلي على غزة.

امتد ارسال تلفزيون الـ«بي بي سي» العربي ليصبح على مدار الساعة، دون ان يتم تقديم برامج من شأنها ان تمثل علامة.

* صحافي من مصر
azouz1966@gmail.com

وارضيات



مارسيل خليفة في إحدى حفلاته.



صندوق النقد يتوقع نمو اقتصاد لبنان دون الخمسة بالمئة في 2009

■ بيروت - رويترز: قال صندوق النقد الدولي يوم الجمعة إنه سيراجع بالخفض توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي للبنان في 2009 لتصبح على الأرجح أقل من خمسة بالمئة.

وقال موريلو بوروتوغال نائب العضو المنتدب للصندوق «إننا بصدد مراجعة بالخفض ومن المرجح أن يصبح أقل من خمسة بالمئة»، وأبلغ الصحافيين في بيروت «نناقش هذا مع السلطات هنا ... سيكون إيجابيا وسيكون قريبا من المتوسط الذي يبلغ نحو أربعة بالمئة».

كان ريبيا من سلامة حاكم مصرف لبنان المركزي قال في كانون الأول (ديسمبر) إن توقعات صندوق النقد تشير إلى نمو الاقتصاد في حدود ثلاثة إلى خمسة بالمئة في 2009.

وخفض لبنان توقعاته لنمو الاقتصاد إلى ما بين ثلاثة وأربعة بالمئة من خمسة بالمئة بسبب مخاوف بشأن النمو في منطقة الخليج، ويعمل نحو ثلث القوى العاملة اللبنانية في دول الخليج التي تأثرت بشدة من جراء الأزمة المالية.

وقال بوروتوغال إن صندوق النقد يراجع بالخفض توقعات النمو عموما. وأبلغ الصحافيين خلال مؤتمر صحافي مع وزير المالية اللبناني محمد مسطح «أفانق نمو لبنان لهذا العام لن يكون في جودة العام الماضي، هذا لا يقتصر على لبنان، العالم بأسره يشهد مثل تلك المشكلة، سيكون شينا غربيا لو أن العالم بأسره لديه أفانق أقل ومائة ولبنان لا. في حالة لبنان سيكون هناك تباطؤ للنمو لكنه سيظل نمو إيجابيا وليس أقل بكثير عن متوسط ربما الخمسة عشر عاما الأخيرة».

وحقق لبنان نموا بنسبة ستة بالمئة في 2008 وظل بمأى إلى حد كبير عن الأزمة المالية العالمية نظرا للرقابة المحكمة التي يفرضها البنك المركزي.

الحكومة الجزائرية تنوي تنظيم عمل الشركات الأجنبية العاملة في الاستيراد

■ الجزائر- يوبي بي اي: أعلن وزير جزائري يوم الجمعة إن حكومته تنوي إصدار مرسوم لتنظيم نشاط الشركات التجارية الأجنبية العاملة في مجال الاستيراد في البلاد والتي يبلغ عددها 1600 شركة. ونقلت إذاعة الجزائر الدولية عن وزير التجارة الجزائري الهاشمي جعوب قوله إن الحكومة بصدد وضع إجراءات جديدة على الشركات الأجنبية التجارية العاملة في مجال الاستيراد، بهدف تنظيم نشاطها. وأضاف جعوب أن الإجراءات استنتج عن إلزام الشركات الأجنبية التجارية بأشراك الشركات الجزائرية المستوردة في رأسمالها بنسبة 30 % على الأقل.

وقال إن حكومته تعمل حاليا على «تطهير التجارة الخارجية»، مؤكدا أن مهلة بدء الشركات الأجنبية في تنفيذ الرسوم الذي سيصدر قريبا، سيكون انطلاقا من الربع الثاني من عام 2009 الحالي، وأنه يتعين على هذه الشركات البالغ عددها 1600 شركة، تسوية وضعيتها وفق الرسوم الجديد حتى الأخير من العام الجاري.

تشكيل «خلية يقظة» في المغرب لمواجهة تداعيات الأزمة العالمية

■ الرباط- اف ب: شكلت الحكومة المغربية «خلية يقظة استراتيجية» لمتابعة تداعيات الأزمة العالمية على الاقتصاد المغربي خصوصا في مجال النسيج وإجراء السيارات، حسب ما أعلن الخميس مصدر رسمي في الرباط.

وقالت وكالة المغرب العربي للانباء إن من مهمات هذه الخلية أيضا ان تقترح على الحكومة «سلسلة اجراءات عاجلة لتخفيف تداعيات هذه الازمة على الانتاج الصناعي المهد للتعثر».

ويتراس وزير الاقتصاد والمالية صلاح الدين مزور هذه الخلية التي تضم عددا من الوزارات بالإضافة الى منظمات مهنية.

وقال مزور لوكالة «سبيك» اتخاذ اجراءات في إطار شراكة بين الحكومة والبنوك والقطاع الخاص قصد تطويق تداعيات هذه الازمة على قطاعات الاقتصاد المغربي الأكثر تأثرا والحفاظ على مناصب الشغل.

وأوضح أن الدولة «ستتدخل لتحقيق هدف أساسي يهتم الحفاظ على مناصب الشغل وبقاى البطالة» التي قد تنتج عن تراجع نشاط القطاعات المتضررة. وأشار إلى أن «تبعات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على المغرب قد بدأت تظهر في قطاعات الاقتصاد الموجهة نحو التصدير (النسيج وإجراء السيارات)».

وتعد قطاعات تجهيز السيارات التي يعتمد نشاطها على طلبات قطاع السيارات الأوروبية الذي يعيش حاليا أزمة «الألتز تضررا»، حيث تراجع صادراتها نحو السوق الأوروبي بنسبة 30 %.

وطمان الوزير المغربي بالمقابل إلى أن «إجراء تحفيزية» قد أعدت قصد «الحفاظ على تدفق التحويلات التي تتكسب أهمية سواء بالنسبة للعائلات المغاربية المقيمين في الخارج أو لمداخل البلاد من العملة الصعبة»، وخدم وزير الاقتصاد والمالية بالقول «بينيهي الحفاظ على التعمية واليقظة والثقة وخاصة على تقاعلية جميع الفاعلين» من أجل «الحفاظ على قوة الصمود التي يتمتع بها اقتصادنا أمام الصدمات الخارجية».

تونس - الأردن يوقعان اتفاقيات تعاون اقتصادي

■ تونس - اف ب: وقعت تونس والأردن يوم الجمعة اتفاقيات للنهوض بالمبادلات الاقتصادية والتعاون وذلك أثناء زيارة عمل قام بها رئيس الوزراء الأردني نادر الذهبي، على ما أفادت وكالة تونس افريقيا للانباء الحكومية.

وتم التوقيع على 15 اتفاقا ومذكرات تفاهم وبرامج تنفيذية وذلك في اعقاب اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين الموقعين على اتفاق اغادير للتبادل الحر الذي يضم أيضا المغرب ومصر بدعم من المفوضية الأوروبية. وتشمل الاتفاقيات التسي وفتحها رئيس الوزراء الأردني ونظيره التونسي محمد الغانوشي، الصناعة والزراعة والاعتراف المتبادل بشهادات المطابقة للمنتجات والمنافسة والجمارك.

وتهدف بعض مذكرات التفاهم إلى النهوض بالمشاريع الاقتصادية والتعاون العلمي في حين تركز أخرى على المبادلات في مجالي الاعلام والقطاع.

وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين البلدين 46 مليون دينار تونسي (33 مليون يورو) في 2008 مقابل 28 مليون دينار في 2007 في تشمل بالخصوص المنتجات الزراعية والغذائية والدوائية.

منتجو ألومنيوم خليجيون يطلقون اتحادا للصناعة

■ لندن- رويترز: تؤسس مجموعة من منتجي الألومنيوم في منطقة الخليج منظمة لتمثيل والنهوض بمصالح صناعة صهر الألومنيوم المتنامية في المنطقة.

وقال مجلس الألومنيوم الخليجي في بيان يوم الجمعة «النتاج الأولومنيوم الأولي من دول الخليج ضعاف إلى 1.8 مليون طن منذ عام 2000 ومن المتوقع زيادته لأربعة أمثاله إلى أكثر من 12 في المئة من الإنتاج العالمي بحلول عام 2020».

وأضاف البيان «من الضروري مع توسع صناعتنا وتحولها إلى لاعب رئيسي على الساحة العالمية أن نخضع لن تكون صناعة الألومنيوم في الخليج سباقا في كل وجه من أوجه ممارسة نشاطنا».

ويجري تأسيس مجلس الألومنيوم الخليجي يدعم ومساعدة اتحاد الألومنيوم وهو ورابطة صناعة الألومنيوم البريطانية. وأعضاء مجلس الألومنيوم الخليجي هم شركة دبي للألومنيوم (دوبال) والوالمنيوم البحرين (ألبا) والإمارات للألومنيوم (ايمبال) والألومنيوم قطر (ظالوم) وشركة التعدين العربية السعودية (معادن) وصحار ألنميوم.

الازمة العالمية تنعكس سلبا على الاقتصاد السوري

■ دمشق - اف ب: يعاني الاقتصاد السوري المنفتح حديثا على اقتصاد السوق بعدما ظل طويلا تحت حماية الدولة، بدوره من آثار الأزمة الاقتصادية العالمية. وقال وزير المالية السوري محمد الحسين ان الاقتصاد سيمر في العام 2009 بعام صعب جدا.

وعرب الوزير عن مخاوفه من «دخول الاقتصاد السوري العام الحالي في حالة ركود مع استمرار موجة الجفاف السائدة» للعام الثالث على التوالي.

وحذرت وزارة الاقتصاد في دراسة نشرت في وسائل الاعلام السورية حديثا من نتائج الأزمة، اي تراجع في الاستثمارات الأجنبية (معدل الاستثمارات انخفضت تحويلات المغتربين السوريين 850 مليون دولار في 2008). ارتفاع الاسعار. ويثير خبراء ايضا مسألة

انخفاض اسعار النفط الخام، المصدر الاساسي لعائدات سوريا، وكذلك انخفاض حجم الصادرات. فقد تراجعت الصادرات الى النصف في الاشهر الأخيرة من 2008 وقد تراجع أكثر في 2009.

ويقول ادوار مكربنة نائب رئيس غرفة الصناعة في حلب لجلة (الاقتصادية) الاسبوعية ان «منتجاتنا غير قادرة على المنافسة والوقوف امام نظيراتها من الصين والهند ودول جنوب شرق اسيا في ظل تخلي الحكومة عن توفير متطلبات الدعم».

وقال الوزير الحسين «يوجد نحو 20 مؤسسة قفلت من بين 260 مؤسسة عامة تصور فواتر للخزينة العامة مثل الشركة المناصفة والوقوف امام نظيراتها من المؤسسة العامة للاتصالات». والمؤسسة العامة للمصرف التجاري وانخفاض تحويلات المغتربين السوريين (850 مليون دولار في 2008). ارتفاع الاسعار.

■ الجزائر- يوبي بي اي: قال وزير التجارة الجزائري الهاشمي جعوب إن انضمام بلاده إلى مناطق التبادل الحر الإقليمية والدولية لا يزال في مراحله الأولى. وأوضح جعوب في تصريح ليووم الجمعة تعليقا على قرار انضمام الجزائر إلى المنطقة العربية للتبادل الحر بداية من الشهر الماضي ان «انضمام الجزائر إلى مختلف مناطق التبادل الحر في مرحلة بدائية مقارنة بدول أخرى».

وأشار إلى أن بلاده وقعت منذ 2005 اتفاقيين الثنتين فقط للتبادل الحر مع الدول العربية في إطار المنطقة العربية للتبادل الحر والاتحاد الأوروبي في إطار اتفاق الشراكة الذي وقع دخل التنفيذ في ايلول/سبتمبر 2005، مقابل 11 اتفاقا للتبادل الحر بالنسبة للمغرب و7 لتونس و8 لصحر.

واعتبر ان مناطق التبادل الحر، الأداة الأكثر استعمالا لدخول المنتجات الجزائرية الأسواق الخارجية، مشيرا إلى أن المناطق «معتزم في إطار انفتاح اقتصادها، مباشرة مفاوضات هذا العام لدخول السوق المشتركة لدول افريقيا الجنوبية والشرقية والسوق المشتركة أمريكا الجنوبية».

وقال جعوب ان انضمام الجزائر إلى المنطقة العربية للتبادل الحر يهدف إلى «تويع الإسلامي الذي يدخل المنتجات الجزائرية بشروط ملائمة، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة وعمليات الشراكة». واعترف الوزير الجزائري بان انضمام بلاده

■ كوالالمبور- رويترز: يبحث بنك آسيا الإسلامي مدعوما بأضخم بنوك جنوب شرق آسيا عن فرص استحواذ في ماليزيا وإندونيسيا للحصول على موطن قديم في أسواق تجزئة ذات ثقل سكاني كبير. وتحول البنوك الإسلامية إلى تلبية طلب المستهلكين الأفراد سعيا وراء النمو في ظل غياب طابع الصعود السريع لأسواق السندات الإسلامية في خضم الأزمة المالية العالمية. كما أن ارتفاع الطلب على الاستثمارات الإسلامية وتنامي

إيطاليا: دعم حكومي بقيمة ملياري يورو لصناعتي السيارات والأجهزة المنزلية المتعثرتين

■ روما - رويترز: كشفت الحكومة الإيطالية يوم الجمعة عن حزمة تحفيز قيمتها مليارا يورو (2.56 مليار دولار) لصناعتي السيارات والأجهزة المنزلية المتعثرتين وذلك في محاولة لتشجيع الإنفاق وانتعاش الاقتصاد من الركود.

وقال مصدر حكومي إن الحزمة التي جرت الموافقة عليها في مرسوم تتضمن دفع ما يصل إلى 1500 يورو لمن يستبدل سيارة قديمة لشراء أخرى جديدة أقل تلوينا للبيئة واعفاء ضريبيا بنسبة 20 في المئة على مشتريات الأثاث والأجهزة المنزلية التي تتجاوز قيمتها عشرة آلاف يورو.

وقال رئيس الوزراء سلفيو برلوسكوني إن الإجراءات قد تعزز إنفاق المستهلكين بما بين 0.5 و0.6 وواحد بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام.

والخطة هي أحدث محاولة من حكومة برلوسكوني لتعزيز الاقتصاد في خضم الأزمة المالية العالمية بعدما هاجم منتقدون خطة تحفيز اقتصادي أوسع نطاقا تمت الموافقة عليها في نوفمبر تشرين الثاني باعتبارها هزيلة وتفتقر إلى التمويل الكافي لأحداث تغيير.

وقال محللون إن أحدث خطة تتسجم بوجه عام مع

الاسهم الأوروبية تغلق مرتفعة مع تجاهل المستثمرين

■ لندن - رويترز: صعدت الاسهم الأوروبية يوم الجمعة حاذية حتى نظيرتها الأمريكية مع تجاهل المستثمرين بيانات متشائمة لوظائف في امريكا وقبائلهم على شراء اسهم البنوك وشركات التأمين بعد هبوطها مؤخرا.

وأغلق مؤشر بورفورتس 300 القياسي لاسهم الشركات الكبرى في أوروبا مرتفعا إلى 1.7 في المئة منذ 824.7 نقطة منها الاسبوع على زيادة قدرها 4 في المئة في ثاني اسبوع على التوالي من المكاسب.

الاسبوعية اخيرا ان «عشرات المنشآت الصناعية في حلب اغلقت ابوابها في الاشهر الثلاثة الاخيرة. وربط رجال الاعمال ما يحدث بعوامل ذاتية واخرى خارجية ولدها السوق الخارجية».

وصرح رجل الاعمال رازق معمرباشي لوكالة فرانس برس ان «الاستثمارات الخليجية قد تتباطأ». وقال الخبير الاقتصادي السوري نبيل سكر «ستتسحر سورية جراء انخفاض صادراتها من النفط الخام وانخفاض حجم وقيمة صادراتها غير النفطية وخاصة النسيجية واحتمال تراجع بعض الاستثمارات الخليجية». لكن «ستستفيد سورية في المقابل من انخفاض اسعار مستورداتها من المشتقات النفطية ومن مواد البناء».

وبحسب نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية عبدالله الدردري «تحتاج سوريا

خلال العامية القادمين إلى استثمارات بقيمة 14 مليار دولار» لتأمين معدلات النمو المرجوة. وبحسب البنك الدولي، فان معدل النمو في سورية في 2009 سيكون 2.5%، اي نصف ما كان عليه في 2008 في حين ستكون نسبة التضخم 14%.

واتخذت سورية اجراءات لدعم الصناعة الوطنية لتشتمل خصوصا على تخفيض سعر القبول والطاقة الكهربائية للمستخدمين في المنشآت الصناعية. وفي السياق نفسه اعلن عن احداث هيئة تنمية وترويج الصادرات.

وقال وزير الاقتصاد السوري عامر عسيري لطني «ان التحديات الجديدة التي من المتوقع ان تواجهها سورية في المرحلة المقبلة بسبب تراجع حجم الإيرادات النفطية وزيادة حدة المنافسة في الأسواق العالمية (...) تفرض علينا تنمية وتنوع هيكل الصادرات».

الواردات العربية إلى الجزائر خلال العام نفسه 1.10 مليار دولار مقابل 905 مليون دولار عام 2007. ووصف التقرير الحجم الإجمالي للمبادلات التجارية الجزائرية مع الدول العربية «بالضعيف»، حيث بلغت 2.81 بالمئة بالنسبة للواردات و2.97 بالمئة بالنسبة للصادرات مقابل 53.23 بالمئة بالنسبة للواردات و51 بالمئة للصادرات مع دول الاتحاد الأوروبي.

وتوقع التقرير ان يكون لقرار انضمام الجزائر إلى منطقة التجارة الحرة العربية بداية من العام الجديد عاملا مساعدا لرفع المبادلات التجارية الجزائرية مع البلدان العربية.

كما أشار إلى غياب مبادلات تجارية بين الجزائر مع جيبوتي واليمن والسودان والصومال والعراق فيما تكاد تكون معدومة مع موريتانيا وجزر القمر والكويت وقسنطين وسلطنة عمان.

وشكف أن الصادرات الجزائرية باتجاه دول المغرب (تونس، ليبيا، المغرب، ليبيا وموريتانيا) ارتفعت بنسبة فاقت 96 بالمئة العام الماضي لتصل إلى 1.32 مليار دولار أمريكي مقابل 760.4 مليون دولار عام 2007، فيما بلغت الواردات من هذه الدول 387.5 مليون دولار مقابل 283.8 مليون دولار عام 2007.

وسجل التقرير ان الحجم الإجمالي للمبادلات الجزائرية مع بلدان المغرب العربي تبقى ضعيفة حيث بلغت نسبة الصادرات 1.69 بالمئة مقابل 0.99 بالمئة للواردات.

بنك إسلامي سنغافوري يتطلع للتوسع بآسيا

اهتمام غير المسلمين بالتمويل الإسلامي يحولان نشاط التجزئة إلى سوق نمو رئيسية محتملة.

وقال فينس كوك الرئيس التنفيذي لبنك الإسلام الذي يتخذ من سنغافورة مقرا إن البنك يدرس عدة خيارات لدخول ماليزيا وإندونيسيا بما في ذلك شراء حصص في بنوك بهدين البلدين.

وأبلغ كوك رويترز بالهاتف «تقدم سنغافورة منصة جيدة جدا لنشاط الجسلة والنشاط العابرة للحدود وتتمك كل من إندونيسيا

تباطؤ نمو الاقتصاد الروسي إلى 1.1 %

توقعات السوق وإن كانت اصغر من حزم مساعدة مماثلة كشفت عنها دول أوروبية أخرى لدع صناعة السيارات لديها.

وقال المصدر إن الإجراءات الخاصة بصناعة السيارات مستغربا وتشتمل حوافر تصل إلى 6500 يورو على فئسب السيارات التجارية الخفيفة الأقل تلوينا للبيئة - تبلغ قيمتها ما بين 1.2 مليار يورو و1.3 مليار. ويسري المرسوم على الفور لكن يجب أن يتألم موافقة البرلمان في غضون 90 يوما.

وصدعت اسهم فيات نحو ستة بالمئة بفضل الأنباء في حين ارتفعت اسهم ديلونجي للأجهزة المنزلية ثلاثة بالمئة. وارتفعت اسهم بريمو لصناعة الكناجر 1.7 في المئة.

وكانت التوقعات قبل صدور المرسوم تشير إلى تراجع مبيعات السيارات الإيطالية 17 في المئة هذا العام بعد انخفاضها 13 في المئة في 2008.

وسبق أن حذرت فيات من ان صناعة السيارات الإيطالية قد تنفق 60 ألف وظيفة ما لم تحصل على مساعدا. ويعمل في الصناعة التي تهيم عليها فيات 375 ألف شخص سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

الاسهم الأوروبية تغلق مرتفعة مع تجاهل المستثمرين

وأظهر تقرير للحكومة الأمريكية اليوم أن أرباب العمل في الولايات المتحدة استغنوا عن 598 ألف وظيفة في أمريكا ان كانون الثاني/يناير في أكبر تخفيضات للوظائف في 34 عاما مع ارتفاع معدل البطالة إلى 7.6 في المئة في الإشارة إلى تباطؤ اقتصادي أكثر حدة.

وصعدت اسهم البنوك بقوة مع تسجيل سهم رويال بنك أوف اسكتلاند دفعت فقرة بلغت 9 في المئة بينما ارتفع سهم مصرف ويتشه بنك حوالي 6 في المئة. وصرفت شركات التعدين في مقدمة

ارتفاع صادرات اليمن السمكية 19 % إلى 234 مليون دولار في العام الماضي

■ نيويورك- رويترز: ارتفع الدولار الأمريكي امام الين الياباني يوم الجمعة بينما عزز تقرير يظهر تدهور سوق العمالة في أمريكا توقعات المستثمرين لزيد من التدخل الحكومي لتنشيط الاقتصاد.

وصعدت الاسهم الامريكية ايضا بعد ان قالت وزارة العمل ان ارباب العمل في امريكا استغنوا عن 598 ألف وظيفة في كانون الثاني/يناير في أكبر تخفيضات للوظائف في 34 عاما.

وقال متعاملون ان هذه الارقام المتشائمة ربما تقدم حافزا للمشرعين الأمريكيين لدعم برنامج الحوافز المالية لإدارة اوباما وخطفها لانقاذ البنوك التي سيكشف النقاب عنها يوم الاثنين.

وصعد الدولار 0.6 في المئة إلى 91.67 ين في منتصف جلسة التعاملات الصباحية في نيويورك. وارتفع اليورو الاوروبي 0.5 في المئة إلى 1.2848 دولار. وسيحاور مجلس الشيوخ الأمريكي مجددا يوم اقرار حزمة حوافز اقتصادية قيمتها 937 مليار دولار بهدف دعم الاقتصاد المنهك.

وقال الرئيس باراك اوباما ان هناك حاجة إلى اقرار تلك الخطة على وجه السرعة لتفادي «كارثة».

ارتفاع صادرات اليمن السمكية 19 % إلى 234 مليون دولار في العام الماضي

■ عدن - رويترز: قال تقرير حكومي يوم الجمعة ان عائدات اليمن من صادرات الأسماك والحياسة البحرية زادت العام الماضي بنسبة 19 بالمئة إلى 234 مليون دولار من 197 مليون دولار في 2007.

وأضاف التقرير السنوي الصادر عن وزارة الثروة السمكية اليمنية ان حجم الصادرات السمكية ارتفع إلى 105 آلاف طن من 81 ألف طن في 2007.

ونكر التقرير ان السعودية تصدرت قائمة الدول المسؤودة للأسماك اليمنية بقيمة 102.190 مليون دولار لتلتها مصر في المرتبة الثانية (21.81 مليون دولار) ثم الصين في المرتبة الثالثة (17.993 مليون دولار) فيما توزعت باقي الصادرات على 62 دولة عربية وآسيوية وأوروبية.

شركة سانت مارتن الكويتية المقيمة بلندن تشتري عقارا في طوكيو وتتطلع إلى آسيا

■ لندن- رويترز: قالت شركة سانت مارتن للاستثمار العقاري التي تتخذ من بريطانيا مقرا والثابتة للحكومة الكويتية يوم الجمعة انها استحوذت على بنائة في طوكيو مقابل 13 مليار ين (144 مليون دولار) وتتطلع إلى المزيد من عمليات الشراء في آسيا.

وقالت سانت مارتن في بيان إن صفقة شراء برج ليتوكورت أركس المكون من 27 طابقا - ويضم 281 شقة مفروشة - من شركة إدارة الصناديق اليابانية كيه.كيه.دافنشي أدفينرز قد جرى تمويلها جزئيا عن طريق اصدار سندات لبنك طوكيو ستار.

وقال نايجل براون العضو المنتدب لشركة سانت مارتن «إنه الأول ضمن ما توقع أن يكون عددا من الاستثمارات في المنطقة تتوقف على السعر والتوقيت، مضيفا ان الشركة تركز على اليابان والصين وأستراليا».

وقال «في حين سنواصل مراجعة الأسواق ... فإننا نعتبر انه قد نتاج لكن ليس قبل وقت لاحق من العام أصول مماثلة عالية الجودة بأسعار مغرية وأن تظهر أي علامات تعاف في الأسواق».

وقالت الشركة إنها تدرس أيضا شراء عقارات شهيرة في مدن رئيسية في أوروبا وبريطانيا عندما تصبح هذه الأسواق أكثر استقرارا.

الدولار يساوي 90.16 ين.

قيمة خطة الإنقاذ الاقتصادي الكويتية تتجاوز 5 مليارات دولار

■ الكويت - رويترز: قال وزير التجارة والصناعة الكويتي أحمد باقر في تصريحات نشرت يوم الجمعة إن خطة إنقاذ اقتصادي مقترحة وافقت عليها الحكومة الكويتية من المتوقع أن تبلغ قيمتها 1.5 مليار دينار (5.09 مليار دولار).

ونقلت صحيفة (الوطن) يومية عن الشركات المتضمن حرسا في الهيئة اقتترضت بتكلفة لتمويل توسع خلال طرفة أسعار النفط في السنوات القليلة الماضية.

وكانت بيت الاستثمار العالي (غولوبل) كبرى شركات الاستثمار في البلاد صدمت السوق الشهر الماضي عندما قالت إنها تخلفت عن سداد معظم ديونها في حين قالت شركة اار الحكومية للبنوك «ومعايير وتصنيف الأوضاع الشركات وسبل معالجتها» وأدعت في خضم أزمة ائتمنا عالية

تأخر صادرات النفط العراقية عبر تركيا بسبب خلاف مالي

■ لندن- رويترز: قالت مصادر بصناعة النفط يوم الجمعة إن صادرات النفط الخام العراقية من مرقا جيهان التركي المثل على البحر المتوسط تأخرت عدة أيام بسبب خلاف على السداد بين بغداد وشركات تركية.

ويخشى مشرو النفط العراقي أن يظل أحد الخلاف ويعطل الشحنات التي تعادل أكثر من خمس الصادرات العراقية.

وقالت المصادر إن الخلاف بين الجانبين دفع السلطات التركية إلى اشتراط زيادة الكمية المخزنة بالصهاريج في مرقا جيهان بمقدار 600 ألف برميل إلى 800 ألف برميل أي ما يعادل نحو 32 مليون دولار بالاسعار الحالية.

وقال أحد المصادر «اعتقد ان الشحنات تتأخر في الوقت الحالي نحو يومين». وقال مصدر ثان «أخشى أن يستمر ذلك لاسباب واضطراب مزيد من عمليات الشحن».

وفي الماضي تسببت خلافات حول السداد في توقف الصادرات لقرات قصيرة. وفي تموز/يوليو الماضي توقفت الصادرات الى تركيا بعد أن أمرت محكمة تركية بذلك حين تسوية خلاف وفقا ما قاله مسؤول بوزارة النفط العراقية آنذاك. واستؤنفت الصادرات بعد ذلك بفترة وجيزة.

وتسير الصادرات من خام كركوك العراقي عن طريق مرقا جيهان بمعدل نحو 400 ألف برميل في يوم. ومرقا جيهان هو المنفذ الثاني للنفط العراقي إذ تصدر بغداد معظم انتاجها من جنوب البلاد.

وتوضع تقديرات رويترز ان صادرات النفط العراقية بلغت 1.89 مليون برميل يوميا خلال شهر كانون الثاني/يناير.

بلاتيني رئيس اتحاد الكرة الاوروبي: كيف يمكن لشخص واحد أن يكلف التعاقد معه 192 مليون دولار؟!

اللوائح. استمع للخبراء (المالين) حول ما يمكننا القيام به لكن الأمر ليس سهلاً لأن القواعد المالية ليست متماثلة في ألمانيا أو إيطاليا أو فرنسا. لكن يجب أن نفعل شيئاً لأن مثل هذا الأمر ليس في صالح شعبية كرة القدم. فلسفتي هي أنه في كرة القدم يجب أن تكون الفرصة متاحة أمام أي فريق ليتمكن يوماً ما من الفوز بشيء. بالنسبة لي كرة القدم لعبة وليست سلعة».

وسيقدم بلاتيني اقتراحات حول القيود المالية في آذار/مارس المقبل خلال اجتماع للجنة وضع الاستراتيجيات بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم وهي لجنة تمثل روابط بطولات الدوري والاتحادات واللاعبين لكنها ستسري فقط على بطولات الأندية الأوروبية وليس على بطولات الدوري المحلية. ومن بين الضوابط المقترحة منع الأندية من إنفاق مبالغ تزيد على

للصافيين «كيف يمكن لشخص واحد أن يكلف التعاقد معه 150 مليون يورو (192.2 مليون دولار)». هذا أمر سخيف سواء من الناحية الاجتماعية أو من ناحية كرة القدم أو الناحية المالية. إذا أردت شراء قارب أو طائرة مقابل 150 مليوناً يمكنك أن تفعل ذلك لكن هل من الممكن إنفاق ذلك لشراء انسان؟ هذا أمر سيئ ولهذا يجب أن نفعل شيئاً لصناعة بيعة تنافسية متكافئة».

وقدم سيوتي ينافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم عرضاً غير مسبق لميلانو من أجل ضم كانكا خلال فترة الانتقالات الشتوية لكن اللاعب فضل البقاء مع ناديه الإيطالي.

وأضاف بلاتيني «لدي فلسفة يتفق معي فيها 99 بالمئة من الأشخاص المرتبطين بكرة القدم في أوروبا وهي أن تقوم بشيء ما بخصوص الشفافية والعدل في

لندن - رويترز: يعترض الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الاسراع في جهوده لفرض قيود مالية على الأندية الكبرى بعد العرض القياسي الذي قدمه مانشستر سيتي لضم صانع الألعاب البرازيلي كانكا من ميلانو الشهر الماضي.

وقال بلاتيني خلال مؤتمر صحافي في لندن ان عددا من الخبراء يناقشون اقتراحات تهدف للمساعدة في تحقيق المساواة في النواحي المالية بين الأندية المشاركة في دوري أبطال أوروبا ودوري أوروبا وهي البطولة التي ستحل محل كأس الاتحاد الأوروبي اعتباراً من الموسم المقبل.

وفي إشارة إلى العرض الذي رفضه صانع كانكا من قبل سيتي الذي أصبح أغنى أندية العالم بعد ان اشترته مجموعة أبوظبي المتحدة العام الماضي قال بلاتيني

البطولات المحلية الأوروبية: لا مباريات قمة

كبيراً لانه لعب منذ الدقيقة 70 بعشرة لاعبين اثر طرد لاعب وسطه البرازيلي لوكاس ليفا وبالتالي قد لا يكون للاعبين في افضل حالاتهم البدنية ضد بورسوث.

بدوره يسعى تشلسي الى العودة الى سكة الانتصارات عندما يستضيف هال سيتي وذلك بعد خسارته امام ليفربول صفر-2 الاسبوع الماضي. ويستطيع المدرب البرازيلي لويز فيليب سكيلاري الاعتماد على لاعب وسطه الدولي فرانك لامبارد بعد ان قرر الاتحاد الإنجليزي سحب البطاقة الحمراء بحقّه والتي رفعها الحكم مايك رابلي في وجهه ضد ليفربول.

وتبرز مباراة دربي شمال لندن بين الجارين اللندونيين توتنهام وارسنال على ملعب وايت هارت لين. وكانت مباراة الذهاب على استاد الامارات انتهت بنتيجة 4-4.

ومن المتوقع ان يخوض لاعب ارسنال الجديد البروسي اندريه اشرايفن اول مباراة رسمية له منذ انتقاله في اليوم الاخير من الانتقالات قادمًا من زينيت سان بطرسبرغ الروسي. وستكون المباراة ساحة ايضاً لكي يخوض روبي كين اول مباراة له مع فريقه الجديد- القديم توتنهام بعد تجربة فاشلة مع ليفربول استمرت ستة اشهر.

وفي المباريات الأخرى، يلقي مانشستر سيتي مع ميلديره، وبلاتينون روفرز مع ستون فيلد، وايفرتون مع بولتون، وسترلاند مع سكون سيتي، ووست بروميتش البيون مع نيوكاسل، وويغان مع فولهام.

كبيراً لانه لعب منذ الدقيقة 70 بعشرة لاعبين اثر طرد لاعب وسطه البرازيلي لوكاس ليفا وبالتالي قد لا يكون للاعبين في افضل حالاتهم البدنية ضد بورسوث.

بدوره يسعى تشلسي الى العودة الى سكة الانتصارات عندما يستضيف هال سيتي وذلك بعد خسارته امام ليفربول صفر-2 الاسبوع الماضي. ويستطيع المدرب البرازيلي لويز فيليب سكيلاري الاعتماد على لاعب وسطه الدولي فرانك لامبارد بعد ان قرر الاتحاد الإنجليزي سحب البطاقة الحمراء بحقّه والتي رفعها الحكم مايك رابلي في وجهه ضد ليفربول.

وتبرز مباراة دربي شمال لندن بين الجارين اللندونيين توتنهام وارسنال على ملعب وايت هارت لين. وكانت مباراة الذهاب على استاد الامارات انتهت بنتيجة 4-4.

ومن المتوقع ان يخوض لاعب ارسنال الجديد البروسي اندريه اشرايفن اول مباراة رسمية له منذ انتقاله في اليوم الاخير من الانتقالات قادمًا من زينيت سان بطرسبرغ الروسي. وستكون المباراة ساحة ايضاً لكي يخوض روبي كين اول مباراة له مع فريقه الجديد- القديم توتنهام بعد تجربة فاشلة مع ليفربول استمرت ستة اشهر.

وفي المباريات الأخرى، يلقي مانشستر سيتي مع ميلديره، وبلاتينون روفرز مع ستون فيلد، وايفرتون مع بولتون، وسترلاند مع سكون سيتي، ووست بروميتش البيون مع نيوكاسل، وويغان مع فولهام.

كبيراً لانه لعب منذ الدقيقة 70 بعشرة لاعبين اثر طرد لاعب وسطه البرازيلي لوكاس ليفا وبالتالي قد لا يكون للاعبين في افضل حالاتهم البدنية ضد بورسوث.

بدوره يسعى تشلسي الى العودة الى سكة الانتصارات عندما يستضيف هال سيتي وذلك بعد خسارته امام ليفربول صفر-2 الاسبوع الماضي. ويستطيع المدرب البرازيلي لويز فيليب سكيلاري الاعتماد على لاعب وسطه الدولي فرانك لامبارد بعد ان قرر الاتحاد الإنجليزي سحب البطاقة الحمراء بحقّه والتي رفعها الحكم مايك رابلي في وجهه ضد ليفربول.

وتبرز مباراة دربي شمال لندن بين الجارين اللندونيين توتنهام وارسنال على ملعب وايت هارت لين. وكانت مباراة الذهاب على استاد الامارات انتهت بنتيجة 4-4.

ومن المتوقع ان يخوض لاعب ارسنال الجديد البروسي اندريه اشرايفن اول مباراة رسمية له منذ انتقاله في اليوم الاخير من الانتقالات قادمًا من زينيت سان بطرسبرغ الروسي. وستكون المباراة ساحة ايضاً لكي يخوض روبي كين اول مباراة له مع فريقه الجديد- القديم توتنهام بعد تجربة فاشلة مع ليفربول استمرت ستة اشهر.

وفي المباريات الأخرى، يلقي مانشستر سيتي مع ميلديره، وبلاتينون روفرز مع ستون فيلد، وايفرتون مع بولتون، وسترلاند مع سكون سيتي، ووست بروميتش البيون مع نيوكاسل، وويغان مع فولهام.

يحل انترميلان المتصدر ضعيفاً على ليتشي في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة ايطاليا التي يتصدرها بفارق 6 نقاط عن جاره ميلان.

ومنذ عودة نشاط الدوري الايطالي حقق انترميلان نتائج متذبذبة إذ خسروا اولى مبارياته في الجولة الاولى بعد التوقف بسبب عطلة الشتاء امام اتالانتا 1-3، ثم تعادل في مباراته الاخيرة على ارضه مع تورينو التالوم 1-1.

ويسعى ميلان الذي لم يخسر في مبارياته الخمس الاخيرة الى تضيق الفارق عن جاره عندما يستضيف على ملعب سان سيرو ريجينا صاحب المركز الاخير.

ويخوض ميلان المباراة منتفضاً بعد ان أعلن نجم إنكلترا ديفيد بيكهام نيته صراحة البقاء في صفوفه الى ما بعد فترة الاعارة من لوس انجلوس غلاكسي والتي تنتهي في 19 آذار/مارس المقبل.

وقال بيكهام: «انا سعيد في ميلان وانا انا كان الامر يعود لي فاني اريد البقاء».

وأضاف يبيقي الاتفاق بين لوس انجلوس غلاكسي وميلان على اتمام الصفقة لكي يبقى في

يحل انترميلان المتصدر ضعيفاً على ليتشي في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة ايطاليا التي يتصدرها بفارق 6 نقاط عن جاره ميلان.

ومنذ عودة نشاط الدوري الايطالي حقق انترميلان نتائج متذبذبة إذ خسروا اولى مبارياته في الجولة الاولى بعد التوقف بسبب عطلة الشتاء امام اتالانتا 1-3، ثم تعادل في مباراته الاخيرة على ارضه مع تورينو التالوم 1-1.

ويسعى ميلان الذي لم يخسر في مبارياته الخمس الاخيرة الى تضيق الفارق عن جاره عندما يستضيف على ملعب سان سيرو ريجينا صاحب المركز الاخير.

ويخوض ميلان المباراة منتفضاً بعد ان أعلن نجم إنكلترا ديفيد بيكهام نيته صراحة البقاء في صفوفه الى ما بعد فترة الاعارة من لوس انجلوس غلاكسي والتي تنتهي في 19 آذار/مارس المقبل.

وقال بيكهام: «انا سعيد في ميلان وانا انا كان الامر يعود لي فاني اريد البقاء».

وأضاف يبيقي الاتفاق بين لوس انجلوس غلاكسي وميلان على اتمام الصفقة لكي يبقى في

يحل انترميلان المتصدر ضعيفاً على ليتشي في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة ايطاليا التي يتصدرها بفارق 6 نقاط عن جاره ميلان.

ومنذ عودة نشاط الدوري الايطالي حقق انترميلان نتائج متذبذبة إذ خسروا اولى مبارياته في الجولة الاولى بعد التوقف بسبب عطلة الشتاء امام اتالانتا 1-3، ثم تعادل في مباراته الاخيرة على ارضه مع تورينو التالوم 1-1.

ويسعى ميلان الذي لم يخسر في مبارياته الخمس الاخيرة الى تضيق الفارق عن جاره عندما يستضيف على ملعب سان سيرو ريجينا صاحب المركز الاخير.

ويخوض ميلان المباراة منتفضاً بعد ان أعلن نجم إنكلترا ديفيد بيكهام نيته صراحة البقاء في صفوفه الى ما بعد فترة الاعارة من لوس انجلوس غلاكسي والتي تنتهي في 19 آذار/مارس المقبل.

وقال بيكهام: «انا سعيد في ميلان وانا انا كان الامر يعود لي فاني اريد البقاء».

وأضاف يبيقي الاتفاق بين لوس انجلوس غلاكسي وميلان على اتمام الصفقة لكي يبقى في

الصاعدان بيكوي وبوسكيتس ينضمان لمنتخب أسبانيا في لقاء إنكلترا الودي

اشبيلية - د ب أ: استدعى مدرب المنتخب الأسباني الاول لكرة القدم فيسنتي ديل بوسكي لاعبي نادي برشلونة الصاعدين جيرارد بيكوي وسيرخيو بوسكيتس للجمعة للانضمام إلى الفريق استعداداً لمباراة أسبانيا الودية أمام منتخب إنكلترا الأسبوع المقبل.

وتظهر بيكوي 22 عاماً/بمستوى رائع منذ عودته إلى برشلونة قادماً من مانشستر يونايتد الإنجليزي في تموز/يوليو الماضي.

ولعب بيكوي بشكل أساسي بمنتخب أسبانيا للشباب تحت 21 عاماً طوال العامين الماضيين، وساعد منتخب أسبانيا للشباب تحت 19 عاماً على إحراز لقب بطولة الأمم الأوروبية في بولندا عام 2006.

واستدعى ديل بوسكي بيكوي للمباراة الودية التي تستضيفها اشبيلية في 11 شباط/فبراير الجاري لأن اثنين من لاعبي الوسط المدافعين وهما قائد برشلونة كارلس بويول ولاعب بلنسية راؤول ألبول مصابان. وإن كان ديل بوسكي قد ضمهما مع ذلك لقاومة الفريق.

بينما استدعى المدرب الأسباني بوسكيتس لإصابة نجم أرسنال سيسك فابريغاس الذي استبعد مؤقتاً من منتخب أسبانيا.

وتظهر بوسكيتس بمستوى رائع هو الآخر هذا الموسم مثل بيكوي. ولكنه بخلاف بيكوي لم يسبق له تمثيل أسبانيا من قبل على مستوى الشباب.

يذكر أن بوسكيتس هو ابن حارس مرمى برشلونة الاحتياطي في التسعينات. وقد منحه مدرب برشلونة جوسيب جوارديولا فرصة هذا الموسم، ونجح اللاعب الشاب بالفعل في لفت الأنظار بفضل مرواغته الرائعة وتميزاته

شحاتة يعلن تشكيلته منتخب مصر مباراة ودية أمام غانا بدون لاعبي الأهلي

الاسماعيلي على موقعه في تشكيلته منتخب مصر بعد ان شارك في اول مباراة دولية أمام كينيا في يناير كانون الثاني بينما واصل الثاني أحمد عبد الغنى مهاجم حرس الحدود الفائز بكأس مصر وأحمد زروق مهاجم إنبي الظهور في تشكيلته بطل أفريقيا.

وتجاهل شحاتة استدعاء لاعبين مثل أسامة محمد وأحمد شعبان ثاني بتروجيت ومحسن قانده الفد ستيقن جيرارد الجيش المتألق مؤخرًا رغم استدعائهم لمباراة كينيا الماضية.

وكان شحاتة اعاد ضم محمد زيدان مهاجم بروسيا دورتموند الألماني لأول مرة منذ نحو عام كامل.

ودخل زيدان في خلاف مع شحاتة بعد ان اعتذر عن عدم الانضمام لمنتخب مصر الذي كان يخوض اربع مباريات

الاسماعيلي على موقعه في تشكيلته منتخب مصر بعد ان شارك في اول مباراة دولية أمام كينيا في يناير كانون الثاني بينما واصل الثاني أحمد عبد الغنى مهاجم حرس الحدود الفائز بكأس مصر وأحمد زروق مهاجم إنبي الظهور في تشكيلته بطل أفريقيا.

وتجاهل شحاتة استدعاء لاعبين مثل أسامة محمد وأحمد شعبان ثاني بتروجيت ومحسن قانده الفد ستيقن جيرارد الجيش المتألق مؤخرًا رغم استدعائهم لمباراة كينيا الماضية.

وكان شحاتة اعاد ضم محمد زيدان مهاجم بروسيا دورتموند الألماني لأول مرة منذ نحو عام كامل.

ودخل زيدان في خلاف مع شحاتة بعد ان اعتذر عن عدم الانضمام لمنتخب مصر الذي كان يخوض اربع مباريات

بطولة سورية: فوز بشق النفس للكرامة وتعادل بطعم الخسارة للجيش

دمشق - أ ب: احتاج الكرامة حامل اللقب الى ركلة جزاء ليخرج فائزاً على ضيفه جبلة 4-3 الجمعة في حصص في افتتاح مباريات المرحلة الرابعة عشرة، الأولى ايبا، من بطولة سوريا لكرة القدم.

وفي دمشق سقط الجيش في فخ التعادل الإيجابي امام ضيفه حطين 1-1، في الوقت الذي استطاع فيه الوثبة ضيفه تشرين في اللاذقية 1-صفر، وحسم الطليعة دربي مدينة حماة بفوزه على جاره النواير 1-صفر، وسيطر التعادل السلبي على لقاء ادلب بين امية والوحدة.

ويلتقي السبت في دير الزور الفتوة مع الاتحاد المتصدر، وتحتمل المرحلة الاخذ في دمشق للجارين الشرطة

دمشق - أ ب: احتاج الكرامة حامل اللقب الى ركلة جزاء ليخرج فائزاً على ضيفه جبلة 4-3 الجمعة في حصص في افتتاح مباريات المرحلة الرابعة عشرة، الأولى ايبا، من بطولة سوريا لكرة القدم.

وفي دمشق سقط الجيش في فخ التعادل الإيجابي امام ضيفه حطين 1-1، في الوقت الذي استطاع فيه الوثبة ضيفه تشرين في اللاذقية 1-صفر، وحسم الطليعة دربي مدينة حماة بفوزه على جاره النواير 1-صفر، وسيطر التعادل السلبي على لقاء ادلب بين امية والوحدة.

ويلتقي السبت في دير الزور الفتوة مع الاتحاد المتصدر، وتحتمل المرحلة الاخذ في دمشق للجارين الشرطة

دمشق - أ ب: احتاج الكرامة حامل اللقب الى ركلة جزاء ليخرج فائزاً على ضيفه جبلة 4-3 الجمعة في حصص في افتتاح مباريات المرحلة الرابعة عشرة، الأولى ايبا، من بطولة سوريا لكرة القدم.

وفي دمشق سقط الجيش في فخ التعادل الإيجابي امام ضيفه حطين 1-1، في الوقت الذي استطاع فيه الوثبة ضيفه تشرين في اللاذقية 1-صفر، وحسم الطليعة دربي مدينة حماة بفوزه على جاره النواير 1-صفر، وسيطر التعادل السلبي على لقاء ادلب بين امية والوحدة.

ويلتقي السبت في دير الزور الفتوة مع الاتحاد المتصدر، وتحتمل المرحلة الاخذ في دمشق للجارين الشرطة



كانكا نجم ميلانو (يمين)

ميلان وبيكهام يتوصلان لاتفاق وينتظران موافقة جالاكسي

ميلانو - د ب أ: ذكرت صحيفة «لا جازيتا ديليو سبورت» الإيطالية الجمعة أن النجم الإنجليزي ديفيد بيكهام توصل لاتفاق مع نادي أيه سي ميلان الإيطالي لكرة القدم حول إبرام عقد بينهما بشرط موافقة نادي بيكهام الحالي لوس أنجلوس جالاكسي الأمريكي على انتقاله بشكل نهائي إلى إيطاليا.

وأشارت الصحيفة إلى أن بيكهام 33 عاماً/ستقاضى 7.8 مليون يورو (5.8 مليون دولار) للبقاء مع ميلان لنهاية الموسم على أن يتم التفاوض لاحقاً حول إبرام عقد آخر لمدة عامين ينتهي في 2011.

وأضافت أن ميلان مستعد لدفع خمسة ملايين يورو لجالاكسي مقابل استغناء هذا الأخير عن خدمات بيكهام، وانضم بيكهام إلى ميلان في كانون الثاني/يناير الماضي على سبيل الإعارة حتى الثامن من آذار/مارس المقبل حين انتهاء فترة توقف الدوري الأمريكي.

وأوضح بيكهام وقتها أنه يريد الحفاظ على مستوى أدائه ولياقته البدنية من خلال اللعب للشباب الإيطالي

ميلانو - د ب أ: ذكرت صحيفة «لا جازيتا ديليو سبورت» الإيطالية الجمعة أن النجم الإنجليزي ديفيد بيكهام توصل لاتفاق مع نادي أيه سي ميلان الإيطالي لكرة القدم حول إبرام عقد بينهما بشرط موافقة نادي بيكهام الحالي لوس أنجلوس جالاكسي الأمريكي على انتقاله بشكل نهائي إلى إيطاليا.

وأشارت الصحيفة إلى أن بيكهام 33 عاماً/ستقاضى 7.8 مليون يورو (5.8 مليون دولار) للبقاء مع ميلان لنهاية الموسم على أن يتم التفاوض لاحقاً حول إبرام عقد آخر لمدة عامين ينتهي في 2011.

وأضافت أن ميلان مستعد لدفع خمسة ملايين يورو لجالاكسي مقابل استغناء هذا الأخير عن خدمات بيكهام، وانضم بيكهام إلى ميلان في كانون الثاني/يناير الماضي على سبيل الإعارة حتى الثامن من آذار/مارس المقبل حين انتهاء فترة توقف الدوري الأمريكي.

وأوضح بيكهام وقتها أنه يريد الحفاظ على مستوى أدائه ولياقته البدنية من خلال اللعب للشباب الإيطالي

لاتسيو الايطالي يعير الوصل الاماراتي لاعب وسطه فيرماني

روما - أ ب: أعلن نادي لاتسيو الايطالي بأنه اعار لاعب وسطه فابيو فيرماني الى نادي الوصل الاماراتي حتى نهاية الموسم الحالي.

وكان فيرماني غاب عن الملاعب لفترة اربعة اشهر في مطلع الموسم

روما - أ ب: أعلن نادي لاتسيو الايطالي بأنه اعار لاعب وسطه فابيو فيرماني الى نادي الوصل الاماراتي حتى نهاية الموسم الحالي.

وكان فيرماني غاب عن الملاعب لفترة اربعة اشهر في مطلع الموسم

بداية رونالدو البرازيلي مع كورينثيانز مازالت غير محددة

ساو باولو - د ب أ: يبدو أن جمهور النجم البرازيلي الشهير رونالدو سيكون عليه أن ينتظر المزيد من الوقت قبل أن يشهد عودته إلى الملاعب بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابة.

وتظهر رونالدو 32 عاماً/لاعب فريق كورينثيانز ساو باولو البرازيلي أمام وسائل الإعلام والخمس بهيئة جيدة ومزاج معتدل وأقل وزناً.

ولكن بعد عام من تعرضه للإصابة في ركبتيه اليسرى، أوضح رونالدو أنه مازال يعاني من مشكلة عدم

ساو باولو - د ب أ: يبدو أن جمهور النجم البرازيلي الشهير رونالدو سيكون عليه أن ينتظر المزيد من الوقت قبل أن يشهد عودته إلى الملاعب بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابة.

وتظهر رونالدو 32 عاماً/لاعب فريق كورينثيانز ساو باولو البرازيلي أمام وسائل الإعلام والخمس بهيئة جيدة ومزاج معتدل وأقل وزناً.

ولكن بعد عام من تعرضه للإصابة في ركبتيه اليسرى، أوضح رونالدو أنه مازال يعاني من مشكلة عدم



د. إبراهيم أبراش*

■ كان استفساراً بريثاماً استسكراً واستهجاناً. أخذ عليّ أحد الأصدقاء كثرة الحديث والكتابة عن المشروع الوطني والدفاع عنه حتى في ظل العدوان الحالي على غزة، وهو الأمر الذي يدعيني للكتابة مجدداً عن المشروع الوطني ولن أمهل من الكتابة عنه. لأنّ الأمر ليس في قطاع غزة والتي عنوانها مبرر رفح هي مرحلة من مراحل حرب الكيان الصهيوني على المشروع الوطني. يبدو أن البعض يريد المشروع الوطني بحزب ما أو نخبة يعينها أو مرحلة محددة ويسقط أخطاء هذا الحزب أو النخبة وموقف السلبى منها على المشروع الوطني برمته. يجب إسقاط الوهم أو التصور الذي يهيم على فكر البعض ويؤثر على سلوكهم السياسي بان المشروع الوطني شكّر على تنظيغ حركة فتح أو أنه منظمة التحرير بواقعها الراهن أو مشروع أوسلو والاتفاقات الموقعة مع الإسرائيليين وما أفزرت من ترتيبات وتنسيق أمني وشراكة مصالح أو هو عكسها سلام فياض الخ. المشروع الوطني المشروع معركة الاستقلال الوطني وهو نقبض الاحتلال وقبض المشروع الصهيوني وبالتالي تعبير عن الكل الوطني. المشروع الوطني ليس ملكا لحزب بل ملكا لن يستطيع تحمل استحقاقاته الضلالية وحمايته من أي تدخلات خارجية تحرفه عن وجهته الوطنية الفلسطينية ولديها القدرة والتمسك القرار الوطني، فمن لا يملك قرارا مستقلا لا يمكنه أن يؤسس أو يقود مشروعاً وطنيا، لا يمكن لشعب تحت الاحتلال أن يواجه الاحتلال ومناورهاته واعتداءاته إلا في إطار مشروع وطني تحرري، لأن بديل المشروع الوطني هو مشروع الاحتلال وعوانه أي مشروع حزبي لجماعة تغذيها أجندة خارجية وفي هذه الحالة لن يكون مشروعاً وطنيا بل سيكون وقائده وكلاء لمرجعيتهم الخارجية. أيضاً فإن وجود حوالي عشرين حزبا وحركة سياسية لا يعني بالضرورة وجود مشروع وطني فهذه القوى قد تكون أدوات حرب أهلية وظاهرة ارتزاق ثوري وجهادي أكثر مما هي مكونات مشروع وطني.

المشروع الوطني

غياب الاتفاق على مفهوم المشروع الوطني من حيث الهدف ومن حيث إستراتيجية تحقيقه، سهل مأمورية العدو في عوانه على غزة وفي التحكم في عملية اعمار غزة في المصلحة الوطنية وهو أيضا نفس السبب الذي أدى إلى الانقسام في الساحة الفلسطينية. قد يبدو للبعض أنّ الوقت غير مناسب للمعاربات الفكرية وللضحايا الكبرى كالحديث عن المشروع الوطني، فالعدوان يتطلب توجيه

حسابات الأوطان وحسابات الأحزاب

كل الاهتمام والجهود لواجهته، وتعتقد العكس ذلك أن ما كانت ترمي إليه إسرائيل من عدوانها على غزة إبقاء الشعب الفلسطيني منشفلا بالاعتداءات المتواصلة على غزة وبالخلافات الداخلية وبالحصار وبمعبر رفح الخ. إسرائيل تريد أن يبقى الفلسطينيون مشدوا لا يتفرغوا للاهتمام بالقضايا الجوهرية كالاتفاق على نوابت المشروع الوطني، كما أن جزءاً رئيسيا من العدوان على غزة مرتبط بوجود حركة حماس وتطلعاته التوسعية، فأمر طبيعي أن تمارس إسرائيل كل ما فيه تدمير للمشروع الوطني بكل مكوناته، ولكن ما لا يقل خطورة هو التدمير الذاتي للمشروع الوطني الذي تمارسه السياسة الفلسطينية وبعضها مستعجبا بأطراف خارجية وتحت شعارات مشاريع تبدو براقمة كمشروع التسوية أو المشروع الإسلامي، واليوم تكشف فصول مؤامرة كنا تحدثنا عنها أكثر من مرة، حيث أن إسرائيل ومعها اطراف عربية ودولية تعمل على توظيف مازق مشروع السلام الفلسطيني ومازق المشروع الإسلامي لاجهاض على المشروع الوطني من خلال إعادة الوصاية المصرية على القطاع و ربط ما سيتبقى من الضفة الغربية خارج مناطق الاستيطان الإسرائيلي بالاردن أو تحويل الأردن كون فلسطينيين.

عندما كان المشروع الوطني واحداً موحداً في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وكان مشروع حركة تحررو وحقوق تحققت القضية الوطنية إنجازاتها الرئيسية، حيث انتقلت القضية من قضية لاجئين إلى قضية شعب يناضل من أجل الاستقلال واعترف القامة بالمنظمة ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني وكان هناك إجماع وطني وقومي ودولي حول القضية الفلسطينية، وكانت التعددية السياسية تمارس ضمن إطار المشروع الوطني والإستراتيجية السياسية والعسكرية التي تحمكه، حتى الخلافات والخلافات التي شهدتها المنظمة وفضائلها الرئيسية..فتح والجبهة الشعبية- كانت ضمن إطار المشروع الوطني ووثابته ومرجعياته، ولم تتمكن محاولات الدول العربية والإقليمية والإسرائيلية من تشكيل قوى سياسية بديلا للمشروع الوطني- شكلت سورية والعراق جيهاث تابعة وممولة من طرفها كمنظمة الصاعقة وجبهة التحرير العربية إلا أن هذه الفصائل لم تتمكن من شق طريقها وتثبيت وجودها إلا في إطار منظمة التحرير وبرنامجاها السياسي وحاولت إسرائيل تشكيل رابطة القرى وفشتلت- التحدي الرئيسي الذي تعرض له المشروع الوطني من خارجه هو ظهور حركة المقاومة الإسلامية حماس وحركة الجهاد الإسلامي بمرجعيات وروى متعارضة مع المشروع الوطني بمحداته الثقافية والهوياتية والسياسية والأيدولوجية وارتباطاته الخارجية، كما اتندي والخطر الداخلي فيمكن بظهور واجتهادات وتوجهات سياسية من داخل الفئاتلين بالمشروع الوطني اسلقت عن المشروع الوطني طابيه التحرري الوطني وعملت لتحويله لسلطة متصاحمة مع الاحتلال.

الخلافات الفلسطينية.. توقيفها وتنظيفها... واجب وطني وقومي!؟

مرعي حيداري*

إلى مناطق الضفة والقطاع، والمعاهد التي أبرمت وتكتب على الورق منذ 1991-1990 اتفاقات أوسلو ومؤتمر مدريد والتغيرات التي حصلت والكمومات التي تغيرت وتبدلت... بقيت تلك الاتفاقات حبرا على ورق وبدون تنفيذ يذكر... مهزلة من مهازل التاريخ والاستهجار بدول عظمى وبرؤسائها وشعوبها ومن قبل دولة إسرائيل وحكوماتها المتعاقبة.. منظمة التحرير بقيادة المرحوم الراحل ياسر عرفات لم تفعل شيئا ولم تحصل على دولة كما وعدت، وما نحن اليوم نشاهد منظمة تحرير فلسطينية هشة ضعيفة غير قادرة على حماية نفسها ومواطنيها.. بعد أن جربت الجرب ولم ينتج عنه غير المخرب...! وهل يمكن للمواطن الفلسطيني وبعد عشرين عام من تلك الوعود أن يتق بمشارع والاتفاقات وعكسها وحكومتها...؟! الجواب نعم كما في فلسطينيون.

مسكر الاعتدال!!

أما بخصوص الخلاف القائم اليوم بين الفصائل المؤيدة والمساندة لحماس وما حدث من مجازر بحق الشعب الفلسطيني (أطفال ونساء وشيوخ) وهتك أعراض الناس وهتك البيوت والقتل الجماعي من قبل جيش الاحتلال، فكانت تلك الحركة غير المتكافئة بين حماس وجيش إسرائيل...! القصة التي كسرت ظهر المشروع الوطني وقف عباس وحكومته الفلسطينية في الضفة الغربية موقف الغرياء وبقية العرب المستعبدن الذين لم يحركوا ساكنا، كمن يرغبون في الخلاص من حماس ومؤيديها في غزة على غير الخفير من الأخوة العرب القيمين على النظام الديكتاتوري بحق شعوبهم الذين منعوا منهم حتى

المظاهرات والإحتجاج...!

ولكن دعونا ننتسلا لنأهت تلك الحركة بشكلها البشع إنسانيا، وما نحن اليوم بعد أن رفضت إسرائيل إبرام تنفيذ مجلس الأمن وقدر الثامن من جانب واحد...! ما زلتنا نغاضد لعرب نفس السور من عباس ومسكرك الاعتدال كما يسود...! فوالله أنه أمر غريب وعجيب...! فلو حدثت انتخابات اليوم في ما يسمى بمسكرك الاعتدال...! لاختلنا فشق مبارك وعبد الله وعبد علي، وعباس، واتصرت بزادة الشعوب واخفق مسكرك الاعتدال وفاز المسكرك وفق القومي العربي والإسلامي الديمقراطي، ومن هنا توجهه إلى العالم وأصحاب الضماير فيها، وأجب عليهم أن يحكموا ضمائرهم موقامة تجاه قضية الشعب العربي الفلسطينية وإرحال البشرين من أجل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وسأل مشكلة اللاجئين حتى نقتادي حروبا أخرى ترمقنا جميعا معا.. فاليكم السؤال أو وجهه وانظروا الردنكم يا أصحاب الجلالة، والسوم والرؤساء في أقطار الحكمة كافة، وإن كنت على خط صحتوني..

* كاتب فلسطيني

أربع دول عربية .. إسرائيل تحاول اغتيال اللجنة العربية لحقوق الإنسان

المصطفى صوليج*

■ في سياق مفاجئ وبيعت على الكثير من الاستغراب، صدر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي يوم الأربعاء 28 أيلول الثاني (يناير) 2008 قرار إقليمي بنزع صفة الامتثالية، لمدة سنة، عن اللجنة العربية لحقوق الإنسان التي يوجد مقرها بالأمم في العاصمة الفرنسية باريس حيث ترأسها الدكتورة فيوليت داغر وينطق باسمها الدكتور هيثم مناع، أما مبعث المفاجأة فيقتل على أن توقيت هذا الإجراء قد جاء متزامنا مع الحملة التوعوية للمجتمع المدني الدولي وغيره، والتي أضحت على حد الآن، وفي فترة القياسية وتجربة أوروبية من نوعها، تشمل ما يقارب 400 جمعية ومنظمة ومؤسسة حقوقية أو قومية وعربية تنفرد عن شبكية من التحالفات من تحالف أول فقفو الحرب وتحالف الدعوة لحاكمية مجرمي الحرب وتحالف محاكمة إسرائيل، تشارك اللجنة ايهاا، رغم محدودية عضويتها وقدراتها المالية، في قيادتها وتحضير لوائحها واجندتها وبرامجها، وذلك ما في سبيل رفع قضايا جنائية أمام عدة هيئات بغضها قضائية دولية وبعضها اأخر وطنية تدخل في إطار الاختصاص القضائي العالمي ضد مسؤولي العدوان الاسكري الإسرائيلي الصهيوني على مدنيي غزة وفي مقدمتهم الاطفال باعتبارهم كانوا الضحية الأولى والأكثر افتقار إلى أية وسيلة قانونية إبان هذا العدوان كما في حد الحصار المضروب على القطاع ويزال منذ ما يزيد على 19 شهرا، وقد كان من بين الإجراءات التمهيدية التي أنجزتها اللجنة العربية لحقوق الإنسان في هذا الصدد هو أن قام قدمت بواسطة رئيسيتها يوم 26 كانون الثاني (يناير) الماضي إلى المدعي العام بمحاكمة الجنائية الدولية في لاهاي أول ملف دولي يتضمن المواد القانونية مشفوعة بالصور وغيرها من الوثائق لحاكمية حقوق الإنسان في الحرب الكسريين والسياسيين الإسرائيليين في غزة وذلك بموازاة مع برامج حثيئة من أجل مسكرك تقييد 108 دول مصداقة على اتفاق روما، وأما مبعث الاستغراب فهو أن طلب نزع الصفة الامتثالية عن اللجنة العربية لحقوق الإنسان قد تقدمت به أربع دول عربية هي: الجزائر، مصر، قطر والسودان، وأن القضية التي تدرعت بها الدول الشاذية في وضع الحلبة المعني فيها تمهيدا لمثل اللجنة العربية في دورة فيفيل الأخرى بكونه كان إرهابيا خطيرا والواقع أنه مناضل جزائري لحقوق الإنسان حاصل على حق مدونة الجوائز في المجلس في سويسرا، ويتعرض باستمرار لتحرشات من قبل حكومة الجزائر في الجانب الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة، ويزيد من حدة الاستغراب أنه فيما رفضت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي التصويت على أنه الحلبل، فضلت دولة إسرائيل بدعم الدول الأربع إيها في إجازة القرار المرتب عنه.

توافق عربي، اسرائيلي

لكن ما الذي يفسر هكذا تكتالبر وراعي عربي حكومي مع دعمه، و فقط من قبل إسرائيل بالأذات على اللجنة العربية لحقوق الإنسان من مترتباته أنه أدى إلى إصدار قرار مسيخهروا لمدة سنة من ادائها لوظائفها الامتثالية الأمية؟ الواقع أن هناك ثلاثة أنواع من الدواعي: -دواع اعادية، وهي الأخرى يانظر

السلة العشرون - العدد 6120 السبت/الاحد 8/7 شباط (فبراير) 12/11 صفر 1430هـ



فإن قوى الممانعة بما فيها الإسلام السياسي تصارع حق الشعب الفلسطيني في وطن دولة فيما هي تعمل من خلال دول وطنية بل وتوظف الدين والإيديولوجيا ومعاونة الشعب الفلسطيني لدعم دولها وانتفهاا الوطنية.

وفي الختام

وفي الختام نقول لقد تمت محاصرة ثم محاولة لدمي تدمير المشروع الوطني عندما حاول البعض تحويله لسلطة حكم ذاتي محدود ثم تحولت السلطة من سلطة مؤقتة لسلطة دائمة عندما انتهت المرحلة الانتقالية في ايار(مايو) 1999، وكان هذا التاريخ بالضبط هو بداية انهيار المشروع الوطني فبعد هذا التاريخ كانت الانتفاضة ثم اجتياح الضفة ومحاصرة المقاطعة وقتل الرئيس أبو عمار الذي حاول لأخر لحظة في حياته أن يوقف ما بين الضفة وحركة التحرير فقبلت السلطة على حركة التحرير. واليوم مع تحول حركة حماس لحكومة وسلطة مع استمرار حديثها عن المقاومة والجهاد وعدم الاعتراف بإسرائيل خارج إطار مشروع وطني تحرري وإستراتيجية عمل وطني تخشنى إلا بان مصيرها أفضل من مصير حركة فتح ومشروعها الوطني في عهد أبو عمار. العدوان الصهيوني على القطاع وعجز الحالة الرسمية الإسلامية العربية عن فعل شيء لحماية الشعب الفلسطيني رسالة واضحة لا تختلف عن الرسالة التي وجهها العدو للرئيس أبو عمار عندما اجتاح الضفة في شباط (فبراير) 2002 وارتكب مجازر ومارس تديما، وبالتالي فاقودة للمشروع الوطني التحرري من خلال مصلحة تبدأ بتشكيل حكومة وحدة وطنية هو الحل الأنسب الآن لكلل الوطني وواجهة نتائج العدوان الأخير على غزة والاعتداءات القادمة سواء على غزة أو على الضفة، حكومة تعترف بحركة حماس والدينية التي انتخبها الشعب بحركة سياسية فلسطينية بمركية حضورها في المجتمع الفلسطيني وفي النظام السياسي الفلسطيني وتعترف لقوى العمل الوطني بدورها السياسي العسكري والسياسي طوال أكثر من أربعين عام حيث أنست المشروع الوطني وحمت القضية من الضياع وثبتت وجودها دوليا، وتمننى على حركة حماس الفلسطينية وعلى كل القوى الوطنية أن تقرا جيدا مجربات المواجهات العسكرية ونتائجها ومواقف مختلف الأطراف العربية والدولية بعيدا عن المغاربة وبخبر عن الشعارات والوعاوف والوعود التي تعوذ عليها الشعب بدون طول سنين عامه، العدوان على غزة ضففت حدود التحركات الشعبية حدود ما يسمى قوى الممانعة وقمة الدوحة كانت خير دليل. من يراهن على غير شعبه سيدمر ذاته ويخسر شعبه.

* كاتب فلسطيني

ثلاثة مستجدات حاسمة في المشهد العراقي الراهن: أين المتغير الرابع؟

جناحي البعث الكيبريين، وجه مؤخرًا رسالة إلى اوباما، طالبًا منه أن يسلمه العراق، والاتجاهات، يكشف الآن بذات عن مكن اوقف العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية. كل هذه الملاحظات، تشير إلى العمق عن انتهاء طور من المقاومة الوطنية العراقية. فالقائمة الجزئية انتهت، بعد أن تم اغتيالها بالاحزاب الالهني والطائفي، وهو ما ألم بالضفيص، حاضنتها الاجتماعية، والسبب عائد إلى قصورها السياسي والى هيمنة قوى وتيارات محدودة الرؤى والتوجهات، على عملها، ومقراباتها السياسية، ونظرتها للواقع الوطني وتوقف. فالارجح انها تعيش في الوقت الحاضر عملية اعادة تشكيل، وقد تطول أو تقصر، إلا انها لن تختفي، إلا اذا تحققت المطامح الوطنية الشاملة للعراقيين، وعرف العراق طريقه نحو التحرر، والنظام الديمقراطي، السنسدن التي خصائص تكوين العراق التاريخية، إلى افتراضات التغيير القسرية والذهنية، المقررة من الخارج، والسائرة للزوال.

سقوط مشروع التغيير من الخارج

هذه التغيرات الثلاثة تتداخل اليوم في قلب الواقع العراقي، أي أن تلاخظ مترتباتها، ونتائج نموها، وظهورها على النحو المثلل الآن، ومن يراقبون الوضع، أو حتى من يمارسون الاوراد داخله، مازالوا يخضعون لحكم القوة المنقضية، أي فترة 2003/2009، وأغلبهم يتصرف بناء عليها، مع تفهم جميعا بقرون، والاستعلامات التي تجريها الحكومة نفسها تقول، بان انحسارها في وجه القوى الدينية وشيعيتها، وما الظاهره الابرز حاليا، وهدج حقيقة ملموسة بقوة، رغم أن الميل إلى العلامانية غير واضح حقيقة للموسة والعالم وغير متبلور بعد، وبعد ثلاثة أشهر تقريبا، سوف تحل القوى السياسية السادسة للاحتلال، وأغلب الظن انها ستكون تذكري مختلفة قلي، ففعايل التغيير الحالية، ستخضع، وتؤدي إلى احتشام حقبة من التاريخ العراقي، في حقبة سقوط مشروع التغيير من الخارج، وعن طريق القوة والاحتلال.

وما نشهده الآن، هو قطعا، عودة المقاتلن الوطنية العراقية للفعل، بالضد من دعاوى التغيير من الخارج، وبعد قرابة ست سنوات، بنيت تماما، عدم صلاحية التصورات والتخطيطات الفجة عن التغيير والديمقراطية المصدرة بقوة السلاح، والمشروع الأمريكي لهاوي، عسكريا وسياسيا، وهذا مايريد المالكي تجسيده، من داخل المشروع السياسي للغزو، ولو من دون وسائل تناسب وحجم المهمة التي هو يبارفئة في تحقيقها، غير أن الصدام مع ذلك، يجري عن عمق مركزات وجود الاحتلال سياسييا، وهذه تتمثل بكارترشلل الحاصصة التي تقفل الدولة من داخلها، والقبائلية الفجة، التي لن تقضي الاالى دكتاتوريات ثلاث، وهي دكتاتورية وحدة واحدة، وتلبى رغبات اقليمية، لا تحب رؤيد العراق دولة موحدة وحاضرة في المنطقة، غير أن المالكي هو نفسه لا يعرف ما هو البديل، ولا يمتلك الوسائل، أو قوة الشرعية الوطنية، أو الاعتقاد السياسي الاستراتيجي، أو يوه اللوصول بمرعته الحالية إلى النتائج المرجوة. فالعراق يخوض حاليا، تجربة ولادة جديدة ومختلفة، من وراء الأنتية، التي لن تقضي، إلا أن تقضي، على صيغة نظام مطابق للخصائص الوطنية، ومع تجاوز صيغة كهذه المتطائفة من جهة، فانها لا تقبل من ناحية أخرى، الحادية في الحكم، كما كان عليه الحال خلال 82 عام من عمر الدولة السامدة الحديثة، وتلك بالطبع معضلة وخوض في حزمة مشكلات تلتيور قواعد نظام مركب، ميم كل تاريخ العراق القديم والوسيط والحاضر، وكان في تلك الوتصبة الخطيرة ويزائنه، وهو ما لا يستطيع الاقليات، ومن يريدون التغيير، أن يحدوا به، ومنها الفاهيم الشائعة والذهنية، عن النظم، تخيلن، لكن الشعوب تستطيع، خاصة منها تلك التي صله غير عادية، بالإبداع الحضاري والتاريخي.

من الذي يمكن أن يتخذ مفعول، وقوة الحقائق الخارجية، تستمر في هذا المجال، وينقل العراق، إلى هنا خارج، ففاعيل ومترتبات الغزو والاحتلال، مع مايتبقى من آثار الدكتاتورية والحادية، وصولا إلى مشروع المستقبل الوطني العراقي النضال؟ في هذه الحالة، علينا أن نفتش عن المتغير الرابع، فاستفسادات المعارضة، لابد أن تنتهي بتغيير نوعي، لا نهجيا، فقط بزائها لمراتب الانتقال، خارج واصطفاات القوي، وتلاقي وجهات النظر، وما هو الظواهر، وضعية الواقع وجدت عليه، ومنها التوافق بين القوى العاملة، المنتهية منها، والتي تبدأ بالخصور في صل اللوحة العامة، لن يضر متغيرها جيدا، سوى إذا حضر العنصر المؤهل لحمل آليات التغيير، وعن مدج موقع هذا العنصر بمهمة التي هو مندب لادائها، وخصوره متغير، لنصل إلى انضاط مكونات اللوحة، ونصبح وجهًا لوجه امام توفض ومناحي قصور هذا العنصر الاخر، مع ضرورة الملحة.

قصور سياسي

ولكننا نعلم ان عالم القوى المناهضة للاحتلال، والتي كانت تدمج حركتها وموقفها، بالمقاومة المسلحة، قد تخيم عليه هو التفتت والشحوب والانحسار، وقد يكون ماحل بنهذ القوى، هو نفسه الذي اصاب المقاومة المسلحة، فهي لم تكن تعبيرا مستقلا، أو له قوماتها المسلحة، ولعليها اعتراش على المقاومة سياسيا معنويا، ولم يقدم لها أية اضافة تذكر، بل تسيب بعض هذه القوى بالحاق الضرر

إذن يعد أكثر من أربعة عقود من تأسيسه فإن المشروع الوطني يعيش مازقا حقيقيا بل تهديدا وجوديا، ليس فقط لمناعة نقبضه وعوده الاستراتيجي المشروع الصهيوني ودولة إسرائيل بل بسبب تحديات من داخل الحالة السياسية الفلسطينية ومن داخل المشروع الوطني ذاته، أي يأتي الخطر والتهديد من إسرائيل الوطنية والاستعمارية والاستيطانية أمر مفهوم لان إسرائيل هذا لا يعني تجاهل البعد الديني للصراع مع العدو والمشروع الوطني فكما أن العدو يوظف الدين ويحشد يهود العالم ومعهم اليمين المسيحي لدعم مشروعه الصهيوني الاحتلالي غير الشرعي فيجب على الفلسطينيين استحضار البعد الديني في الصراع مع إسرائيل وجماعة الإخوان المسلمون جزء أصيل في الإسلام السياسي وفي المجتمع العربي، ولكن الأمر يتعلق بالأولويات وهي الأخذ بخصوصية الحالة الفلسطينية وأهمية إقامة الدولة الوطنية كتحقيق للمشروع الصهيوني، حيث الخشية أن يضع ما تبقى من ارض الوطن إن انشغل الفلسطينيون بالمشروع الإسلامي واطلاعه بالحادر الخارجية أو انشغلوا بالجري وراء سراب مفاوضات عبثية خارج إطار التوافق الوطني، وهذا يعني تحريف المشروع الوطني من مستنقع المفاوضات القائمة اليوم من كل وصاية أو تدخلات خارجية سواء كانت باسم الدين أو باسم الممانعة.

خصوصية الحالة الفلسطينية

مشكلة الإسلام السياسي في فلسطين وخصوصا حركة حماس أنه يريد أن ينسخ تجارب الإسلام السياسي في البلدان الأخرى ويانصل لتحقيق المشروع الإسلامي دون أن يلمحظ خصوصية الحالة الفلسطينية، حركة حماس تكرر تجربة القوميين والمركسيين الفلسطينيين قبل أن يديولوجيتهم، والقوميين الفلسطينيين والاشتراكيين الفلسطينيين فكفرهم السياسي ولأيديولوجيتهم والتفافهم حول المشروع الوطني تمجسدا بمنظمة التحرير بل يعن تخليا عن البعد القومي وتخليها عن قيم الاشتراكية بل ابركا منهم بخصوصية الحالة الفلسطينية وإعادة ترتيب الأولويات حيث تلمسوا إلى المبادئ الحدق بفلسطين وعدم إيداء الأحراب والقوى القومية والاشتراكية اهتماما كافيا بهذا الخطر حيث اعتبرتح تحريف فلسطين والاشتبام مع إسرائيل قضايا مؤثرة إلى ما بعد تحقيق الوحدة العربية أو بعد انهيار الرأسمالية من داخل الاشتراكية في العالم الخ، ومن هنا كان المشروع الوطني التحرري قاسما مشتركا لجميع الفلسطينيين بعض النظر عن الأيديولوجيا

عبد الأمير الركابي*

■ دخلت على المشهد العراقي في الفترة الاخيرة ثلاثة مستجدات، الازل اصواب العمليية السياسية، الثانية احاط ويحيط بتوجهات الاحتلال، الثالث حل على اوضاع العملية العراقية في التفاضيل السياسية، الثالث على كل من هذه الميادين الثلاثة كما يلي:

1- بالنسبة للعملية السياسية، فقد تجاوزت ازمتها الطرق المسدود، وانتقلت إلى بدايات التفجر من الداخل، فالخروج على موضوعاتها الموضوعية لم يعد من اختصاص ما هم خارجها، أو من يناصونها العمداء، بل انتقل منذ اشهر، ليصبح من مهام ائمر مقلتها والسؤالين عنها، فالنواكبي رئيس وزراء الحكومة السياسية، رفع منذ اشهر، شعارات تتناقض على كيا الالاسس والقواعد التي ارسيت عليها، وهو يتعمد صدورا، وبتكرار مقصود، الدعوة إلى اعادة النظر بالنظام، والمجاهدة الطائفية والقبائلية، كما يحرض على نقد واستهجان (الحاصصة الطائفية) ولم يتوان عن التصادم مع قيادات المنظمة الكردية، حول كركوك وصلاحيات الحكومة المركزية، وأما جمعا كل هذه المواقف، فستصل بلا أدنى شك إلى ما يشبه برنامج مفساد لعملية السياسية، لم يعد يتفحصه، سوى طرغ الأنتية النهائية التي تقول مثلا: ماذا يفعل حكم بلاد بغفوس «العملية السياسية»، وما هل مثل هذا المنهج الاستماع منذ خمس سنوات واثق، ياترى /نمط جديد، ميكتبر من الانظمة أو اساليب الحكم، البلدان في التغيير، نظم، لعملة السياسية، رفع منذ اشهر، الوطني، فما هي هذه «العملية السياسية»، الأ تدل على ان العراق اليوم هو في مرحلة صانن الدولة، ولا بد منصفنا وضمانه من حيث التبلور العملية، الا لحق على انهيار العملية« الحديثة»

لايدوي على التغيير، أنه يولي مثل هذه المسألة المركبة والصعبة أي اهتمام ملموس، مع أنه تلهب بعيدا في تصادمه مع قوى، تريد التمسك بما يسمى «العملية السياسية»، وتصر على الإبقاء على عملها كما هي، وبرهناؤا، هم المتزعمون على الاكرد في الشمال، وتنظيم المجلس الأعلى الإسلامي، وهو تنظيم شيعي طائفي، لايمت باية صلة للحقائق السياسية الوطنية العراقية ومسارنها، وكان المالكي يعترض في العزل عن طريق التكتيلور لثرتين، من قبل هؤلاء، لكنه استمر ينهض /مجالس الاستاء العشائرية /في المحافظات، ويضع تحت امرته المباشرة، جزءا من الجيش/ فرقتين /تصلان به مباشرة، لا يوزير النفاق، مثيرا بغضب، لوسائل، تزداد اتساعا، حول نواياه الفعلية، وأذا ماكان يريد تكريس سلطة حزب الدعوة الاحادية، الأمر الذي يهدد بنشوب ثورات، ليس معروفا متى ستحدث، وبناء على أية عوامل ومحركات، الهام في كل هذا، إن ما طار على هذه العملية، من اهتزاز عميق، مرشح للتفكك، وما سيفتح حتما، الاق على السؤل الكبير، حول معنى ذلك الشيء السياسي، «العملية السياسية»، التي هي مجرد مشروع اداة للسياسة، باق للاحلال، خططت وفقا لتصوراته المبسطة، عن العراق ومستقبله، بعيدا، عن لابل التصادم مع حقائق كينونه وخصائصه.

دعم امريكي لطروحات المالكي

2- لم تستقر ملاح التغيير العرقي، الذي هو المحرك وينتهيجه الاحتلال امريكي، وما يعرف بالذلة اذا ماكان الرئيس الجديد، سيعدسد مسار يؤولي إلى الانسحاب السريع، وهو سيعترب على ذلك موقع من الوضع السياسي الحالي في العراق، كما يمن، حين استمر المطاريات الويشية، تويد اليوم من قبل الاحصالة، وهي لن تستمر، فيوص مثل صدام حسين، لا يمكن استثناء ضوصي في تاريخ بلاديهما، لن تنكر، وفي هذا السياق تدورسؤالات كثيرة، انما غير مستندة إلى أي دليل قاطع، عن تلك الحاديات عن مشاريع خطرة وتقسيمية، ومنها الفاهيم عن تغيرات في الوجود، وفي مجريات العمل السياسي، الشيء الوحيد الملموس في كل ما قال، هو هذا القبل امريكي، أو في الاقل غض الطرف، عن مواقف المالكي العاكسة لالاسس «العملية السياسية»، بما يوحي على الاحتلال، بر فتح الباب امام صيغة تتوافق مع اتجاهاته للانسحاب، من دون أن يترك في اثره كارة تكري، اما الخيارات فهي واضحة، ولا توجد إلى امريكيين نوايا لاحداث انقلابات جزرية في مواقع القوى، وإن هم يدوم تنفيذون حتى الآن، على عدم التمسك بأحداثيات واصطفاات القوي، التي كانت عمدة منذ بداية الاحتلال وما قبله، وهو أيضا الحكم الجرمي الذي التى وجهوهما، وللتوازنات التي يوظفها الحزب الطائفي الهديوي، الذي لم يعد في ذروته الآن، ولا شك بانهم سيحاولون العمول على صنع وترتيبها، تخفف خسائرهم على ادى دهن ممكن، ولا تحرمهم تماما من عطية من مستقبل، إلا أن هناك جانحون حتى في مثل هذه الحالة، التي توقعها مالموس، كما علمهم واقع العراق وتجزئته في حتى الآن.

3- اصيب القامو المسلح بنكسة خطيرة، يقول عبدالسلام الكبيسي، الأمين العام المساعد لهيئمة علماء المسلمين، وهو رجل مطلع تماما، انها تكلفت القامو 85 % من قدراتها، ولم يتبقى من زخميها قدره، 15 ،% والكبيسي مبال إلى زين وعام المقاومة لاسباب موضوعية وذاتية، لان خسائر امريكيين وصلت في الاونة الاخيرة، إلى مايقرب من الصفر، وهناك فصائل مقاومة تحولت إلى العمل السياسي، واكثري يقال انها اتخذت موقف التهنئة، حتى تمنح الرئيس الجديد فرصة، عنه بقرتةفدية وعد بالانسحاب الجديدي غير أن تلذ السدوري، أمين عام هذه

^[1] * كاتب فلسطيني

^[2] * كاتب وباحث من المملكة المغربية



رأي القدس

حماس أخطأت.. وعليها التصحيح

■ ترتكب حكومة حركة «حماس» في قطاع غزة العديد من الأخطاء، وهذا امر طبيعي يعود في بعض الأحيان الى عدم الخبرة، وفي معظمها الى الظروف الصعبة التي يعيشها القطاع بسبب العاصم الإسرائيلي وأغلاق جميع المعابر، وتدمير غالبية مراكز الشرطة والمقار الرسمية. ولكن الخطأ الكبير الذي لا يغتفر، ولا يمكن التسكوت عنه، هو اقدام بعض عناصر هذه الحكومة على مصادرة شحنات تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة (اونروا).

التحدثون باسم الحكومة انكروا في البداية مصادرة هذه الشحنات، ثم اتهموا الوكالة باتباع أجنداث سياسية في توزيع المساعدات، ثم اضطروا، وبعد ثلاثة ايام، الى الاعتراف بالخطأ، وقالوا ان سوء تفاهم حدث يعود الى عدم التنسيق بين السائقين، وهي اعداء تعكس حالة في الارتباك، اساءت الى حكومة «حماس» ودون ان تكسب ثقة الامم المتحدة، او تعالج الآثار السياسية والإعلامية السلبية الناجمة عن هذا التصرف.

المقربون من حكومة «حماس» قالوا ان بعض المسؤولين فيها استاءوا من اقتصار تقديم مساعدات اونروا على اللاجئين فقط، وعدم شمولها بعض المواطنين الذين يواجهون ظروفًا معيشية لا تقل صعوبة عن تلك التي يعاني منها أشقاؤهم اللاجئون، وعبروا عن استيائهم من خلال الاقدام على مصادرة حمولة بعض الشاحنات التابعة للوكالة.

وينسى هؤلاء ان هذه الوكالة مخصصة وفق قانون انشائها، بقصر مساعداتها على اللاجئين فقط، وتقوم بهذا العمل منذ ستين عامًا دون انقطاع، ومن غير المنطقي ان يتم التدخل في عملها، وممارسة ضغوط عليها، من اجل تغيير نهجها، وبالطريقة المؤسفة التي شاهدناها.

الوقت كان خاطئًا ايضا، فالقطاع بحاجة ماسة الى كسب

■ توابع محرقة غزة تتوالى.. تركت آثارها على معسكر «الاعداد العربي» الرافض للمقاومة والمؤيد للمشروع الغربي في التعامل مع القضية الفلسطينية، وجاءت زيادة العناد الرسمي وحماقة كثير من المسؤولين المصريين لتفتح أبواب التوتير والانشقاقات داخل معسكر «الاعداد» ذاته مع ميل السياسة السعودية إلى الثأور والتوكيل بسحب «البادرة العربية»، رداً على المحرقة، وقدمت مبادرتها على صعيد المصالحة العربية، لكي لا تبدو سافرة في عدائها مع المقاومة، ولتعيد عن نفسها شبهة التواطؤ، ووجدت تعزيزاً من السلطات الكويتية أثناء مؤتمر القمة الاقتصادي، وطقعت السلطات المصرية وأعلامها وصحافتها الطريق على إمكانية حدوث مثل هذا التطور، ونجح حسني مبارك في هذا، وأغلق باب الثأور أمام السعودية وأمام نفسه، وبدت السياسة السعودية أكثر نكراً وفطنة، مقارنة بالسياسة المصرية!.. وهذا يرى البعض أننا نعلق الأصل على متغير «الاعتدال»، وهذا غير صحيح، والصحيح أننا نتعكف من أخذ عمليا من أي بادرة أمل لأي تطور من هذا النوع، حتى لو كان ضئيلا، بجانب أن رصد أوضاع هذا المعسكر المستسلم من منطلق إمكانية التعرف على ما فيه وما يطرأ عليه، وما أدى فيه تحديده بدل إضافة رصيداً وديناميجه للمجهود السياسي والقانوني والعسكري الصهيوني غربي، ومنذ أن سبقت الإدارة المصرية بإمكانية حدوث تطورات من هذا النوع أصيبت باليهاب وفقدان التوازن، ووسعت من دائرة حربها وبدت وكأنها ضد الجميع، ويجابن ضد فقهاء الثوابت المعادي لمعسكر «المانعة» شملت في حملتها معسكر «الاعتدال».. انبرى كتاب السلطة وحملة سيوفها في توجيه ضرباتها الماثمة في أكثر من اتجاه.

اتجاه التهديد والابتزاز لفرض ما يعرف بـ«المبادرة المصرية» غنوة على كافة الأطراف.. المؤيدة للقضية والمعادية لها.. وقد ذكرنا في السابق أن المبادرة للقضية المنشأ.. صهيونية المحتوى.. مصرية الغطاء.. ومع تعقيدات الوضع وبقاء المقاومة وضوء نمل غزة الاستطوري تحلى أصحاب المبادرة بالطمع عنها، وياشروا في اعتماد حلول اطلسية بعيدا عن المشاركات العربية أو الإقليمية، واتجاه آخر أحل العدو البديل، وهو إيران، مكان العدو الأقدم، وتحولها إلى «فرض عين» قام به كل القادرين من المصريين والعرب، وكان أغلبهم لا يزال يروح تحت وطأة

أيها العرب اشتروا الاندبندنت!

مالك التريكي

■ ليس هذا إعلانا تجاريا يدعو القراء العرب القيمين في بريطانيا وبقية بلدان أوروبا إلى شراء جريدة الاندبندنت، ولو أنها أجدر الصحف البريطانية بأن يواظب العرب على قراءتها لأنها الصحفية الوحيدة التي لا تهاب اللوبي الصهيوني ولا تتردد، منذ اطلاقها عام 1986، في فضح الكيان العنصري الإسرائيلي الماروق وفي الجهر بحقائق سياسية وإنسانية صاعقة لوجه العالم الغربي المناق. ويكفي الاندبندنت فخرا أن رئيس الوزراء السابق السبيي الذكر توني بلير قد اتهمها، مسميا إياها بالاسم، عندما وصف في أحد آخر خطاباته، قبل التخلي في منتصف 2007، وسائل الإصح بـ«الوحوش الضارية» التي تجعل الحكم الديمقراطي في عصرنا مستحيلا، حسب زعمه، بسبب ميلها إلى «الخلط بين الرأي والخبر»، وما ذاك هم حقيقة الأمر إلا لأن الاندبندنت نخست على بلير السنوات الأخيرة من حكمه المشؤوم، حيث ظلت له بالمرصاد منذ أن كتب على بلاده فأقحمها في العدوان على العراق.

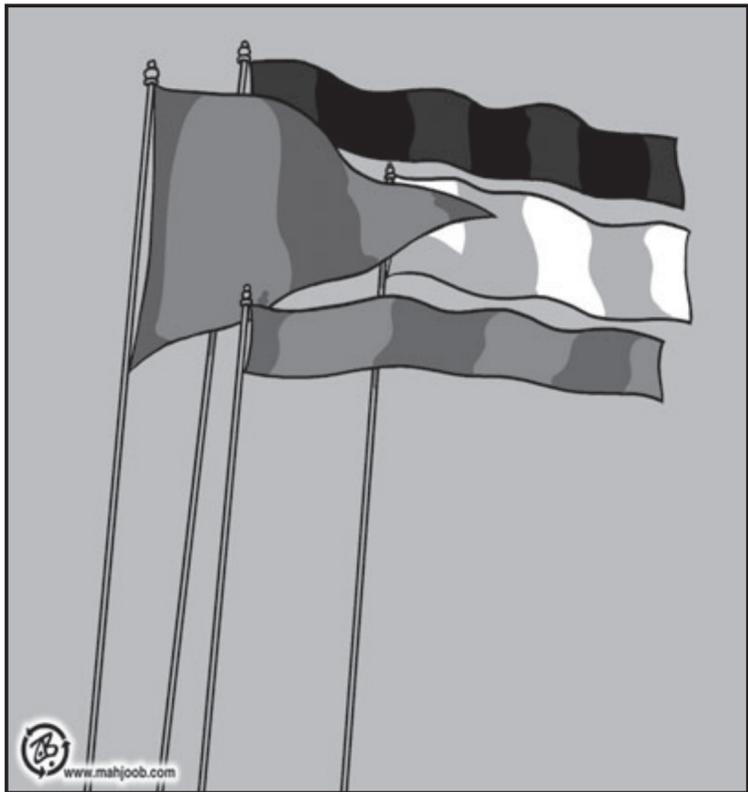
لا، ليس هذا إعلانا يستهدف القراء، إنما المقصود بالعرب في العنوان هم رجال الأعمال والاستثمارات تحديدا، والمناسبة هي أن الغارديان قد نشرت قبل أيام مقالا بعنوان «مذكرة إلى كارلوس: اشتر الاندبندنت»، وكارلوس المقصود هو الملياردير المكسيكي ذو الأصول البلناني كارلوس سليم حلو، الذي بدأ يهجم أخيرا بالاستثمار في الإعلام، حيث اشترى في يوليو (سبتمبر) الماضي أكثر من 6 بالمائة من أسهم شركة نيويورك تايمز، ثم منحها الأسبوع الماضي قرضا بـ25 مليون دولار لمساعدتها في مواجهة مصاعبها المالية البالغة وديونها التي تتجاوز مليار دولار، كما أنه يملك منذ مدة واحدا بالمائة من أسهم الشركة الناشرة للاندبندنت التي يملك أغلبية أسهمها، منذ 11 عاما، رجل الأعمال الإيرلندي أنتوني أوريالي.

صحيح أن قطاع الصحف في مختلف أنحاء العالم يعاني من الركود منذ بضعة أعوام بسبب التراجع الحاد في عوائد الإعلانات وتناقص أعداد القراء وتحول الإنترنت مصدرًا أساسيا للمعلومات والترفيه خاصة لدى شرائح الشباب، وصحيح أن صحفا عريقة، مثل شيكاغو تريبيون، قد أعلنت الإفلاس بينما أعلنت صحف أخرى، مثل واشنطن بوست ساينس مونيتور، إلغاء نسختها الورقية والإفلاس والإغلاق لو لأن أنقذها الشهر الماضي الاستثمار الروسي الكسندر ليبيديف الذي اشترى أكثر من 75 بالمائة من أسهمها مقابل جنيه استرليني واحد (1) في صفقة اهتزت لها ساحة الإعلام البريطاني.

كما أن من الصعب أن الاندبندنت تكسب منذ أعوام خسائر لا يقل معدلها السنوي عن عشرة ملايين جنيهه، وأن نأشرها لم يتفد هذه المرة الأبناء المتزايد من احتمال استبعاد عرضها للبيع، ولو أنه لم يك يخلو أي عام طيلة العديدين الماضيين من شائعات عن قرب إنجذاب الاندبندنت أو بيعها.

السبب الأساسي لكثرة هذه الشائعات يكمن في الوضع المالي لاندبندنت بقدر ما يمكن في ضيق الصحف النافذة (وكها) باستثناء الغارديان، محافظة أو بيئية) بالاندبندنت وانزعاجها منها إما لاعتبارات مهنية تتعلق بنفسها التجديدي الجريء في المعالجة الصحافية والإخراج الفني، أو لاعتبارات سياسية تتعلق بجسارتها في السباحة ضد التيارات، بل إن الغارديان العريقة، إذ يعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1821، هي من أكثر الجرائد ترويجا للأبناء المتحررة عن قرب موت الاندبندنت (رغم أنها «تأب» موت مبالغ فيها»، حسب قولة مارك توين الشهيرة) وذلك لاعتبارات تجارية بحتة، حيث أن الجريدتين تتنافسان إجمالا على الشريحة ذاتها من القراء.

أفضل يمكن أن يظهر من بين رجال الأعمال العرب أو مسؤولي الضاديق السياسية الخبيثة، الذين قاموا في الأعوام القليلة الماضية باستثمارات هائلة في البلدان الغربية خاصة في قطاعات العقار والبنادق والكبريات الشركات، مستثمر يهتم بأن يضمن لاندبندنت من الاستمرار والرعاية مثل ما يضمنه الأمير خالد بن سلطان، على سبيل الحصر لا المثال (إذ لم يفعل هذا أحد من العرب سواء، لجريدة «الحياة» منذ صار ناشرها قبل أكثر من عقدين؟ هل مثل هذا ممكن، أو حتى قابل للتصور؟ معزرة عن سذاجة السؤال.



الأجنبي وتحدي المشروع الصهيوني. حماقات الإدارة المصرية تضرب في كل اتجاه، وفي نزوة حملتها على العرب أعزلت قطر النصيب الأكبر، ولم تعترف لها بأي فضل، ووصل الإسفاف حد وصف أحداث حسني مبارك أمام مؤتمر الكويت وما بعده بالصفعات الموجبة إلى وجود العرب وبالتابيد الذي يستحقونه!!.. هذه الشجاعة المتأخرة لم ترها تواجح الطيران الصهيوني وهو ينتهك أجواء مصر ويصعب حممه على رؤوس الأشقاء في غزة.. أو عترفت بالمساعدة القطرية في تطوير مرفق السكة الحديد وعلاج مشاكله، مع وصول الدفعة الأولى من الجرارات، التي تعاقبت عليها قطر، إلى ميناء الإسكندرية، الأسبوع الماضي.. قوبلت بالتحاجل.. لم يشر لها شي شام ولا «هجوم» ولا «مطعم».. استقبلها وكيل شركة النقل التي قامت بالوساطة، وهذا الوكيل يشغل منصب وزير المواصلات في الحكومة المصرية ووصل التدني إلى درجة البخل بكلمة شكر واجبة لمن يقدم العون لأخيه، وكل ذنبه أنه احتضن فتاة «الجزيرة» ورعى «مقهة غزة» في الوحة. وهذا الموقف تم تحاذه مع ما على الضفة على الوسيط وشركائه من أهل الحكم والمال.. عمولات وعقود صيانة وتوريد قطع غيار، ومن المعروف أن قطر دفعت في هذه الصفقة 120 مليون دولار أمريكي.. أي أكثر من 600 مليون جنيه مصري.. تصرف لا يتسغرب من حكم له وزير خارجية يتيه فخرا بنجاح رئيسه في إفضال «مقهة الوحة»، ولأول مرة هناك إن هناك نشاطا دبلوماسيا يقوم على التمدح والفرقة والفتنة.. ويتهه فخرا بهذا العمل المشائن، وأبلغ رد على مثل هذه المحامات هو فتح ملف المساءلة العربية لخصر. لقد طغح الكيل، ومن المهم أن تعلم الأجيال الجديدة وتعترف الحقائق الجحوبية عنها، ففي هذا دفاع عن شرف مصر وكرامة شعبها، لكي لا يظهر أمام أئشقائه العرب وأمام العالم تآكرا للجحيل، أو فاقدا للمروءة.. لا سمح لله..

والرئيس المستعاد من كل هذا هو أن الحماقة في السياسة تتكبد منذ أعوام خسائر لا يقل معدلها السنوي عن عشرة ملايين جنيهه، وأن نأشرها لم يتفد هذه المرة الأبناء المتزايد من احتمال استبعاد عرضها للبيع، ولو أنه لم يك يخلو أي عام طيلة العديدين الماضيين من شائعات عن قرب إنجذاب الاندبندنت أو بيعها.

السبب الأساسي لكثرة هذه الشائعات يكمن في الوضع المالي لاندبندنت بقدر ما يمكن في ضيق الصحف النافذة (وكها) باستثناء الغارديان، محافظة أو بيئية) بالاندبندنت وانزعاجها منها إما لاعتبارات مهنية تتعلق بنفسها التجديدي الجريء في المعالجة الصحافية والإخراج الفني، أو لاعتبارات سياسية تتعلق بجسارتها في السباحة ضد التيارات، بل إن الغارديان العريقة، إذ يعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1821، هي من أكثر الجرائد ترويجا للأبناء المتحررة عن قرب موت الاندبندنت (رغم أنها «تأب» موت مبالغ فيها»، حسب قولة مارك توين الشهيرة) وذلك لاعتبارات تجارية بحتة، حيث أن الجريدتين تتنافسان إجمالا على الشريحة ذاتها من القراء.

أفضل يمكن أن يظهر من بين رجال الأعمال العرب أو مسؤولي الضاديق السياسية الخبيثة، الذين قاموا في الأعوام القليلة الماضية باستثمارات هائلة في البلدان الغربية خاصة في قطاعات العقار والبنادق والكبريات الشركات، مستثمر يهتم بأن يضمن لاندبندنت من الاستمرار والرعاية مثل ما يضمنه الأمير خالد بن سلطان، على سبيل الحصر لا المثال (إذ لم يفعل هذا أحد من العرب سواء، لجريدة «الحياة» منذ صار ناشرها قبل أكثر من عقدين؟ هل مثل هذا ممكن، أو حتى قابل للتصور؟ معزرة عن سذاجة السؤال.

* كاتبه من مصر يقم في لندن

محرقة غزة ضاعفت هوس الإعلام الحكومي المصري

محمد عبد الحكم دياب*

الاختلاف الأيديولوجي وتناقض المصالح تم إلهامهم عمدا ونسيانهم وسرقة النصر لحساب الحلف الأنكلو أمريكي.. انتظارا لفرصة ساحة انتهزها حلفاء الأوس ومدمرو الإمبراطورية السوفييتية فيما بعد. ونفس الاختلاف الأيديولوجي، المصاحب لسعي الغرب للاستحواذ على مصادر الطاقة في المنطقة العربية، وضمان الحماية الدائمة للدولة الصهيونية.. بسبب كل ذلك تختلف ذرائع الإيذاء الدورية في الوطن العربي والعالم الإسلامي.. ومن المتوقع أن يأتي الدور على حلفاء اليوم ليصلوا إلى ما حصل عليه الاتحاد السوفييتي السابق، ويعرضون لما تعرض له الروس من إذلال ومهانة.

وقد وردني أثناء كتابة هذا السطور بيان صحفي يشيد بموقف اتحاد عمال النقل وتحالف العمال الوطني في جنوب أفريقيا وبيعت إليهم بالحبشية والعرفان بالجميل على قرار رفض ترقيع باخرة للدولة الصهيونية من الممر وصولها يوم الأحد إلى ميناء ديربان الجنوب افريقي.. في نفس اللحظة التي أعلنت فيها الإدارة المصرية «نجاحها» في تدمير ثلاثة عشر نفقا.. يعتمد عليها قطاع غزة في التزود بضرورات الحياة، وفي الانتقال من حالة السناح القيد لبعض الأفراد والهيئات بالمرور عبر ممر رفح. إلى فتح الكامل منذ الخمسين.. ضغط على المقاومة لتقبل بالشرط التي يحملها رئيس المخابرات العامة عمر سليمان.

وههدف هو تكريع المقاومة، وإذلال الفلسطينيين، وطعن القوى العربية المؤيدة لهم.. وهي حماقات بالغة بنت تصورها على إمكانية تريع المقاومة، وكانها تضحي بارواح أبنائها ودمائهم من أجل الركوع، المقاومة تندلع لرفع الرؤوس المطاطة، وهزيمة الغزاة والحلكين، ومواجهة التخالد والتواطؤ، وتأكيد قدرة الفعل لدى المستضعفين، وهي أساس وجود واستمرار كثير من الأمم والشعوب والجماعات.

وسر وجودها ذاته.. لوهاها ما استمرت فلسطين حاضرة في الوجدان العربي والإنساني على مدى عقود وأجيال.. المقاومة هي الخيار الناجع في مواجهة الغزو

لها عدوا إلا إيران.. تواجها بكل ما لديها من قدرة على التديس والتشكيك والفتنة، والاتجاه الثالث يتخذ من التصدي للمقاومة الفلسطينية، خاصة حركة حماس، مبررا لاستخدام كل أساليب ووسائل التهريب والتزويج والابتزاز.. ولا تتكفي برفض الاستجابة لأي ضغط سياسي أو قانوني أو إنساني أو أخلاقي لفتح مبرر رفح، وتصر على إغلاقه وتدمير الأبناق لخنق المقاومة ومقاب أهل غزة، وهذه الحماقات تحكم حركة الإغارة المصرية وتسيير الإعلام والصحافة الحكومية، التي أخذت تعزف على وتر الالتباس والشكوك المثار حول انتصار المقاومة.. وحملها مسؤولية المحرقة، ومستوى الإفراط غير المسبوق في القوة العسكرية من جانب الدولة الصهيونية، والمقاومة لا تملك منها شيئا، واستخدام مثل هذا المقياس من طرف إدارة شاركت في الجريمة عنوا على فساده.. فالقياس يستمد صدقه من غايته وشرعيته وسلامة مقصده، ولو جاء ذلك في مقام تقييم المقاومة المشروع لأناتها لكان ذلك عنونا للسلامة والاستقامة في الأحكام.. أما أن يكون هذا الترييد وصدى لمقياس العدو وادعاءات جزئياته فلذلك يعكس درجة التوحذ في النظر والفكر والتوجه، ومن علامات فساد هذا المقياس هو اعتمادها أساسا لنشرة ثقافة الهزيمة ودرعية لتعميم التفریط.. ولم تكن هذه السابكية الأولى.. سبق وتعاملوا به مع مقاومة العدوان الثلاثي على مصر 1956، وكانت نتاجه فرقة في التاريخ الإنساني كله، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. تراجت بسببه امبراطورياتنا البريطانية والفرنسية، وتحولتا إلى دول من الدرجة الثانية.. وانفجر على أثره الوطني والتحرري، على امتداد القارات الثلاث، آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

لم ير المواطنون مع العدوان.. من مصريين وعرب وأوروبيين، ثم فيما بعد العاشدون من كهوف النسيان، بعد حرب 1973، لم يروا إلا الدمار الذي ألمقه الآلة العسكرية الصهيونية البريطانية الفرنسية.. لم تعنهم ما حققته المقاومة، وتحولوا إلى «فرض عين» قام به كل القادرين من المصريين والعرب، وكان أغلبهم لا يزال يروح تحت وطأة

و يختلف اثنان على أن غزة ضربت مثلا أعلى في الصمود والتضحية والتحمل، وقدمت نموذجا يحتذى في احتضان المقاومة ومنحها العزم الكافي والغطاء اللازم، وحتى إذا لم يكن ذلك نصرا حاسما، في نظر البعض، فإنه مقدمة لنصر قادم.. وهذا النهج تم استعارته من ترات المنظمة الغربية، خاصة في الحرب العالمية الثانية.. ولم يقتصر تطبيقه على المنطقة العربية ومحيطها الإقليمي والإسلامي، فالتحالف الدولي ضد محور النازي والفاشي في الحرب العالمية الثانية كان يضم الاتحاد السوفييتي، ومع ذلك مورس نفس النهج مع المقاومة السوفييتية الأسطورية.. صاحبة الفضل في النصر على النازية، فضحاياها التي وصلت إلى 22 مليون رجل وامرأة، بقذو حياتهم في الحرب، وبسبب

انتخابات مجالس المحافظات في العراق: تجميل الوجوه بالوطنية

هيفاء زكنة*

وبيقت امام «مستشاري» الملكي، من امريكيين وعراقيين، مهمة تحويل بطاقة تصنيحه من رئيس حزب طائفي متعاون مع الاحتلال إلى رئيس وزراء وطني اسلامي معتدل. ولم تكن المهمة صعبة، فكل المطلوب هو ايجاد عدو وهمي (وهو اختصاص امريكي من الدرجة الاولى) و«براز وتضخيم «عدوانيته» ضد «وطنية» الملكي بواسطة اجهزة الاعلام التضليلية المدفوعة على بسبءاء. فانطلق الملكي، عبر التصريحات وليس الافعال الطبيعية الحال، مبينا عدم رضاه عن الدستور (الذي طالما دافع عنه بلسانه واسنائه)، مبهما بالعشائر العربية التي طالما قصف منها في ظل وزارته الجديدة، وموقعا الاتفاقية الامنية طويلة الأمد لشرعة الاحتلال بعد تغيير اسمها الى اتفاقية جلاء قوات الاحتلال، ومطالب ابداء دور الممثل الاول في تمثيلها الصراع مع حزبيي اقليم كردستان. حيث وقف بمواجهة بعض مطالب الحزبين القوميين الكرديين في وقت فسحت فيه الادارة الامريكية المجال بتسريه ونشر التقارير والتحليلات الصحافية عن الفساد المالي والاداري المستشري بشكل مخيف في اقليم كردستان. وفي الوقت الذي اخذت فيه الادارة الامريكية تقليص دعمها القيادي الحزبي فيما يخص الانفصال عن العراق، لتثبث لكل المتعربين استنادا الى نظرية البرامغانية وقاطع المصالح، وهي نقطة يجب ان ينتبه اليها حزب الدعوة أكثر من غيره، بان الادارة الامريكية، كما يعرف قادة الحزبين جيدا، ليست حليفا دائما بل مؤقتا ويعتمد على قبول الآخرين بسيادتها واستراتيجيتها الامبريالية في المنطقة عموما. ان امريكا، التي تمكنت من فرض وجودها على قلب بغداد بشكل اكبر سفارة و الاصح اكبر مقر للاستخبارات الامريكية

بمعنا ويسارا من اجل مواصلة السير على الطريق ذاته الذي شقه المحتل، بينما تحكمت في سياسة الادارة الامريكية وايران مصالحها القومية والوطنية في ابقاء العراق كبيدق للشد والجذب في موازات القوى فيما بينهما.

وبينما غضت الادارة الامريكية الطرف، بداية، عن مؤشرات تصاعد نفوذ المجلس الاعلى، في وقت كانت فيه يغنى عن فتح العديد من الجبهات ضدها مع وجود مقاومة التيار الصدري، الا انها وما ان قدم لها الملكي، رئيس حزب الدعوة، ميليشيا الصدر، على طبق من فصة، حتى وجدت في رئيس الحزب الذي كانت على وشك التخلص منه في اواخر عام 2007، واستبداله بعيل أكثر نشاطا وهمه في خدمتها، الى اعادة النظر. فبدأت عملية صفق صورة رئيس الحزب ليصبح صوت «الديمقراطية والانتخابات» حسب الخطاب السياسي الامريكي من جهة والقبضة الحديدية التي طالما تحدث الاسرائيليون والمخاطفون الجدد بان العراق لن يستقر بدونها، من جهة ثانية. وبينما تم تنفيذ خطة الجنرال دايفيد بترابروس في زيادة عدد القوات الامريكية في العراق وتغيير اسلوب العمليات والاعتماد بدرجة كبيرة على الكصف الجوي، ومحاصرة السكان قسريا داخل وخارج العراق وازدياد حملات الطائفي وتهجير السكان قسريا داخل وخارج العراق وازدياد حملات الاعتقال وقتل المواطنين الابرياء، وشن عمليات التصفية الطائفية من قبل ميليشيات وزارة الداخلية والدفاع وغيرها، ساهمت الادارة الامريكية في ضخ ملاحم الملكي اليمادية ببعض الالوان و«براز» بشكل رامبو صغير بينما يتراجع الى موقعه الحقيقي كلما نزل عليه احد المسؤولين الامريكيين الكبار، ليعمل عليه او امر الخدمة والانتصاع.

■ ما كنا بحاجة الى اجراء انتخابات مجالس المحافظات العراقية المحسلى لمعرفة نتيجتها؟ لا اظن ذلك. لقد جاءت النتيجة العامة بفوز ما يسمى بقائمة دولة القانون لصاحبها الملكي وانحسار قائمة شبيد الحمراب لصاحبها الحكيم متماشية مع تحيزات الوضع السياسي وتوازنات القوى بين ابناء الائتلاف أنفسهم من جهة وبينهم وبين الادارة الامريكية والحكومة الايرانية من جهة اخرى. وهي علاقة معقدة شهدت صعودا ونزولا في تفاصيلها، الا انها بقيت امينة للخصائص العامة.

ما عتبه بالتفاصيل هو التهور الذي اصاب وحدة قائمة الائتلاف التي كانت طائفية في اعوام الاحتلال الاولى وبحكم الاتفاق الاضطراري على وجوب توحيد الصفوف بمواجهة العدو. العدو المعنى ليس قوى الاحتلال بل المقاومة العراقية التي اعتبروها عدوهم الاول مع اطلاق مختلف التسميات عليها من الراهبين الى الستة والعصايمين وبقايا النظام السابق ومع وقوف المقاومة في الجبهة المعاصبة للائتلاف وخطوطه الحمراء المنسعة، حسب الازواء، فيما يخص التعامل مع قوات الاحتلال الأنكلو امريكي الصهيوني. الا ان عامل ضرورة التوحيد ضمن قائمة الائتلاف لم يعد ممكنا مع ازدياد نفوذ حزب على حساب آخر ونمو طيبة القطط السمات ضمن الحزبين نتيجة السياق الخيالي السريع للاختلاسات وتوزيع العقود الوهمية وشراء الذمم وتحويل الدولة العراقية الى هيكل عظمي لتسهيل صن عظمة. اما الخصائص العامة فاعني بها العلاقة ما بين احرار قائمة الائتلاف واستراتيجية الادارة الامريكية من جهة والحكومة الايرانية من جهة اخرى، وهي علاقة لا يمكن النظر اليها بشكل منفصل او متواز باضروة بل بل متداخل ومشاكك يتحكم بها المصالح الخاصة لكل جهة. واهم نقطة يجب الالتفات اليها هي ان موقف حزبي الدعوة والجلس الاعلى، على الرغم من التباين في اسباب وتوقيت تأسيس الحزبين، ومحاوله اصحاب اضعاف صفة «العربية» على احدهما و«الصوفية» على الآخر، مع رشهما بملح «ولاية العرفوة» او انعدامه، بقي موقفا واحدا من المحتل الاجنبي، جوهره واحد هو الخنوع للمحتل والمراوحة

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
 Email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
 Tel/Fax: (202) 23901523
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
 Tel/Fax: (00212 37) 723152
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
 Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو
 هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
 فاكس: 0208 741 8902
 مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523
 مكتب المغرب: 80 شارع ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: (00212 37)723152
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
 هاتف/فاكس: 5066089(009626)

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

عصابة مسلحة خطفت معلمة مغربية واغتصبتها جماعيا

والزبائن دون جدوى.

وبعد أن أبلغ شاهد عيان الشرطة بالحادث، وصلت عناصرها وعملت على اقتفاء أثر المخطوفة والشخصين المسلحين، غير أن عملية البحث التي شملت المناطق المجاورة لم تثمر عن نتيجة. وعاد المسافرون الذين رافقوا رجال الشرطة وأكملت الحافلة طريقها إلى (الريش) بدون المعلمة.

التي ظل مصيرها مجهولا.

وأضافت الصحيفة أن الشرطة توصلت إلى معلومات تفيد بوجود أشخاص بينهم فتاة، وفي حوالي الساعة السادسة من اليوم التالي، تم العثور على المعلمة بعد أن ذابت مختلف أنواع الاعتداء الجنسي والاغتصاب من قبل أفراد العصابة، فيما تم اعتقال الجناة والتحقيق معهم.



مادونا تقار

من.. ابنتها

■ لوس أنجليس- يو بي آي: بدأت نجمة البوب مادونا تجد في ابنتها لورديس ليون البالغة من العمر 12 سنة منافسة لها.

ونقلت مجلة «اوكي» الأمريكية عن مصدر، لم تحدد هويته، قوله «أظن أن مادونا تعي أن ابنتها لورديس تكبر وتصبح مرافقة جميلة ويبدو أنها تغار من شبايها وجمالها، فهي تعلم جيدا أنها رائعة وستلقت انتباه الجنس الآخر، ونظرا لاهتمام مادونا بالشبان الأصغر سنا منها فمن المزعج لها أن تواعد هي وابنتها أشخاصا في الفئة العمرية نفسها». وأضاف المصدر أن مادونا تحرص على أن تبقى ابنتها ذات طلة طفولية حتى انها منعت أبا كان من لس حاجيبيها «لكن لورديس حسمت الأمر مؤخرا ورتبتها». ولقت المصدر إن أن مثلا على تصدق العلاقة بين الأم وابنتها ظهر للمرة الأولى خلال حفل في شباط/فبراير الماضي يوم «فقتص مادونا أن تسمح لابنتها بتصفيف شعرها والأرجح انها لم تكن تريد أن تبدو ابنتها أجمل منها».

لص مجوهرات

هولندي عمره 13 سنة

■ أمستردام- د ب آ: ألقت الشرطة الهولندية القبض على فتى (13 عاما) يشتبه في أنه «أصغر لص مجوهرات» في البلاد.

وقال شهود عيان إن الفتى شارك في عملية سطو مسلح على محل للمجوهرات في مدينة ألبيرا بالقرب من أمستردام.

ووفقا لمعلومات صحيفة «دي تلغراف» الجمعة فقد أسفرت عملية السطو عن إصابة أحد الموظفين في الحلق إصابات خطيرة. وتمكنت الشرطة من القبض على ثلاثة لصوص (تتراوح أعمارهم بين 21 و22 عاما) داخل محل المجوهرات عقب الحادث الذي وقع الخميس.

ونجح رجال الشرطة في وقت لاحق في القبض على الفتى (13 عاما) في المنطقة المحيطة بمكان الحادث بعد أن لدتهم عليه أقوال الشهود.

يقتل صديقه يطلب

منه اعتقادا منه أنه

مصاب بالسرطان

■ بوخوم (ألمانيا) - د ب آ: طلب رجل في ألمانيا من أحد أصدقائه أن يقتله ويخلص من حياته بعد أن اعتقد أنه يعاني من مرض السرطان. وقام الصديق بقتل صديقه طعنا بالسكين عدة مرات حتى فارق الحياة ليكتشف بعد ذلك عن طريق تشريح الجثة أن صديقه لم يكن مصابا بالسرطان.

وقال «القاتل» (32 عاما) عند القبض عليه إنه فعل هذا استجابة لرغبة صديقه (40 عاما) الذي رجاه كثيرا أن ينهي حياته ويخلص من عذابه. وأعلنت النيابة العامة بمدينة بوخوم غربي ألمانيا الجمعة أن هناك ستة شهود يؤيدون أقوال المتهم في حين لم يتم العثور على خطابات دفاع بعض القتلين. وقال والدا القتلين إن ابنتهم تحدثت كثيرا عن إصابته بسرطان في الأسابيع الأخيرة التي سبقت الوفاة. وستتذكر التحريات في الأسابيع المقبلة على النكاد من أن القتلين كان في كامل وعيه أثناء تنفيذ صديقه لعملية قتله. وتم العثور على الرجل ميتا صباح الخميس في شقته بمنزل أهله بعد أن أبلغ «القاتل» السلطات بنفسه عن الواقعة.

● ملكة بريطانيا **اليزابيث الثانية** اتخذت خطوة غير معتادة بإلغائها زيارة رسمية خارجية كانت مقررة الشهر المقبل وأكد قصر كينجهام الجمعة أن القرار ليست له علاقة بإصابة الظهر التي يعاني منها زوجها **الأمير فيليب** البالغ من العمر 87 عاماً.

● **العاهل المغربي الملك محمد السادس** استقبل الجمعة بالقصر الملكي بإيقران الشيخ **تميم بن حمد آل ثاني** ولي عهد قطر الذي يقوم بزيارة خاصة للمغرب.

● الرئيس الفرنسي **نيكولا ساركوزي** يحلم بأن يتعم به الكسل للذيذ» في وطن زوجته الإيطالية **كارلا برون**ي بعد انتهاء فترة ولايته. كما صرح بذلك لصحيفة «لوباريزيان» الفرنسية الجمعة.

● جامعة البحرين تنظم مؤتمرا دوليا عن الاعلام الجديد خلال الفترة من 7 إلى 9

■ **الدار البيضاء** - د ب آ: تعرضت مدرسة مغربية تعمل في مدرسة ابتدائية للخطف من جانب مسلحين في منطقة زاوية الشيخ جنوبي البلاد.

وذكرت صحيفة «الصباح» الجمعة أن المدرسة التي كانت متوجهة ليلية الثلاثاء/الأربعاء من الدار البيضاء إلى منطقة الريش (جنوبي المغرب) حيث توجد المدرسة الابتدائية التي تعمل فيها تعرضت



من شرفة القارئ

عزت القمحاوي

من بين أكثر الضحكات كلفة في حياتي، ضحكة بمحاضرة «التحرير الصحافي». كانت الأستاذة تركت الحديث عن صياغة الخبر، متوجهة بحديثها إلى الزميلات بوصفهن ربات بيوت لا صحافيات المستقبل، فأخذت تتحدث عن التدبير المنزلي لدى سيدة البيت الشاطرة، التي تستطيع تجديد المتبقي من طبخة الأرز الأبيض بقليل من الطماطم لتصبح وجبة جديدة في اليوم التالي!

كلفتني الضحكة الطرد من المحاضرة والرسوب في مادة التحرير، المهنة التي كنت أمارسها عمليا بعيدا عن مدرجات الجامعة. وطلب الأمر سنوات طويلة كي أدرك أن الأستاذة الجامعية، ربما كانت تتحدث عن نوع من الكتب لا أحبه، مثلما لم أستفسر فكرتها عن الأرز المجدد بالطماطم.

أعني الكتب التي لا تولد كتباً من البداية؛ كتب المقالات التي يكتبها أصحابها في مناسبات مختلفة، ثم يجمعونها إلى بعضها بعضا ويرتجلون لها مقدمة وعنوانا طنانا رنانا، ويجعلون منها كتابا. وأرى أن معي الحق في موقفي من أكثر من زاوية.

أولا، يفترض بكتاب الفكر أن يقدم موضوعاً واحداً يتعمق فيه، ويهدأ يختلف في وظيفته عن الصحفية.

وثانياً، هناك فرق وظيفي وجمالي، بين العمارة التقليدية المتعاشقة العناصر، وبين البيوت سابقة التجهيز التي ترشح ماءها وأصواتها على الطوابق السفلى، ولا تستطيع أن تدق مسماراً في جدارها لتعلق لوحة أو صورة.

ويوجد ثالثا مبرر شكلي للرفض، يتعلق بفكرة المؤلف عن نفسه

أو عن الكتاب، حيث يتوهم البعض أن كل ما يكتبه مقدس ويستحق الخلود بين دفتي كتاب، بينما ينطلق البعض من نظرة إلى الكتاب بوصفه أرشيفا شخصيا، يريحه من الاحتفاظ بقصاصات الورق التي تحمل أفكاره عديمة الجدوى، ولذلك لا يجده يبذل حتى مجهودا لحذف التكرار أو توفيق بعض التواريخ والأزمنة، كأن نقرا في كتاب صيغة الحاضر المرتبطة بحدث صار في الماضي عند نشر الكتاب.

وهناك كترو يستغلون سطوتهم، لتجديد دار نشر أو هيئة نشر عامة،

لعمل هذا الأرشيف الشخصي، الذي سيحظى في الغالب بمراجعة أو مراجعتين صحافيتين ترضيان صاحبه بالحديث عن أهمية ما يحمل من أفكار، على الرغم من أن الطبخة ذاتها لم تلق أي استحسان عندما قدمت طازجة في الصحف الأوسع توزيعا وانتشارا من الكتاب! قلة فقط، يمكننا أن نقول إن مقالاتها المتفرقة تمتلك معمارا، وتهم آخرين، غير الكاتب نفسه.

عبدالفتاح كيليطو من هذه القلة، التي نتذوق أرزها المطبوخ في اليوم السابق، ولا نكاد نلظ التعسف في الجمع بين عزيز الجن والكلام إلى السلطان وكيفية قراءة كلية ودمنة ومنمنمات الواسطي ولوع رولان بارت بالرواية ولغة القارئ!

هذه هي موضوعات مقالات كيليطو في كتابه الجديد الصادر عن توبقال: «شرفة ابن رشد» في ست وسبعين صفحة، ترجمها عبدالكبير الشراوقي.

قراءات، بعضها منشورة سابقاً وبعضها يطل بها كيليطو للمرة الأولى، من هذه الشرفة طيبة الهواء. ولا يكاد القارئ ينتبه إلى ما يجمع هذه القراءات المنوعة، اكتفاء برابطها الأساسي وهو القارئ نفسه.

بالتأكيد هناك هاجس موجد في عدد من مقالات الكتاب، هو الترجمة وعمل المترجم، خصوصا في مقالتي: «كيف نقرا كلية ودمنة» و«من شرفة ابن رشد»، لكن الرابط الأقوى هو طريقة قراءة كيليطو، قراءة مستننة لا تذهب في اتجاه واحد.

لا تغف في قراءته لكليلة ودمنة عند الترجمة فقط، بل عند السرد «حيلة الضعيف» في هذا الكتاب وفي الكتاب الأشهر منه «الف ليلة» فالقوي ليس بحاجة إلى الإقناع، لأن بمقدوره إهلاك مخاطبه بخبطة من قفه «ل يروي الخليفة أبدا حكاية إلا أن يكون خليفة مخلوعا».

في المقال الذي أعطى الكتاب عنوانه «من شرفة ابن رشد» نرى تلك القراءة المستننة، فهو ينطلق من جملة رأى في حلمه أن ابن رشد قالها، وعلى هيئة متاهة بورخيسية يمضي السرد، هل قائل العبارة هو ابن رشد حقاً، وأين قالها وكيف؟ هل كان يطل من شرفته ويستمع إلى مشاجرات الصبية في شبه الجزيرة الأيبيرية يتصايحون بلهجتهم الإسبانية الناشئة بين المسلمين العوام، هل قالها لأنه يتكلم لغملة الفلاسفة التي لا يفهمها العوام، وإذا لم يكن قالها، بينما كيليطو حلم أنه قالها، فما المانع أن يكون قالها فعلا!

لا تغف للمناهة الكليليطية عند حدود العبارة فقط، بل في التداخل بينه وبين مترجمه إلى العربية (ع.ك) الذي لا يفتأ يعنفه ويتهمه باحتقار العربية، (ع.ك) الذي يحقد فيه بحقد هو نفسه ناظرا قرينه في المرأة، ولا ينتهي بيقين أن قائل الجملة هو المصري ابن منظور في مقدمة «لسان العرب» وبالتالي فالعجم التي تهدد لغتنا في التركية، لا الفرنسية كما ذهب طلاب كيليطو الذين جرب فهم حلمه.

كيليطو يعتبر الترجمة فعل حب غالبا، فعل حرب أحيانا، ويمكننا أن نقول النشيء نفسه عن القراءة، التي بوسعها أن تكون ملاسمة أو مداهمة.

يقرأ كيليطو الكتب بينما يدهامها الآخرون. المدهامون يغزون الكتب ويعومون سريعا بالأسلاب التي يقيمون معرضها أمام القراء، ويكتشفون من انصرافهم عنها عدم نفعها. قراءة كيليطو ملاسمات حنون للتصوص لا يعود منها بأسلاب يضعها أمام القارئ، بل يحفزها للذهاب بنفسه إلى الكنز.

نشرات حب الكتب التي نراها في قراءات كيليطو، جعلتنا نشتهي الكتب التي قراها، وتفتح حواسنا على تجاربنا الخاصة.

بينه وبين مترجمه إلى العربية (ع.ك) الذي لا يفتأ يعنفه ويتهمه باحتقار العربية، (ع.ك) الذي يحقد فيه بحقد هو نفسه ناظرا قرينه في المرأة، ولا ينتهي بيقين أن قائل الجملة هو المصري ابن منظور في مقدمة «لسان العرب» وبالتالي فالعجم التي تهدد لغتنا في التركية، لا الفرنسية كما ذهب طلاب كيليطو الذين جرب فهم حلمه.

كيليطو يعتبر الترجمة فعل حب غالبا، فعل حرب أحيانا، ويمكننا أن نقول النشيء نفسه عن القراءة، التي بوسعها أن تكون ملاسمة أو مداهمة.

يقرأ كيليطو الكتب بينما يدهامها الآخرون. المدهامون يغزون الكتب ويعومون سريعا بالأسلاب التي يقيمون معرضها أمام القراء، ويكتشفون من انصرافهم عنها عدم نفعها. قراءة كيليطو ملاسمات حنون للتصوص لا يعود منها بأسلاب يضعها أمام القارئ، بل يحفزها للذهاب بنفسه إلى الكنز.

نشرات حب الكتب التي نراها في قراءات كيليطو، جعلتنا نشتهي الكتب التي قراها، وتفتح حواسنا على تجاربنا الخاصة.

بينه وبين مترجمه إلى العربية (ع.ك) الذي لا يفتأ يعنفه ويتهمه باحتقار العربية، (ع.ك) الذي يحقد فيه بحقد هو نفسه ناظرا قرينه في المرأة، ولا ينتهي بيقين أن قائل الجملة هو المصري ابن منظور في مقدمة «لسان العرب» وبالتالي فالعجم التي تهدد لغتنا في التركية، لا الفرنسية كما ذهب طلاب كيليطو الذين جرب فهم حلمه.

كيليطو يعتبر الترجمة فعل حب غالبا، فعل حرب أحيانا، ويمكننا أن نقول النشيء نفسه عن القراءة، فهل كانت تتحدث عن الطبخ أم عن الكتابة؟

حبة أسبرين واحدة كل سنة

«تخفف» خطر سرطان المعدة

■ لندن-يو بي آي: ذكرت دراسة حديثة أن تناول حبة أسبرين واحدة في السنة يخفف خطر إصابة الجزء السفلي من المعدة بمرض الثث، وبأن تناول حبة أسبوعيا يمكن أن يخفف هذا الخطر بحدود النصف تقريبا. وذكرت صحيفة «دايلي إكسپرس» الجمعة أن الدراسة التي أجراها العلماء وشملت أكثر من 300 ألف شخص وجدت أن الأشخاص الذين تناولوا الأسبرين مرة على الأقل خلال الأشهر الاثني عشر الأخيرة كانوا أقل عرضة من غيرهم للإصابة بالمرض في الأجزاء الوسطى أو السفلى من المعدة مقارنة بنظر أهم الذين لم يتناولوا هذا الدواء.

كما تبين أن المرضى الذين تناولوا أنواعا أخرى من الأدوية المضادة للالتهاب مثل «إيبوبروفين» كانوا أقل تعرضا للإصابة بسرطان من غيرهم بنسبة 32 ٪.

وبحسب الدراسة التي نشرت في المجلة البريطانية للسرطان فإنه كلما كان تناول الأسبرين كثيرا كلما كانت فائدة هذا العلاج أكبر. وأظهرت دراسات أن الأسبرين يمكن أن يقي من سرطان الثدي والإصابة بسرطان الامعاء بنسبة الثلث وخفف خطر الإصابة بأمراض القلب والجلطة الدماغية ومرض الزهايمر.

ويصاب حوالي 8 آلاف شخص بسرطان المعدة في بريطانيا سنوياً ويموت منهم حوالي خمسة آلاف خلال الفترة ذاتها.

لغة الجسد.. تكشف ما يخفيه الناس

عن أحوالهم الاقتصادية!

■ بيركلي-يو بي آي: قال باحثون أمريكيون إن لغة الجسد، أو تلك الحركات أو الأيماءات، أو تعبيرات الوجه ونبرات الصوت أو هز الكتفين وتحريك الحاجبين والرأس وتحرك اليدين وما شابه قد تعطي فكرة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للناس.

وصور عالما النفس مايكل كراوس وديانشر كيلنتر من جامعة كاليفورنيا بمنطقة بيركلي بالفيديو أشخاصا شاركوا في جلسات تعارف وجهها لوجه من أجل دراسة تعابير وجه ولغة أجسادهم ومعرفة مدلولاتها.

وراقب الباحثون تصرفات المشاركين في الدراسة حيث تبين أن البعض كان يميل بعبث بأشياء أمامه أو يرسم أشكالا غريبة من دون التفكير بها أو يهز رأسه أو يتفجر ضاحكا من وقت إلى آخر أو يتقرس في وجه الشخص الجالس أمامه، في حين أن البعض الآخر بدأ محتفظا وكانت حركات جسده أقل.

وبحسب الدراسة التي نشرت في مجلة علوم النفس فإن التعابير «غير الشفهية»، أو لغة الجسد تختلف من شخص إلى آخر اعتمادا على البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي ينتمي إليها.

وقال الباحثون إن لغة الجسد لدى الأشخاص الذين ينتمي إليهم إلى طبقة اجتماعية واقتصادية ميسورة تختلف عن تلك التي لنظراتهم الذين نشأوا في كنف عائلات اقتصادية فقيرة أو متوسطة إذ لا يفرطون في استخدام لغة الجسد وتتسم تصرفاتهم بشيء من الهدوء.

وتمكن علماء النفس من خلال مشاهدة لقطات فيديو فترة الواحدة فيها 60 ثانية من التمييز بين من ينتمون إلى فئة اجتماعية ثرية أو فقيرة اعتماداً على لغة أجسادهم والإيماءات والحركات الصادرة عنها.

امرأة في الستين تضع توأمين

■ نيويورك (كندا)- د ب آ: وضعت امرأة في كندا يبلغ عمرها 60 عاما طفلين توأمين في حالة هي الأولى من نوعها على مستوى كندا. وذكرت صحيفة «جلوب أند ميل» الجمعة أن عملية الولادة القيصرية تمت في مستشفى بمدينة كالغاري قبل سبعة أسابيع من موعد الولادة الطبيعي.

وأشارت هذه الحالة النادرة من نوعها موجه من الجدل في البلاد حول الجانب الأخلاقي لعمليات الخصيب الصناعي.

وحاولت المرأة المتحدرة من الهند أن تحمل بكافة الطرق على مدار أكثر من 40 عاما.

وخضعت المرأة في الهند لعملية نقل خلايا بويضات مخصبة تخص امرأة شابة بعد أن رفض الأطباء في كندا إجراء هذه العملية لها نظرا لأن القانون الكندي يضع حدا أقصى لعمليات الخصيب الصناعي يقدر بـ50 عاما.

وبعد ذلك، حملت المرأة في ثلاثة أجنحة تم التخلص من أحدهم بهدف إنقاذ الجنينين الآخرين.

ومرت المرأة بفترة الحمل وهي تعاني من السكري وارتفاع ضغط الدم بالإضافة إلى أن النشيمة كانت في وضع غير سليم.

وقالت كولين بيرش التي ساعدت في عملية الولادة في تصريحات لحطة «سي.بي.سي» التلفزيونية: «يمكننا فعل الكثير من الأمور ولكن السؤال هو هل ينبغي علينا فعلها لجرد أنها ممكنة؟».

في الوقت نفسه، أشار كال جرين مدير برنامج الخصيب الصناعي في كالغاري إلى الخطورة الشديدة على حياة الأم والطفل وقال: «لا نعتقد أن هذا الأمر ينصب في صالح الطفل».

أنقذا حفيدهما من السرطان

.. بالعلاج البديل

■ لندن-يو بي آي: انقذ العلاج البديل الذي قام به جدران بريطانيا ن حياة حفيدهما المصاب بأحد عشر ورما سرطانياً ما أذهل الأطباء وإن كان بعضهم قد أبدى شكوكا حول نجاعة هذه الوسيلة العلاجية.

وذكرت صحيفة «دايلي ميل» الجمعة أن الطفل كونا ه بروم (7 سنوات) أصيب بأحد عشر ورما سرطانياً انتشرت في جسده بدءاً من رقبته نزولاً إلى ركبتيه في عام 2006 وشخصت حالته حينذاك بالدرجة الرابعة من مرض نيوروبلازتوما الذي يصيب الجهاز العصبي. خلال وجوده في مستشفى (الدرهاي) للاطفال في مدينة ليفرپول.

وأبلغ الأطباء في العام التالي الوالدين والعائلة إن حالته ميؤوس منها وطلبوا نقله إلى منزله كي يعشى آخر أيامه مع أفراد عائلته.

وأضافت أن عائلة كونا رفضت تصديق أن لا شيء يمكن القيام به لانقاذ وخصوصا الجدة دبي (53 سنة) والجدهم (53 سنة) اللذين بدأ بعلاجه بواسطة حمامات السونا الساخنة والوجات ما فوق الصوتية خلال تصده في حوض الاستحمام بالمنزل، كما فرض عليه نظاماً صحياً طبيعيا صارما ليس فيه أية إضافات صناعية أو كيميائية وهو ما ساعد على انتماش 10 سرطانات مقتصرا وبعدها بعد الآخر.

وقالت الجدة دبي «مرت بنا ظروف جعلتنا نهارا وكنا ننساءل لماذا يصاب طفل مثلهم بهذه الاورام؟ ظللنا نتمسك بالأمل وتمكننا من تحويل الاحباط الذي كنا نشعر به إلى طاقة ساعدتنا كثيرا على مواجهة هذا الوضع»، فيما قالت الأم «صارتنا صناعية عندما عرفنا أنه يعاني من 11 ورما»، وتبين من المسح الطبي الذي أجرى للطفل وعمره الآن 7 سنوات أن 10 من أورامه قد تخلصت ولم يعد يصحها أي دم ما أدى إلى موته.

وإبدى اطباء شكوكهم في فعالية العلاج البديل لمنع انتشار الاورام السرطانية، مشيرين إلى أن الخلايا السرطانية يمكن أن تتكسب ولكن قد تعود إلى نشاطها السابق.

هدية عيد ميلاده قضت عليه

■ لندن-يو بي آي: فقد صبي بريطاني في الـ12 من العمر وعيه وتوفي إثر أزمة ربو نجمت عن فرحته الشديدة وحماسه الكبيرة لحظة رؤية هدية عيد ميلاده.

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية الجمعة أن مارتن غلازيبه ماكري سقط أرضا بعد رؤية لعبة لوعو عملاقة قرّر والده شراءها له في عيد ميلاده بعدما لاحظ اهتمامها بها.

وأوضحت الصحيفة أن فرحة الصبي الشديدة أثارت لديه أزمة ربو حادة، سببت له أزمة قلبية أدت إلى موته بين ذراعي والده.

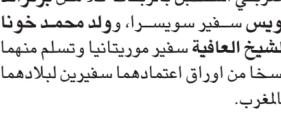
يشار إلى أن المساة وقعت بعد دقائق من استيقاظ الصبي يوم عيد ميلاده الـ12 في منزل العائلة في ماننسترت ومسارحته لتفقد هداياه، وأن به يجد لعبة أحلام ليفاجأ ويصاب بالآزمة الصحية.

وحاول الوالد إنعاش ابنه الوحيد بانتظار الإسعاف، لكن وفاة الصبي أعلنت ما أن وصل إلى مستشفى (أولدهام) الملكي.

وقالت عمه الصبي أنه لا يتفصل عادة عن والده، خاصة بعد وفاة والدته أنجبلأ يوم كان في الثالثة من عمره.



- الدكتور **حمد بن عبدالعزيز الكواري** وزير الثقافة القطري التقى وفدا جيل مرت أمين عام مؤسسة «أصدقاء أوروبا» ومساعدته **جيرت كامى** اللذين عبرا عن رغبة المؤسسة في إقامة علاقات صداقة مع مركز الدوحة لحرية الإعلام وحماية الصحافيين، والمؤسسة العربية للديمقراطية، ومتحف الفن الإسلامي.
- النجمة الهوليوودية **رينيه زيلويغر** فازت بلقب «امرأة العام» في احتفال تقيمه جامعة «هارفرد» الأمريكية سنوياً وكانت قد فازت بجائزة أوسكار عن دورها في فيلم «كولد ماوتن».



● **لويس** سفير سويسرا، و**ولد محمد خونا الشيخ العاقية** سفير موريتانيا وتسلم منهما نسخا من أوراق اعتمادهما سفيرين لبلادهما بالمغرب.

● **جامعة البحرين** تنظم مؤتمرا دوليا عن الاعلام الجديد خلال الفترة من 7 إلى 9